



لِبَعْضِ مَا أَشْكَلَ فَهَمُّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ

بلال جاسم محمد

الجزء الثاني

البيان

لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان

(الجزء الثاني)

م. بلال جاسم محمد

مكتبة الشروق

بعقوبة / حي المصطفى / مقابل كلية التربية الأساسية

اسم الكتاب : البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان.

المؤلف : م. بلال جاسم محمد

تنفيذ : مكتبة الشروق

الطبعة: الأولى

سنة الطبع : ٢٠٢١م

الإميل : abdalrahmanall^{٣١}@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق الوطنية ببغداد (٩٦٦) لسنة

٢٠٢١

قُلْ إِن صَلَاتِي وَنُسُكِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)

سورة الأنعام

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا الكتاب هو عصارة لكثير بحث، وخلاصة لمجمل بيان، في موضوعات شتى تثار في هذا الزمان طلبا لمعرفتها، أو لمآرب أخرى! وهو ما دعاني لتسميته بـ (البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان) الجزء الثاني، وأسأل الله -تعالى- لي ولكم ولمن ساهم في نشره أو قراءته واسع الرحمة وجزيل العطاء.

وأرجو ممن حاز هذا الكتاب أن يعرف عنه ما يأتي:

- ١ - إن هذا الكتاب إنما نشرته الله -سبحانه-، وهو ملك لكل الناس فمن أحب طباعته، أو إرساله عبر وسائل التواصل الاجتماعي فله ذلك دون أي منع أو حرج.
 - ٢ - جزى الله خيرا كل من ينشر أي موضوع من هذا الكتاب كمنشور، أو تعليق، أو غير ذلك، ولكن بشرط: وهو أنه إن نشر ذلك فهو بالخيار بين أن يذكر اسم المؤلف، أو أنه لا يذكره، وأما إن عدل في الموضوع أو تصرف في الكلام ثم ينسبه للكاتب، في فهذا هو الذي لا يجوز ولا أسمح به.
 - ٣ - هذا الكتاب هو عمل بشري قد يعتريه الخطأ. والصواب هو قول الله -تعالى- وقول الرسول (صلى الله عليه وآله)، فأني أمر ورد في هذا الكتاب قد خالف القرآن أو السنة بصورة قطعية فهو مردود وأبرأ منه أمام الله -سبحانه-.
 - أما إن كان قولي يخالف مذهب من يقرأه، فخلافا للمذاهب جائز ومشروع، وهذا الذي كتبت إنما هو ما اخترته لألقى به ربي -سبحانه وتعالى-.
 - ٤ - حرصت عند تنضيد الكتاب على جعل الموضوع في صفحة أو صفحتين، ليسهل النقاط صورة للموضوع، ولسهولة النسخ واللصق عند النقل.
 - ٥ - قد يظهر أحيانا في هذا الكتاب بعض التشابه في الموضوعات؛ لأنني قد نشرتها في أوقات وظروف مختلفة، فاخترت أن أبقيا كما هي لاختلافها في بعض النقاط، وإن تشابهت في بعض الأفكار.
- أسأل الله لي ولكم حسن اللقاء وكرم العطاء من رب الارض والسماء.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القرآن الكريم من أكبر نعم الله علينا

قال الحسن البصري رحمه الله:

إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم،
فكانوا يتدبرونها بالليل، وينفذونها بالنهار



مهما تحدثنا عن القرآن الكريم فلن نوفيه حقه.

فإنه -سبحانه- لم يترك الأرض دون حجة بنبي مرسل، أو رسالة صحيحة، منذ خلق الأرض وإلى أن يرثها.

وأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد (عليهم السلام)، وبعدهم لم ولن يبعث الله أحدا. وما بقي بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) هو (القرآن العظيم) الذي قام مقام (النبي المعصوم)، فكل منهما يستحيل عليه الباطل والكذب، وإعجاز القرآن باق إلى قيام الساعة، ومن شاء فليجرب حظه؟

والقرآن وبيانه من السنة، هما الرسالة التي اسلمنا بها لرب العالمين، فأصبحت هويتنا الإسلام، الذي لا نقدم عليه أي هوية سواء أكانت قومية أو وطنية أو قبلية أو مناطقية أو مصلحة وغيرها.

ولفضل هذا الفرقان أحببت أن أشارككم بعض أحكامه:

القرآن هو الكتاب الوحيد الذي نتوضأ عند لمسها، حتى ولو لمسنا صفحة واحدة منفردة منه، أما الكتب التي فيها القرآن والتفسير أو غيره فتأخذ حكم الغالب، فإن كان القرآن أكثر وجب الوضوء، وإن كان التفسير أكثر لم يجب (على الراجح).

كما يحرم لمس القرآن (لفاقد الوضوء)، يحرم كذلك قراءته على من كان على (جنابة) رجلا كان أم أنثى.

لا يشترط ستر العورة عند قراءة القرآن على الذكر أو الأنثى، ومن سترها فهو أفضل.

يجب على قارئ القرآن قطع القراءة ورد السلام على من يسلم عليه؛ لأن رد السلام واجب، والقراءة سنة، والواجب مقدم على السنة.

الاستعاذة والبسمة مستحبتان عند قراءة القرآن، ومن تركهما لا حرج عليه، وفاته الأجر، ومن قطع قراءته لأمر دنيوي فيستحب له الاستعاذة، ومن قطعها لتفسير أو عطاس أو أي أمر غير دنيوي، فلا يعيد الاستعاذة .

ترتيب السور في القرآن اجتهادي، فقد توفي النبي (صلى الله عليه وآله) والقرآن مكتوب في الصحف، وأول من جمع القرآن هو أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)، أما الآيات فترتيبها وحي ولا يجوز مخالفته، وعلى ذلك فالنهي الذي ورد عن أن يقرأ القرآن منكوسا (بالمقلوب) المقصود فيه أن تقرأ الآيات بالمقلوب وليس السور.

فيجوز أن تقرأ سورة الناس قبل الفلق، ويحرم قراءة آيات السورة بالمقلوب كقراءة: ولا الضالين * غير المغضوب عليهم * صراط الذين أنعمت عليهم... وهكذا.

ليس هناك دعاء (محدد) في ختم القرآن، والدعاء مشروع عموما بعد قراءة القرآن، سواء عند ختمه أو عند قراءة جزء منه، ويجوز كذلك لمن أوشك على ختم القرآن أن يجمع أهله ويختم معهم القرآن ويدعو بهم، كما ورد ذلك من فعل أنس (رضي الله عنه).

أن يقصد المسلم بقراءته وجه الله تعالى والتقرب إليه؛ لأن من قرأ القرآن رياء أو سمعة أو منافسة، كانت قراءته وبالاً وإثماً عليه، وهو يحسب أنه يحسن صنعا.

يستحب السواك قبل قراءة القرآن.

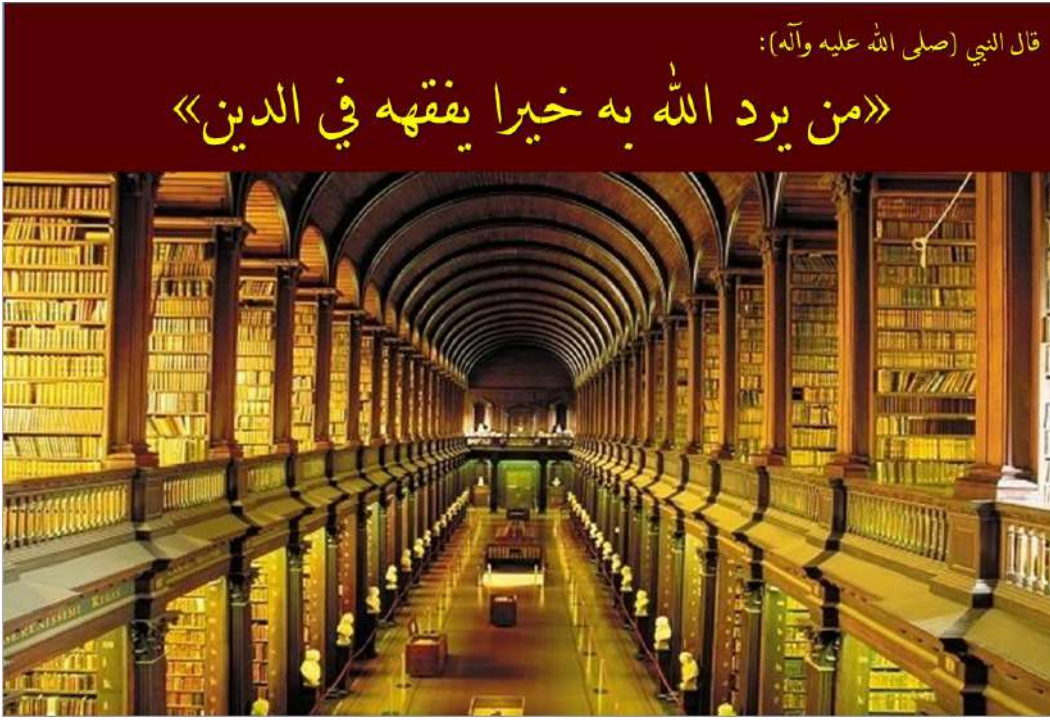
يستحب إذا مر القارئ بآية رحمة، أن يسأل الله من فضله، وإذا مر بآية وعيد، أن يتعوذ بالله من عقابه، وإذا مر بآية سجدة، أن يسجد.

القراءة بتدبر وإن قلت أفضل من القراءة الكثيرة دون فهم وتدبر، وفي كل خير.

جعلنا الله وإياكم من أهل القرآن

الذين هم أهل الله وخاصته.

بعض الملحوظات المهمة عن الفقه الإسلامي



بعض الملحوظات أكتبها لمن قد يبحث عنها في يوم ما.
القرآن كلام الله، ووحيه المعجز، بلفظه ومعناه .
والسنة هي وحي الله للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) بالمعنى فقط، فالمعنى من
الله، واللفظ من النبي الذي آتاه الله جوامع الكلم، كما ورد ذلك في الحديث الشريف.
وجوامع الكلم تعني: إيراد الألفاظ القليلة التي تحمل المعاني الكثيرة.
كل الناس مخاطبون بنصوص القرآن والسنة، وعلى الأخص المسلمون ولكن، هل
يستطيع كل مسلم أن يفهم النصوص ويدرك معانيها دون الاستعانة بأي أحد؟ بالتأكيد
الجواب: لا.
صحيح أن أغلب الناس في عهد الرسالة هم ممن يفهمون معاني النصوص مباشرة
وبشكل صحيح (مشاهدتهم الوحي) و (لفصاحة لسانهم).
ولكن بعد اختلاط العرب بالأعاجم، وفساد اللسان، وضعف العلم شيئاً فشيئاً كما هو
في زماننا، فقد قل الاجتهاد، وندر المجتهدون.
والاجتهاد يعني أن يبذل المسلم طاقته كلها في استنباط الحكم الشرعي (واجب،

مستحب، مباح، مكروه، حرام) من الدليل الشرعي (آية، حديث، إجماع، قياس).
إمام المذهب: هو المجتهد الذي ألزم نفسه بطريقة معينة في استنباط الأحكام
الشرعية من النصوص الشرعية، ومن ثم التزم بهذه الطريقة أتباع هذا المذهب من
بعده.

ملحوظات عن الاجتهاد

لا يكون الاجتهاد إلا في النص الظني، أي النص الذي يحتمل أكثر من معنى، أما
النص القطعي فلا اجتهاد فيه .

فيكون الاجتهاد -مثلا- في ما هو المقصود من لفظة: (قروء) في الآية، هل هو
الحيض أم الطهر؟

ولا يكون الاجتهاد في هل يحرم زواج الأم من ابنها، أم لا؟! والجواب قطعاً: لا.
لا يصح الاجتهاد إلا ممن ملك (علوم القرآن) كأسباب النزول والناسخ والمسوخ
وغيرهما، وملك (علوم اللغة العربية) التي تكفيه للمسألة، أو للمسائل التي يريد الاجتهاد
فيها.

للمجتهد أن يترك اجتهاده في أربع حالات، اثنتان منها (واجبتان)، واثنتان منها
(جائزتان) وليستا بواجبتين وهي كما يأتي:

(يجب) على المجتهد أن يترك اجتهاده إن ظهر له أن الدليل الذي استند إليه هو
دليل ضعيف، وأن دليل مجتهد آخر أقوى من دليله.

(يجب) على المجتهد أن يترك (العمل) باجتهاده إن تبنى الإمام (رئيس الدولة)
حكماً يخالف اجتهاده، ولهذا المجتهد أن يُعَلِّم اجتهاده، لا أن يعمل به، ويكون هذا في
الأحكام العامة التي تنظم الحياة في المجتمع.

(يجوز) للمجتهد أن يترك اجتهاده لرأى مجتهد أعلم منه.

(يجوز) للمجتهد أن يترك اجتهاده لجمع كلمة المسلمين .

النبي (صلى الله عليه وآله) لا يجوز أن يكون مجتهداً لما يأتي:

ورود الآيات الصريحة التي تدل على أن ما يصدر عن النبي (غير الأمور الجبلية
أو ما كان خاصاً به).. ما يصدر عنه هو وحي لا اجتهاد من نفسه، كقوله تعالى: (قُلْ
إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ) و (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) وغيرهما .

إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان ينتظر الوحي في كثير من الأحكام مع الحاجة

الماسة لبيان حكم الله، فلو جاز له الاجتهاد لما أصر الحكم بل يجتهد، وبما أنه كان يؤخر الحكم حتى ينزل الوحي فدل على أنه لم يجتهد، ودل على أنه لا يجوز له الاجتهاد، إذ لو جاز لما أصر الحكم مع الحاجة إليه .

إنه (صلى الله عليه وآله) واجب الاتباع، فلو اجتهد لجاز عليه الخطأ، ولو أخطأ لوجب علينا اتباعه فيلزم الأمر باتباع الخطأ وهو باطل. لأن الله لا يأمر باتباع الخطأ . إن الرسول معصوم عن الخطأ في التبليغ ولا يجوز في حقه الخطأ في التبليغ مطلقاً. لأن جواز الخطأ على الرسول ينافي الرسالة والنبوة.

يقسم المسلمون أمام الأحكام الشرعية إلى:

مجتهد: يستنبط الحكم الشرعي من الدليل الشرعي بنفسه .

مقلد: هو الذي يأخذ الحكم الشرعي الذي استنبطه غيره، سواء عرّف المستنبط أم لم يعرف، ما دام يثق أن هذا حكم شرعي.

ويقسم المقلد إلى:

مقلد متبع: وهو الذي يقلد المجتهد مع معرفة دليله .

مقلد عامي: وهو الذي يقلد دون معرفة الدليل.

أعلى الناس درجة بالنسبة للأحكام هم المجتهدون.

أما من يقول: أنا اتبع الكتاب والسنة ولا دخل لي بالمذاهب! فإن قوله هذا هو أول علامات جهل القائل، فيجب نصحه وتعليمه.

وإلا فهل اتبعت المذاهب التوراة والإنجيل!؟

بالتأكيد إن هذه النقاط لم تستوعب كل الموضوع، ولكنها إجابات عاجلة لمن سيحتاجها يوماً.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل،

وأن يجعلنا وإياكم من المتقين العارفين.

لا رابطة تعلق فوق رابطة الإسلام

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبَاكُمْ وَاحِدٌ
فَلَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى»



نهضت أوروبا وأميركا بالحضارة الرأسمالية الديمقراطية، ولكنها كانت نهضة خاطئة؛ لأنها قامت على عقيدة الحل الوسط بين الحق والباطل وما أفرز ذلك من أخطاء كبرى!

فهذه العقيدة الباطلة أجابت عن أهم تساؤل في حياة الإنسان وهو ما الذي كان قبل الحياة؟ وما الذي سيكون بعدها؟ وما علاقة هذا الإنسان وما يدركه من كون وحياة بما قبلها وبعدها؟ إذ أجابت هذه العقيدة بـ: سواء أكان هناك خالفا قبل الحياة وحسابا بعدها أم لم يكن، فالمهم أن هذا الإله لا يتدخل في الحياة! وعلى هذا الجواب استوى عندها المؤمن والملحد المنكر!

وبعد ذلك أعطت الحرية الكاملة للأفراد ولا دخل للدولة في حياة الناس إلا بتنظيم هذه الحريات بأن لا يتجاوز أحد بحريته على حساب حريات الآخرين.

فهذه العقيدة لم تعالج داخل النفس البشرية الرأسمالية، وما نراه من الانضباط في

المجتمع ليس بوازع التقوى والقناعة، بل هو انضباط بقوة القانون، فعدم السرقة -مثلا- هو؛ لأن القانون يحاسب السارق ولسي بقناعة الرأسمالي بأن السرقة حرام!

وما يحدث اليوم من انفجار للعرقية والعنصرية بين السود والبيض هو لأن الرأسمالية لم تقضي على هذه النزعة القاتلة، فهذه الحضارة لم تلغي مفاهيم الأعماق وتركتها دون علاج لتثور بأي لحظة ولأي سبب بحادث قد يحصل في المجتمع، كما حدث هذه الأيام في قتل #جورج_لويد_الأسود الذي قتله الشرطي الأبيض ببرود ودون أي حرج!، وما تبع ذلك من مظاهرات تنهب وتحطم البلاد وترزع الناس.

أما إسلامنا الغالي فقد عالج مفاهيم الأعماق حقا وصدقا في نفوس المسلمين (إلا الشواذ)، فقد قرر قرارا جازما أنه «...لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَى»، وما يظهر لأجل ذلك من علاقات وعون حتى مع غير المسلمين ممن يعيشون في بلادنا، فنرى في بلادنا حقيقة أن الناس (في الغالب) هي التي تحمي الأموال الخاصة والعامة، وكيف أن الناس حتى في تظاهرتهم يقومون بتنظيف الشوارع وإقامة الصلاة وإطعام الفقراء والأغنياء وغير ذلك كثير وكثير جدا مما علمنا وعلمه الله الذي يعلم السر وأخفى.

فهل عرفنا قيمة دين عظيم من رب حكيم صنعنا به على عينه لنحكم أرضه، وهل عرفنا ثمن غفلتنا عن الدور الذي أراد لنا، ربنا ما الذي حل بنا قبل أن يحل بغيرنا؟ اللهم ردا جميلا إليك ردنا.

أعلى ما يملكه المسلمون



الفكر يعني الحكم على واقع معين وهذا الواقع قد يكون (شيئاً أو قولاً أو فعلاً)،
والعقل والإدراك والفكر بمعنى واحد.

والأفكار عند الفرد والمجتمع تصنعها الكلمات والعبارات، والمواقف، والدعوات.
والأفكار عند الناس قد يكون مصدرها وحي من الله، وقد يكون مصدرها مفكر
من الناس.

وهذه الأفكار قد ترقى إلى أن تكون مبدأ يصلح أن يدخل فيه كل إنسان، وفيه
العقيدة والنظام، فيوصف بأنه رابطة إنسانية.

وقد تكون الأفكار ضيقة وليست إنسانية، أي لا يستطيع أن يدخلها أي إنسان،
كالرابطة القومية أو الوطنية أو القبلية وغيرها.

إن أعلى ما تملكه أمة من الأمم هو أفكارها التي تميزها عن غيرها.

فالنهضة في الأمور المادية كالعلوم والصناعات والاختراعات والقوة العسكرية
هي تبع لنهضة فكرية.

وهذه الأمور المادية وإن دُمرت كلها فإن هذه الأمة صاحبة المبدأ سرعان ما تُعيد إنتاجها كما حدث ذلك مع المسلمين ودولتهم منذ تأسيسها على يد النبي (صلى الله عليه وآله) وإلى عصورها المتأخرة، فقد أصابت هذه الدولة النكبات والمحن منذ قرونها الأولى وما حدث بعدها، ولكنها سرعان ما تستعيد مكانتها كدولة أولى في العالم. ومثل ذلك ما حدث مع ألمانيا واليابان بعد الحروب العالمية التي خاضتها إذ سرعان ما أعادت مصانعها وتطورها المادي.

ونرى كيف كان العرب في قمة الانحطاط وأبشع الضلال، فهم من قامت فيهم الحروب الدامية لعشرات السنين لأجل ناقة رعت في غير أرض صاحبها، وغيرها من الأسباب التافهة، إلى أن حملوا الإسلام فحملهم إلى سيادة العالم كله. ونرى شعوب أوروبا كيف كانت في أحوال التخلف والذل إلى أن تبنوا الفكر الرأسمالي بعد ثورات عديدة، فسادوا الأرض وإلى يومنا هذا. ومثلهم الروس وتخلفهم في كل جوانب الحياة إلى أن أصبحوا قوة عظمى بتبنيهم للفكر الاشتراكي الشيوعي.

فالفكر الإسلامي، يصنع الفرد والمجتمع الإسلامي.
والفكر الرأسمالي الديمقراطي، يصنع الفرد والمجتمع الرأسمالي الديمقراطي.
والفكر القومي، يصنع الفرد والمجتمع القومي.
والفكر القبلي العشائري، يصنع الفرد والمجتمع القبلي، وهكذا.

ما الذي نريد الوصول إليه من هذا العرض؟

إن رسالة الإسلام موجودة محفوظة وهي أعلى ما يملكه المسلمون، فبها سادوا وبتخليهم عنها أدلوا.

ومهما ابتعد المسلمون عنها بسبب حملات التشويه والتكذيب والتشكيك التي يقوم بها أعدائهم مع نفر قليل من أبناء جلدتهم، فلن يذهب المسلمون بعيدا عن هذه الرسالة العظيمة.

وسيرجعون إليها قريبا بإذن الله وكما وعد، متمسكين بها أشد التمسك، لمعرفة ثمنها بعد طول عناء وسوء جزاء من غير المسلمين، فقد حمل المسلمون لغيرهم

الرحمة، فكان جزاءهم البغض والنقمة.

فلنحيا بالإسلام، ولنكن أخوة فيه، فكل مسلم هو ثروة لأخيه المسلم مهما اختلف مذهبه أو فكره، فهو رصيده وهو أقرب إليه كثيرا من غيره، علم بذلك الآن، أم هو مما سيعلمه في قابل الأيام.

جعلنا الله وإياكم إخوة متحابين في الدنيا، وإخوة مكرمين على سرر متقابلين في

الآخرة.

الصحابة (رضي الله عنهم) وحرمة التجاوز عليهم

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(..وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

فَلْيَقْلْ خَيْرًا

أَوْ لِيَصْمِتْ)

أولاً: من هو الصحابي؟

الصحابي لفظ يقع على من طالت صحبته للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكثرت مجالسته له عن طريق التبعية له والأخذ عنه، ومات على الإسلام ولا تتحقق الصحبة بالرؤية أو المعاصرة للنبي فقط.

رُوي عن شعبة بن موسى السيلاني قال:

أتيت أنس بن مالك فقلت: هل بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

غيرك؟

قال: بقي ناس من الأعراب قد ((رأوه))، أمّا مَنْ ((صَحِبَهُ)) فلا.

فهنا يذكر أنس رضي الله عنه أن هنالك أناس أحياء من الأعراب رأوا النبي أما

من صحبه فلم يبق غير أنس.

وعن سعيد بن المسيب أنه قال: "الصحابة لا نعدّهم إلّا من أقام من رسول الله

صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين."

وغير ذلك من الأقوال.

ثانياً: لماذا يتكرر التجاوز والاعتداء؟

إن من حكمة الإنسان أن ينظر إلى (الدافع للفعل) قبل (الفعل)، ومن ينظر إلى الأفعال فقط دون النظر إلى دوافعها، فإن حكمه سيكون سطحي في الغالب.

فمثلاً في بلادنا الإسلامية، أو غيرها، يحدث مراراً أن يتجاوز بعض النكرات على الله سبحانه، أو على القرآن الكريم، أو على النبي، أو على آل بيته، أو على صحابته، أو على العلماء الأجلاء الأتقياء، الذين لا نجد لهم صيتاً، ولا نسمع لهم ذكراً، أو على غيرهم.

والدافع للفعل هو أمران:

الأول: كره الله سبحانه ودينه وأوليائه.

الثاني الأمان من العقاب.

ويأتي هذا الأمان من فكرة تقديس الحريات الديمقراطية الأربع، ومنها (حرية الرأي) التي تعني أن يتكلم من شاء بما شاء، دون حساب.

فما لم ترفض فكرة الحريات وما أنتجت من هذا الانفلات الكبير في أخلاق الناس، ويُغيّر القانون الذي بني عليها؛ فسنظل نسمع كل فترة إن لم يكن كل يوم من يسب ربنا سبحانه، ورسوله، وكل أمر عزيز في إسلامنا الغالي دون رادع ولا حسيب!

اللهم معذرة إليك مما فعل السفهاء..

ولا تحول من حال إلى حال ولا قوة إلا بك يا الله

مواجهة الوباء تكون بأحكام الله لا بابتداع الانسان لصلاة بهواه



إن من يعيش بعد النبي وهديه فإنه سيرى اختلافا كثيرا، ولا سبيل إلى مرضاة الله إلا بأن يتمسك المسلم بكتاب الله وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، فيملاً قلبه تقوى ويملاً عقله علما.

ولندكر ببعض الأمور، والذكرى تنفع المؤمنين:

١. إن الوباء الأول الذي وقع في عهد الحكم الإسلامي هو في أيام الصحابة (رضي الله عنهم) والذين أجمعوا على مواجهته بهدي النبي (صلى الله عليه وآله) الذي قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». فكانت طريقتهم الثابتة هي:

- عزل المرضى.

- الحجر على مكان الوباء بعدم السماح لأحد من سكانه بالخروج منه، وعدم السماح لأحد من غير سكانه بالدخول إليه.

- ثم يشرع بالعلاج.

٢. إن قول من يتصدر ما يسمى بالفتوى وهو: "نترك الأمر لأهل الاختصاص!"

هو حقا قول معيب ومخجل، ولا يصدر إلا من جاهل أو منتفع من أهل المصالح!، إذ هو بهذا القول يلغي طريقة الإسلام، ويقلد مذهب أميركا ومن تبعها من الأمم المتحدة راعية المثلية الجنسية ومثيرة الحروب ومشركة الاستعمار وغيرهم من الذين (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)!

٣. أن تفتح الحدود وتغلق المساجد وتقطع محطات الاتصال بالله في بيوته! فهذا مما يخالف هدي النبي الذي قال ربنا الحكيم بحقه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ)، فعن أي نجاة يتحدثون بمعزل عن أحكام خالق الخلق والوباء؟.

٤. وحتى لو سلمنا بوجود غلق المساجد فلتغلق مساجد الأسواق وأمثالها مما هو مظنة الاختلاط للمناطق، أما أن تغلق المساجد بعامة حتى في القرى فهذا والله لا يصح، ونذير بحرب مع الله -سبحانه- الذي ندعوه كل يوم بأن يرفع عنا هذا الوباء، فكيف يرفع بالمعصية.

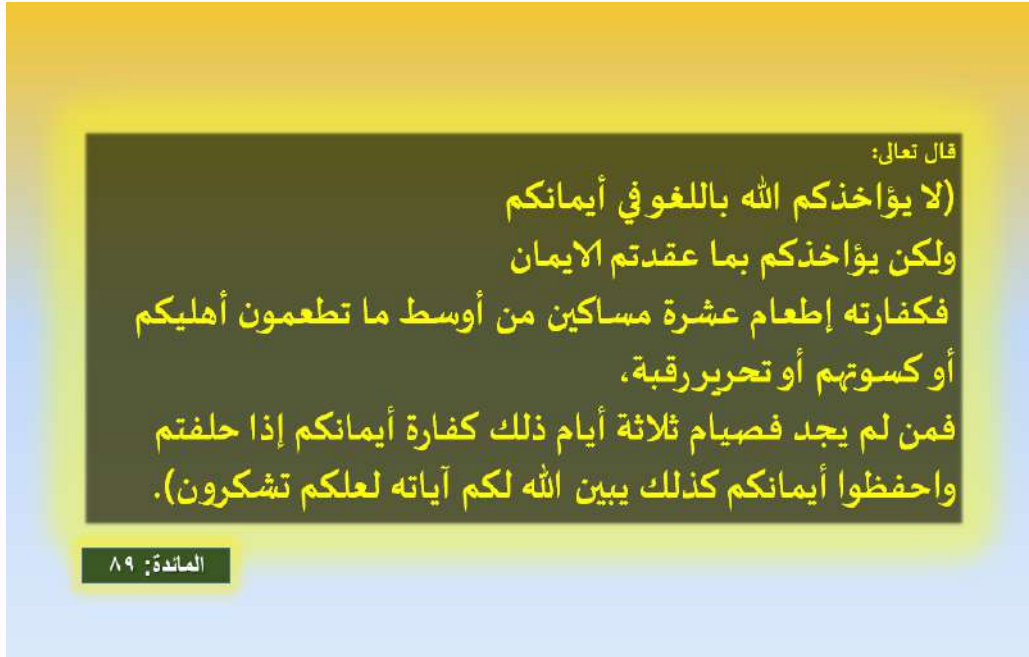
٥. ومع ذلك فأن تبتدع بحجة الوباء هيئة جديدة لصلاة الجماعة على مذهب الأمم المتحدة ومن قال برأيها من الفقهاء! فهذا من العجب العجيب! فأأي جرأة على الله وشرعه في هذا العمل، وكيف استساغته من يدعي العلم؟! فطريقة مواجهة الوباء واضحة لمن أراد تعلمها، لا أن يغيّر الإنسان بدين الله كما يراه عقله القاصر وبدنه العاجز، فهذه الصلاة باطلة بهذه الهيئة، وكفى معالجة للأخطاء بأخطاء أخرى.

٦. في هذا الوباء كشف الله سبحانه من يجب المساجد ومن يصلي بها، ومن يبغضهم، أو من يعتبر المسجد ملكه الذي يعطيه لمن يشاء ويمنعه عن يشاء مع (أن المساجد لله)، عن بعض الموظفين في المساجد أتحدث.

٧. ليعلم العالم كله المسلمون وغيرهم أنه لن تصلح الأرض إلا بحكم رسالة رب الأرض، وسيستمر الفساد والخراب ما لم يقود الإسلام بشرعه الأرض كما فعل النبي (صلى الله عليه وآله) وخلفاءه من بعده، أما أن نبقى بقيادة أميركا وأوروبا وروسيا والصين أهل الشذوذ والمحرمات والموبقات فلا نجاة ولا نجاة.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

معلومات عن اليمين (القسم)



- باب اليمين فيه أمور متعددة، ولنلخص أهمها في هذه النقاط:
١. اليمين في الإسلام يعني: تأكيد الأمر بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته.
 ٢. اليمين والحلف والايلاء والقسم بمعنى واحد.
 ٣. يحرم الحلف بغير اسم الله أو صفة من صفاته؛ لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به، والله وحده هو المختص بالتعظيم والقسم، كما ذكرت النصوص ذلك.
 ٤. من حلف بغير الله فأقسم بالنبي أو الولي أو الأب أو الكعبة أو ما شابه ذلك، فإن يمينه _ على الراجح_ لا تنعقد، ولا كفارة عليه إذا حنث (لم يُبرِّ بِيمينه)، و (أثم) بتعظيمه غير الله.

ملحوظة

- جاء النهي عن الحلف بغير الله إذا كان يقصد بذكره (التعظيم).
- أما إذا أقسم المسلم بغير الله ولم يقصد التعظيم بل قصد تأكيد الكلام فلا حرج فيه، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله للأعرابي: (أفح وأبيه) .
- قال البيهقي: إن ذلك كان يقع من العرب ويجري على ألسنتهم من دون قصد.
- وقال بعض الفقهاء أنه (مكروه) من أجل المشابهة، لأنه يشعر بتعظيم غير الله.

٥. القسم بالمخلوقات: مثل (لعمر ك)، (والشمس وضحاها)، (والنتين والزيتون)...،
 -هو مما اختص الله به، وقسم الله بمخلوقاته هو للتفكر في دقة خلق هذه
 المخلوقات العجيبة، وما يدعو ذلك من الإيمان بالله الخالق _سبحانه_ وتوحيده.
 -أما نحن فلا يصح أن نقسم إلا بالله أو أسماءه أو صفاته.
٦. ركن اليمين: هو (اللفظ) المستعمل فيها، فلا ينعقد يمين من حلف بغير الله أو
 بأسمائه أو صفاته.
٧. شروط اليمين هي:
 أ- العقل: فلا ينعقد يمين من ذهب عقله لجنون أو نوم أو غير ذلك.
 ب- البلوغ: فلا ينعقد يمين الطفل.
 ت- إمكان البر: فلا ينعقد يمين من أقسم على أمر مستحيل، كمن أقسم بالله أن
 يقلب التراب ذهباً.
 ث- الاختيار: فلا ينعقد يمين المكره، كمن هُدِّد بالقتل إن لم يقسم على فعل أمر
 معين، فقسم.
٨. حكم اليمين هو أن يفعل الحالف المحلوف به فيكون (باراً)، أو لا يفعله
 (فيحنت)، وتجب عليه الكفارة.
٩. تقسم الأيمان إلى ثلاثة أقسام وهي: اليمين اللغو، واليمين المنعقدة، واليمين
 الغموس.
- أ. اليمين اللغو وهي:
 -الحلف من غير قصد اليمين، كأن يقول المرء: والله لتأكلن، أو لتشربن، أو لا
 والله. وبلى والله... ونحو ذلك.
 -أن يحلف على شيء يظن صدقه، فيظهر خلافه، فهو من باب الخطأ.
 وحكم هذا اليمين: أنه لا كفارة فيه، ولا مؤاخذة عليه.
- ب. اليمين المنعقدة
 وهي اليمين التي يقصدها الحالف، ويستحضر في نفسه القسم عند ذكر الله، فهي
 يمين متعمدة مقصودة.
- وحكمها: وجوب الكفارة فيها عند الحنث.
- ج. اليمين الغموس

وتسمى أيضا: الصابرة، وهي اليمين الكاذبة التي تُهضم بها الحقوق، أو التي يقصد بها الغش والخيانة.

وهي كبيرة من كبائر الإثم ((ولا كفارة فيها)) لأنها أعظم من أن تكفر، وسميت غموسا لأنها تغمس صاحبها في نار جهنم، أو في الإثم، وتجب التوبة منها، ورد الحقوق إلى أصحابها إذا ترتب عليها ضياع هذه الحقوق.

١٠. الاستثناء في القسم: من حلف فقال: إن شاء الله، فقد استثنى ولا حنث عليه.

١١. كفارة اليمين هي:

إطعام (عشرة) مساكين من غالب طعام الحالف، أو كسوتهم بملابس (يجوز إخراج قيمة الطعام أو اللباس)، أو تحرير رقبة (لا توجد في زمننا)، وهذه الثلاثة على التخيير. أما من لم يستطع واحدة من هذه الثلاث، فيجب عليه أن يصوم (ثلاثة) أيام.

ولا يشترط التتابع في الصوم، فيجوز صيامها متتابعة، كما يجوز صيامها متفرقة.

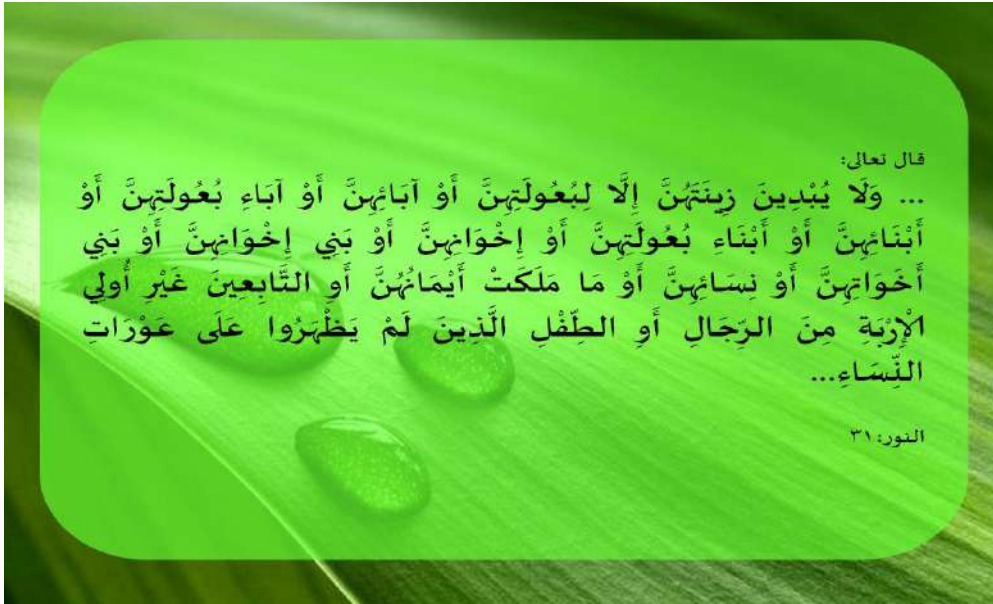
١٢. من حلف على فعل واجب أو ترك محرم، فهذا يحرم الحنث فيه، لأنه تأكيد لما كلفه الله به من عبادة، ومن حلف على ترك واجب أو فعل محرم، فهذا يجب الحنث فيه لأنه حلف على معصية، كما تجب الكفارة.

١٣. من حلف بالطلاق وحنث فيكون الحكم بحسب نيته وقصده فإن كان قصد بقسمه الطلاق فإنه يقع طلاق واحدة، وإن قصد اليمين لم يقع الطلاق، وأثم بقسمه بغير الله، وإن كان هناك من الفقهاء من يرى وقوعه.

حاولت قدر المستطاع أن أختصر، لكن كل نقطة قد تجيب أحدا يسأل عنها.

جعلنا الله وإياكم من أهل جنته ورضوانه

عورة المرأة على المرأة



ذكرت الأحاديث الشريفة أن عورة الرجل هي ما بين سرتة وركبتيه.
وأن عورة المرأة على الرجل الأجنبي هو بدنها كله إلا وجهها وكفيها.
أما عورة المرأة على المرأة، أي ما يجوز أن تراه المرأة من بدن المرأة الأخرى،
فهو ما يكون موضعاً للزينة كما قال تعالى: (...وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ...).

فيجوز للمرأة أن ترى من المرأة الأخرى:

موضع التاج (الرأس والشعر).

موضع الكحل (الوجه).

موضع القلادة (الرقبة والصدر).

موضع القرط (الأذن).

موضع الدمج (العضد).

موضع السوار (الساعد).

موضع الخاتم (الكف).

موضع الخخال (الساق).

موضع خضاب الحناء (القدم).

وكل ذلك من مواضع الزينة التي أباح الله النظر إليها من محارمها التي ذكرت في

الآية الكريمة التي سأضعها في الصورة.

أما باقي بدنها فهو عورة حتى على محارمها أو غيرهم من النساء.
هذا هو الراجح في تفسير الآية، وإن كان هنالك من الفقهاء من يرى أن عورة
المرأة على المرأة هو كعورة الرجل على الرجل، وهي كما ذكرنا ما بين السرة
والركبتين.

ملحوظة:

كشف العورة أمام المحارم جائز إذا أجتنبت الفتنة، وإلا فلا.

علما أن إظهار العورة هو من (المحرمات) التي استهان بها بعض المسلمين على
أنفسهم أو على من يعولون.
وفعل المحرم أو ترك الفرض يكون حكمه بحسب موقف العاصي منه:
فمن استهزئ وأنكر حكما قطعي الثبوت فقد كفر.
ومن ترك الأمر، أو فعل المحرم، وهو يُقر بمعصيته وتقديره و (مات ولم يتب)
عن فعله، فقد توعدده الله بالعذاب و (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ).
وأمر هذا العاصي إلى الله إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، فالأمر أمر الله
سبحانه والحكم حكمه.

نسأله الله لنا ولكم حسن الخاتمة بعد طول عمر وحسن عمل.

السنن الراتبية والملحقة بها، عددها، وأوقاتها



صلاة المسلم كما هو معروف سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة وهي فرض يثاب فاعلها، ويأثم تاركها تهاونا أو تكاسلا، ويكفر منكرها.

ويلحق بهذه الفريضة صلاة السنن (وهي موضوعنا) وتقسم إلى قسمين:

الأول: السنن الراتبية، وهي الصلوات التي واطب عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يتركها في الحضر، وعددها عشر ركعات وهي: ركعتان قبل صلاة الصبح، وركعتان قبل صلاة الظهر وركعتان بعدها، وركعتان بعد صلاة المغرب، وركعتان بعد صلاة العشاء.

الثاني: السنن الملحقة بالراتبية، وهي الصلوات التي كان يقوم بها النبي (صلى الله عليه وآله) أحيانا ويتركها أحيانا أخرى، وتصلى إضافة إلى العشر الراتبية لمن أراد مزيدا من الأجر، ويكون تقسيمها كما يأتي:

اثنتان قبل الظهر، (و) اثنتان بعده.

اثنتان قبل العصر (أو) أربع.

اثنتان بعد العشاء (أو) أربع، فتكون بعدية العشاء اثنتان راتبية، أو أربع أو ست

ركعات (راتبة وملحقة).

وصلاة السنن وغيرها من صلوات التطوع هي مكملة لصلاة الفريضة إن كانت ناقصة ولم يؤديها صاحبها كما أراد الله - سبحانه -، ففي تلك الحالة فإن الله سبحانه يُتم له نقص صلاته من صلاة تطوعه، فصلاة التطوع تجبر النقص الحاصل في صلاة الفريضة يوم القيامة.

علما أنه يجب ملاحظة ما يأتي:

١. يجوز قضاء السنن الراتبة والسنن الملحقة بالراتبة إن تركها المسلم بسبب نوم أو نسيان أو انشغال فلم تُصلَّ في وقتها.
٢. السنن حتى تكون راتبة يجب أن تتصف بأنها لم يتركها النبي (صلى الله عليه وآله) بحال، وقد وردت روايات بأن النبي صلى الله عليه وآله في السفر فقط، فيدل على ذلك أنه لا توجد سنة راتبة في السفر، وللمسلم أن (يتطوع) بما شاء من الصلاة في السفر على أن لا يعتبرها سنة راتبة.
- عن عيسى بن حفص بن عاصم عن أبيه قال خرجنا مع ابن عمر فصلينا الفريضة فرأى بعض ولده يتطوع، فقال ابن عمر صلَّيت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان في السفر فلم يصلُّوا قبلها ولا بعدها، قال ابن عمر ولو تطوَّعت لأتممت (أي لم أقصر صلاتي).
٣. تسن الصلاة بين كل أذان وإقامة، قال النبي (صلى الله عليه وآله): «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، ثم قال في الثالثة: لمن يشاء».

لم اذكر كل الأدلة خشية الإطالة، ومن أرادها فسأجيبه عليها عند طلبها.
أسأل الله لنا ولكم القبول لأعمالنا والمغفرة لزلالتنا.

أحكام الملبس في الإسلام



إن الإسلام دعا إلى النظافة والتجمل في الثوب والبدن، وهو (لم يحدد) نوعا أو شكلا معيناً من الملابس، وإنما أباح للمسلمين أن يلبسوا ما يشاؤون، ولكن بشروط معينة لهذا اللباس وهي كما يأتي:

- أن لا يصف: أي لا يكون الثوب ضيقاً يلتصق بالبدن، فيصف أعضاء الإنسان ويفصلها! وكأن هذا الإنسان قد غير لون جلده فقط بلون هذا الثوب الذي يصف أعضاءه.

- أن لا يشف: أي لا يكون شفافاً يُرى من خلاله لون الجلد الذي تحته في (منطقة العورة) بالنسبة للرجل أو المرأة.

- أن لا يكون تشبهاً بكافر: فيحرم ارتداء الملابس المتعلقة برجال الدين غير المسلمين، كلبس ملابس القساوسة والرهبان، أو تغطية الرأس بقبعة اليهود، أو أي ملابس تمثل دين معين، فيكون حكمها التحريم. أما ارتداء البنطلون والبدلة وربطة العنق وغيرها فحائز ولا حرج فيه؛ لأنه من الأمور المدنية التي لا تتعلق بدين، حالها كحال السيارة والتلفون وغير ذلك.

- أن لا يلبس الرجل ثوب المرأة، ولا تلبس المرأة ثوب الرجل وإن كان ساترا للعودة، لحرمة تشبه الرجال بالنساء، وحرمة تشبه النساء بالرجال.
- أن لا يكون الثوب مزخرفا أو مخيطا بقماش خاص طولا أو قصرا بأسلوب يظهر منه الاستعلاء والتكبر، وذلك لورود النص بتحريم ذلك.

ملحوظة:

لا يوجد رجال دين في الإسلام، ولا يوجد لباس خاص بهم.
جعلنا الله وإياكم من المتقين الأبرار.

حكم الفعل يكون بحسب الدليل لا بحسب الهوى



عندما نريد أن نعرف حكم الله سبحانه في فعل ما يجب أولاً دراسة واقع هذا الفعل قبل إنزال الحكم عليه والاستشهاد على ذلك الحكم بدليل (آية أو حديث..)، ودراسة هذا الواقع تسمى (مناط الحكم).

فلا يصح أن تخضع أحكام الله لعقول وأهواء الإنسان!
فترى البعض عندما يكره أمراً بعقله لا يتردد بإطلاق لفظ الحرام أو عدم الجواز عليه، مع أن هذا الإطلاق هو الذي لا يجوز.
ولنضرب على ذلك أمثلة:

١. البعض يرى أن عمل المرأة حرام! بحجة مخالفة ملابسها لأحكام الإسلام، أو بحجة الاختلاط بالرجال وما يؤدي ذلك من فساد في الأخلاق.
وتحريم العمل بهذا الشكل هو الذي لا يجوز؛ لأن الملابس إن أخلت به المرأة سواء أكان في العمل أم في غيره هو حرام.

أما الاختلاط فإنه جائز في الأسواق والحج والعمرة.. ، ويحرم في أماكن أخرى، والمحرم في عمل المرأة هو إن كان فيه خلوة برجل، أما أن تتجز المرأة معاملة للرجل، أو أن يكون بينهما بيع وشراء ووكالة وغير ذلك فهو مما أباحه الإسلام، وتدل

هذه الإباحة أيضا على أن صوت المرأة (ليس بعورة) كما يقول به البعض.

٢. يقول بعضهم لمن يلعب لعبة معينة أنها حرام لأنها تلهي عن ذكر الله، فإن كان المقصود بالإلهاء أن اللعبة -مثلا- تلهي صاحبها عن أداء صلاة الظهر حتى يدخل العصر فيكون هذا الإلهاء محرم سواء أكان بلعبة أم بزراعة أم بصناعة أم بأي فعل آخر وهكذا، أما إن لم تلهي اللعبة عن الواجب فلا حرج فيها، وإن كان الأولى أن لا يضيع المسلم وقته الثمين في أمور تافهة، إذ يستطيع المسلم أن يكسب الكثير من الحسنات في هذا الوقت الذي يقضيه في اللعب.

٣. يقول البعض أن تربية الطيور حرام؛ لأنها تؤذي الجار بالأصوات والحجارة والصعود فوق الأسطح وما يؤدي ذلك إلى النظر المحرم، وهذه الأفعال هي محرمة سواء أكانت بتربية الطيور أم بغيرها.

وللعلم فإن مسألة تربية الطيور في القفص للأنس والتكثير والتجارة واللهو هي جائزة ولا حرج فيها بشرط الإحسان إليها بما تحتاجه من طعام وشراب وعناية، فعن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير وهو فطيم (طفل صغير)، فكان إذا جاءنا النبي، قال: يا أبا عمير، ما فعل النُّغَيْر...».

(النُّغَيْر) : تصغير النُّغْر، وهو طائر صغير كالعصفور.

وأما ما روي من أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً، فَقَالَ: شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً»، فالمقصود به (اللعب) بالحمام وليس (تربيتها)، فالذي يلعب بها يتولع بها ويتابعها كما يتابع الشيطان إلى المعصية وإلى ما يخرم به المسلم مروءته. الخلاصة إن من يريد أن يعرف حكم الإسلام في أمر معين فعليه أن يدرس واقع هذا الأمر ثم يبحث عن حكمه ودليله، لا أن يطلق الحكم عليه ثم يبحث له عن دليل ليوافق رأيه.

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

أهل الاختصاص وحدودهم



قد يحوز الإنسان أكثر من علم، ويتقن أكثر من صنعة، فمن حاز علما بأمر ما جاز له تعليمه والنقاش في تفاصيله، ومن هذه العلوم هي العلوم الإسلامية.

فكثيرا ما يحوز بعض المسلمين العلم بالمسائل المختلفة؛ وذلك لاتصال (عملهم) بها، وليس شرطا أن يكون المسلم خريج الأقسام العلمية الإسلامية لكي يعلم، أو يناقش بما يعرفه عن مسألة شرعية (له العلم بها).
فقد تجد مسلمة مطلقة أمية ولم تدخل المدرسة أصلا، ولكنها عندها علم بأحكام مسألة الطلاق؛ لأنها عملت بأحكام الطلاق وعاشت واقعها فعليا. ومثل ذلك قد تجد مسلما لا يفقه في الأحكام الشرعية شيئا، ولكنه يحدثك بطلاقة عن أحكام الميراث؛ لأنه كان المسؤول عن تقسيم تركة والده بعد موته.
وهكذا كل العلوم فمن علم بمسألة جاز له النقاش فيها وتعليمها بشرط مهم وهو أن يكون عالما بما يتكلم، وليس من هواة المراء والجدل الضار.

فمع الملاحظة الطويلة لأحوال الناس في المجتمع تجد أن حملة الشهادات وأهل الاختصاص والمناصب ليس كلهم على صعيد واحد في المعرفة .فكم من الأذكىاء من حالت بينهم وبين مواصلة الدراسة ظروف خاصة منعتهم الوصول؟ وكم ممن أحب تخصصا معينا، وإذا بالتوزيع الإلكتروني يقذفه به إلى اختصاص بعيد عما يحب؟ وكم ممن حصل على شهادته أو تخصصه أو منصبه بطرق غير مشروعة ولا يرضاها الله سبحانه.

الخلاصة:

من علم بمسألة جاز له النقاش بها فضلا عن تعليمها، ولا يصح أن يُمنع ذو علم من بيان علمه، وإن لم يحمل من المؤهلات مثلما حملها غيره.
نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

يجب أن تؤخذ عقيدة الإسلام عن فهم وقناعة لا تقليدا للآباء



التليفون الجديد وضع فيه المصنّع برامج رئيسية لا تتعبه ولا تضره، ومن يشتريه يقوم بتحديث تلك البرامج، ثم ينصب فيه ما يهوى من برامج نافعة أو ضارة. ومثل ذلك عندما يولد الإنسان يكون متهيئاً للإسلام، لأنه دين الفطرة، فهو يقنع العقل بالدليل العقلي والنقلي، ويوافق فطرة الإنسان بما فيه من غرائز وحاجات عضوية.

هذا الإنسان وبعد ولادته على الفطرة، فإن أبويه سيهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه...

أما من ولد لأبوين مسلمين فهو قد ولد على الفطرة، ونشأ فيها واكتسب الإسلام منذ الولادة، ولكن هذا الإسلام المكتسب بالولادة وإن كان خيراً ونعمة من عند الله، إلا أنه لا يكفي لأن يكون المسلم حاملاً لصفة الإسلام ١٠٠%، فهو كذلك يحتاج للتحديث كالتليفون.

وهذا التحديث هو أن على المسلم أن يفهم عقيدته فهماً دقيقاً، لا فهم (مَا وَجَدْنَا

عَلَيْهِ آبَاءَنَا)، حتى يكون مسلماً يدرك وظيفته في هذه الحياة.

فعلى المسلم ببساطة :

أن يدرك أن لهذا الوجود خالقا .

وأن هذا الخالق هو الله-سبحانه-.

الذي عرفنا بنفسه عن طريق رسله وأنبياءه .

الذين أيدهم بمعجزات تثبت صدقهم.

وكان آخر هذه المعجزات وأعظمها وأبقاها هي القرآن الكريم.

والقرآن العظيم وبيانه من السنة أثبت لنا وجود الله كما الدليل العقلي، وأثبت لنا

البعث والحساب والجنة والنار التي يستحق الإنسان أحدهما بحسب موقفه من أوامر الله

ونواهيه.

إن هذا التحديث في الفهم هو ضروري جدا للجيل المسلم في الحاضر .

فتقليد الأبناء لأبائهم دون قناعة تامة ولّد عن شبابنا الحيرة والبعد عن الالتزام

بأحكام الإسلام.

وما زاد في هذا البعد هو كثرة الملهيات من جهة، وتشويه صورة الإسلام في كثير

من وسائل الإعلام التي لا تفرق بين رسالة ربنا العظيمة، وبين أناس لا يمثلون الإسلام

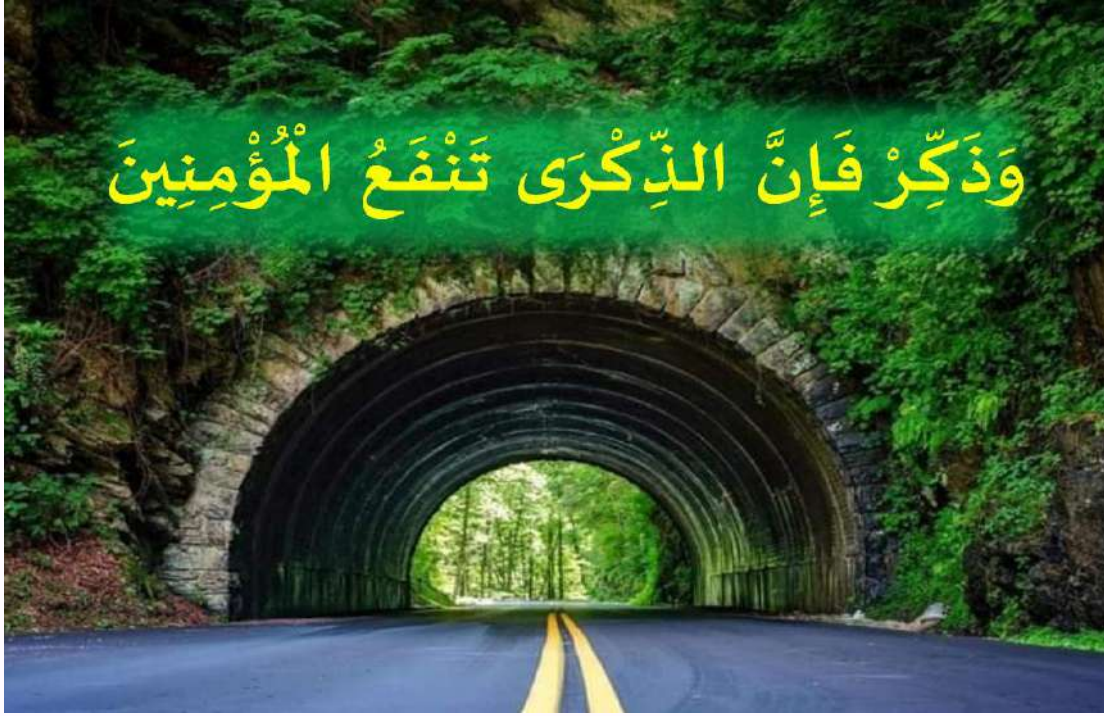
في شيء وإن تسموا بأسماء المسلمين وحملوا بعض شعاراته.

فالواجب علينا جميعا فهم الإسلام بدقة.

والفرح والاعتزاز والفخر ليلا ونهارا أننا من أمة محمد (عليه الصلاة والسلام).

فصلوا عليه وسلموا تسليما.

مشكلة المطبات في طرقنا



لكل فعل ردة فعل، ووضع الناس للمطبات (الطسات) هو ردة فعل على السرعة المفرطة من قبل بعض أصحاب الدراجات والمركبات الذين لم تنفع معهم تذكرة، ولم يمنعهم نصح! فالنصح والتذكرة لا تنفع إلا مع أهل التقوى والكرام من الناس، أما الغالب فالقانون هو الذي يردعهم ويمنعهم.

فمن يحرم عمل المطبات، يجب عليه قبل ذلك أن يحرم ويجرم من يمشي بسرعة، وكل بحسب مسؤوليته وقدرته.

وللعلم فإن هذه السرعة هي كغيرها من بعض الأفعال التي أوجدتها فكرة الحريات المزيفة التي نقلها الغرب إلينا. فهل تسمح أميركا أو بريطانيا أو فرنسا أو غيرها من أن يسير صاحب المركبة أو الدراجة في الأحياء السكنية بنفس السرعة التي يسير بها في الطرق الخارجية. وهذه الأفعال التي نراها من شبابنا هي ثمار أفكار: أنت ما لك دخل بغيرك! اصالح نفسك أولا قبل أن تنصح الآخرين! دع الخلق للخالق! كلمن عليه بنفسه! هو يضر نفسه، وأنت شعليك... وغيرها من الأفكار التي صرنا نسمعها حتى في خطب الجمعة المفقودة!

وبالمقابل نجد فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واضحة أشد الوضوح في الإسلام، فالأب يربي والعصبة من الأقارب تربي، والأخوال والمعلمون يربون، والمسجد يربي، بل إن المجتمع كله يربي وهذا كان على عهد قريب في بلادنا، والأكبر منا سنا يعرفون ذلك جيدا. فمن يستطيع أن يتجاوز أو يسيء التصرف في الشارع في زمن الماضي؟

فغياب القانون الرادع جعل بعض الناس تتجاوز على الطريق، وتستغل الأراضي، وتلبس ما تشاء، وتتلفظ بما تشاء، وتفعل أي أمر تشاء، بل ووصل الحد إلى سب من نسجد له سيدنا وربنا الله _سبحانه_، وسب سيدنا رسول الله وغيرهما من ساداتنا في الشوارع بحجة الحرية وأنت ما لك دخل! وكأن الكوكب كوكبهم والأرض أرضهم، وأما الله وشرعه وعباده وحقوقهم فلا احترام ولا حرية لهم!

فما لم يوضع قانون رادع لتحديد السرعة، وأن ينفذ دون وجاهات وعلاقات، لن تُحل مسألة المطبات، لأنها نتيجة وليست سببا، وردة فعل على فعل، وإن كانت خاطئة كخطأ الفعل الأول.

وأما إن لم يحصل ذلك فلنرجع إلى طريقتنا الأولى! وهي أن نقبل رؤوس من يسيرون بسرعة ونطلب منهم التخفيف، وكل بحسب موقعه لعلهم يهدأون، وإلا المقاطعة.

ولعل أصحاب المطبات يرون هدوءهم فيرفعون مطباتهم.

بالتأكيد كلامي هذا من محب وأخ لكم فإني والله لا يهناً لي عيش دونكم، فأنتم الأحباب والأصحاب، وأرجو المعذرة من زلات اللسان، الذي يخالف أحيانا ما في الجَنَان (القلب).

الانترنت والشباب!

افعل ما شئت فإنك على موعد مع الله بمفردك

الانترنت سلاح ذو حدين فقد يقع منه النفع في جهة، وقد يقع منه الضرر في جهة أخرى!

ومع هذا الانفتاح والحريات، وقله الوعي، وضعف التمسك بأحكام الاسلام، أصبح هذا النت ضرره على شبابنا أكبر من نفعه، فمع انشغال الوالدين بالحياة ومتطلباتها، أصبح كثير من الأبناء دون رقابة! وفي الغالب لا يعلم الأب ما في تلفون ابنه، ولا يعرف في أي ساعة ينام، ولا مع من يتصل ويراسل.

والأخطر من ذلك أن يكون هذا الإهمال هو للبنات التي غالبا ما تصبح ضحية عند شباب منحرفين عن طريق هذه المراسلة التي يتمكنون بها من الحصول على الصور التي تكون طريقة للابتزاز والتهديد، وما يجر ذلك إلى الويلات والمحرمات . ثم يظهر فجأة دور الأب أو الأخ الشهم! الذي يريد أن ينظف شرفه الذي تدنس بالقتل أو الضرب المبرح !

والسؤال هو :

هل سينظف هذا الشرف الرفيع بعد ذلك القتل؟

ولماذا تُرك هذا الشرف أن يتدنس أصلاً؟
ولماذا لم يمنع ولي الأمر تلك المحرمات قبل وقوعها ومن الحلقة الأولى كاللبس
المحرم، أو الاتصال مع الشباب وغير ذلك، ليصل إلى هذه الحلقة الأخيرة، ويُصدم
بهذه الصدمة الكبرى؟
أرجو ممن يقرأ هذه السطور واقصد هنا نفسي وكل مسلم، أن نحاسب ونراقب
أبنائنا، وأن نيسر زواجهم ذكورا وأنثاء، وأن نكون لهم عوناً على مرّ هذه الحياة.
ومن يسمي هذا الحرص تشدداً فإنه سيغرق يوماً هو أو أحد أبنائه في بحر
الظلمات وشرور الآثام !
فالمراقبة المراقبة قبل فوات الأوان!
ووالله ثم والله لن ينفعنا ويغيّر حالنا إلا ما أمرنا به ربنا العليم الحكيم، فلا علم
لأحد بالصنعة أعلم من الصانع، (وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ).
فالحيلة الحيلة قبل الوقوع في المحذور.
نسأل الله أن يحفظنا وإياكم والمسلمين من شر الأشرار وكيد الفجار.

لا يصح أن يتحدث الرجل في كل شيء!



لا يصح أن يتحدث الرجل في كل شيء !
فبعض الناس _للاسف_ يظن أن الكلام كالشراب أو الطعام يُعمل فيه لسانه وفكاهه
بهواه، فيحسّن هذا ويقبح هذا، ويرفع هذا ويضع هذا ...
وما علموا أن من الكلام ما يرفع صاحبه الى أعلى الجنان، أو أنه يهبط به إلى
النيران .

وميزان الكلام هو الاسلام .
فالكلام حلاله حلال وحرامه حرام، فلنتخير الألفاظ قبل شد الرحال وفوات الأوان .
فبئس من عاش وهو لا يعرف غاية عيشه، أو جادل بكل أمر بهوى نفسه، أو
تقدير عقله دون أن يرجع إلى سيده وخالقه، الذي تبارك وتعالى عن وصف خلقه.
نسأل الله لنا ولكم عفوّه ومغفرته

عندما يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين فلا نرى إلا جورا!



إلى الذين أحزنهم استرداد مسجد [#آيا_صوفيا](#)
أدناه صور لمسجد (أجدام) الذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من أذربيجان،
ويرزح تحت احتلال النصارى منذ عام ١٩٩٣ إذ يستخدمه بعض النصارى من الأرمن
كحظيرة لتربية الخنازير والمواشي!
فلا هم احترامهم كتراث وآثار، ولا هم اعتبروه مكان مقدس لأمة يبلغ تعدادها أكثر
من مليار ونصف المليار مسلم!
وغير هذا المسجد كثير من مساجد المسلمين في الأندلس، وفي فلسطين،
وتركستان الشرقية وغيرها.

فلماذا يجب دائما أن يكون التنازل من قبل المسلمين فقط.

وهناك شبة يجب إزالتها أيضا:

لا يجوز أبدا المساواة بين الإسلام وغيره،

سواء من الأديان السماوية المحرفة، أو الديانات البشرية المبتدعة.
لأن الإسلام قائم على المعجزة الخالدة، وهو دين الله الخاتم، وأحكامه هي التي
يجب تطبيقها، وهي ناسخة لما قبلها .
ويجب على الناس جميعا الدخول فيه وترك ما هم عليه، وإلا فالفخسارة الكبرى،
فلو كان موسى أو عيسى أو غيرهم من الأنبياء (عليهم السلام) أحياء لما وسعهم إلا
اتباع النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والدخول في الإسلام.
فالمسألة ليست مسألة تعصب أو أن كل فرد ينحاز لفريقه، بل هي مسألة أحكام الله
الثابتة التي يجب تطبيقها، والتي نطمح وندعو الله سبحانه أن يهدي الناس لها جميعا كما
هدانا لها، والحمد لله رب العالمين.

المسلمون ليس لهم حق في الحرية!

قال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (٢٠) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا
وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

بعد ظهور المذهب الحر (الرأسمالية) في أوربا، وما شرعه من حريات (شخصية، وتدين، ورأي، وتملك)، قام بنقل هذه الحريات إلينا عن طريق الاستعمار. بعد تطبيق المذهب الحر لهذه الحريات في أوربا، بدأ الأفراد يعتدي بعضهم على بعض بسبب هذه الحرية.

فشرعوا قانون: (تنتهي حريتك، عندما تبدأ حرية الآخرين)، الذي قيدهم بشدة. ومع ذلك هم لم ينقلوا إلينا هذا القانون الثاني كما نقلوا لنا الحريات، وحتى ولو نقلوه فإننا لا نجد مطبقا فعليا في مجتمعنا .

مع التأكيد أننا نرفض هذه الحريات ومصدرها.

ولنضرب بعض الأمثلة لتتضح الصورة:

التعدي على الطريق

التعدي على الطريق بضم جزء من الشارع إلى البيت، أو زراعة هذا الجزء بالأشجار.. وإن ناقش أحد هذا المتعدي بأن هذا الفعل حرام ولا يصح، غضب هذا المتجاوز وبدأ بالدفاع عن فعله بأنه حر فيما هو أمام بيته.

وسؤالنا هل هذا الطريق الذي أمام بيته هو ملكه حقا؟ ومن قال بذلك؟

فهذه الأنانية والتعدي من قبل المتجاوز يجب أن يحاربا من الجميع، وأي أحد يتكلم مع هذا المتجاوز يمثلنا، لأن الطريق هو ملك عام للجميع، ولأي شخص الدفاع عن حقه، وأقل الواجب على من لم يدافع هو مساندة من يدافع عن هذا الحق. وإن كان من المفروض أن تحاسب على ذلك الدولة، لا أن تترك الأفراد يقتتلوا فيما بينهم، بسبب تلك المخالفات.

كشف العورات

الحرية ليست من جانب واحد، فبعض الشباب والشابات يلبسون الملابس التي يحرم ارتدائها في الشارع، ويمرون من أبوابنا وشوارعنا فيعتدون علينا وعلى إيماننا، وعلى شريعة ربنا ..

فمن يحاسب مثل هؤلاء المفروض أنه يُساند من الجميع، لا أن يقال له: ما لك دخل !

فلماذا لا يقال للعاصي والعاصية :

إنكم تؤذون الناس في جهركم بالعصيان وانتهاكم للمحرمات؟ !

ليُلام من يذكرهم بأمر الله!

الأمثلة كثيرة وأختم بهذه الحادثة التي حدثت معي:

في إحدى المرات في منطقتنا، وأنا ذاهب للمسجد لصلاة المغرب والتي عادة ما يكون الشارع مكتظ بالناس، رفع أحد النكرات صوته بسبب الله سبحانه .

وتحت فكرة: ما لك دخل! لم يرده أحد، فتخيلوا كيف يكون حال من ذهب ليضع أنفه وجبهته على الأرض ليرضى عنه ربه. كيف سيكون حاله عندما يسب هذا الإله العظيم قريبا من باب المسجد.

وللمتفلسفين والمبررين لهذه الأفعال نسألهم قبل ثرثرتهم بالألفاظ كالكساري بشربهم لأفكار الغرب، نسألهم ونقول لهم :

ما تعليقكم على من يسب المسيح في حي للنصاري، وما هو ردكم على من يسب البقر أمام الهندوس، بالتأكيد سيكون جوابكم: إن ذلك لا يجوز، وإنه يجب احترام الثقافات الأديان و.. !!!

أما الله، سيدنا وإلهنا، فيصح التجاوز عليه -بحسب رأي النكرات- في بلاد

المسلمين، فالإسلام لا بواكي عليه، ومن شاء فليقذفه بما شاء.
ولا حول لنا يا ربنا من حالنا هذا إلا بما تشاء
فإلى متى يُسمح ويُدافع عن ارتكاب المحرمات في بلادنا؟، فالناس أمام خيارين:
إما أن لم تُلزم بالحلال، فتسعد في الدارين.
أو أنها ستعيش في الحرام الذي فيه الهلاك في الدنيا والآخرة.
ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين

المسلمون بين الخاطئين والمتصيدين! (١)



مسألة تحتاج لإيضاح، ولتكن على شكل نقاط:
المسلمون في كل الأرض هم خير أمة أخرجت للناس بشهادة الله _ سبحانه _ في كتابه المعجز.

الفريق الأكبر من المسلمين هم أهل خير وصلاح، وقد تصل نسبتهم إلى ٨٠% من المسلمين.

أما النسبة القليلة والتي ظلمت هذا الفريق الأكبر، فهي مقسومة بين فئتين وهما:
١. الخاطئون:

وهم الذين ظهر على شكلهم الصلاح، كإطلاق اللحي، أو الذهاب للمساجد، أو التحدث بالإسلام وأحكامه، أو غير ذلك وهي أمور طيبة إن وافق القول والهيئة السلوك، أما إن خالفت السلوك، فتظهر لنا الفئة الثانية وهم:

٢. المتصيدون:

هذه الفئة هي الفئة التي تتصيد الأخطاء، وتظلم الفريق الأكبر، وتصفهم بأقسى

الألفاظ، وتتهمهم بأشد التهم.

فإن ذهب أهل الفريق الأكبر إلى المساجد اتهموهم بالرياء، وإن أطلقوا اللحي اتهموهم بالنفاق، وإن تكلموا بالإسلام وأحكامه اتهموهم بالكذب، تعميماً وربطاً بفئة الخاطئين!

فهل عرفتم أحبتي كم ظلم الفريق الأكبر من المسلمين من قبل هاتين الفئتين؟
فالخاطئون بعدم مطابقة قولهم وهيئتهم لسلوكهم ظلموا أنفسهم، وظلمونا معهم، بل وظلموا الإسلام، وكانوا سبياً للإعراض عن الله وهديه .
والمتصيدون ظلمونا بأنهم يريدون أن يكون المسلم نبياً معصوماً لكي يرضوا عنه، ولن يرضوا عنه ولو كان كذلك، لأنه حتى النبي (صلى الله عليه وآله) بل وحتى الله _سبحانه_ لم ينجو من كلام الناس!

ما المطلوب؟

المطلوب من الفريق الأكبر أن يشد بعضه بعضاً، فيأخذ على يد هاتين الفئتين، وأن يكون صلباً ومنتشداً معهم، إن لم ينفع النصح والبيان.
فيجب حمل الخاطئين على أن يوافق قولهم وهيئتهم سلوكهم.
ويجب عدم السماح للمتصيدين أن ينتقدوا الإسلام وأهله، ومن يريد أن ينتقد أحداً، فلينتقد شخصه وفعله مجرداً من النسبة إلى الإسلام.

فليدقق كل فرد منا مع أي جماعة هو؟

ولنرفع الله سبحانه ودينه عما لا يليق بهما.

كتبنا الله وإياكم في الصادقين

المسلمون بين الخاطئين والمتصيدين! (٢)

قال تعالى:

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ
وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

الحاقا بالموضوع السابق

بالأمس تكلم الخاطئون والمتصيدون في غلق المساجد و كانت الصورة كالاتي:
الخطئون :

هم رئاسة الوقف الذين ينفذون قرارات الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية
فاستمروا بغلق بيوت الله، وتعطيل فريضة الجمعة واقامة الجماعة، كون الدين دينهم،
ولا يحق النقاش لأحد معهم، لأنهم كهنة المعبد، وسدنة البيت!
المتصيدون :

ظهروا بأنهم أهل العلم والمعرفة والرقي! وأنهم أكبر وأوسع من خرافات الصلاة
وضلال المساجد، فهذه الأمور لا يؤمن بها إلا الجهلة، وهي من أساطير الأولين!
وشرور المساجد -كما يزعمون- أكبر من نفعها، وكلُّ يصلي في بيته، أو أنه لا
يصلي أفضل، فالمهم الأخلاق
الفريق الأكبر:

أما الفريق الأكبر فكان رفضه واضحا وكبيرا لقرار الخاطئين، لما يأتي:
إن كل مرافق المجتمع قد فُتحت من أسواق ومولات وغيرها فلماذا منعت
المساجد؟

ما الفائدة من غلق المساجد مع فتح الحدود؟
لماذا -على الأقل- لا تفتح مساجد القرى وتترك مساجد المدن والأماكن المكتظة
بالسكان؟

هل الاسلام ليس فيه طريقة لمواجهة الوباء حتى نذهب إلى الأمم المتحدة لتحديد لنا
شكل الصلاة بالتباعد؟! وهل إذا أوصت الأمم المتحدة بخلع ملابسنا أو أكل لحم الخنزير
لمعالجة الوباء يجب علينا طاعتها؟!

ألم تعلم رئاسة الوقف أن المساجد هي ملك عام للمسلمين، وللوقف إدارتها، لا أنها
تملكها فتمنحها لمن تشاء أو تمنعها عن تشاء، وتغلقها متى ما تشاء وتفتحها متى ما
تشاء، فمن يمنع الناس عن المساجد بحجة الوباء كمن يمنع الناس من مياه الأنهار بنفس
الحجة!

كل ذلك مع التأكيد على الأخذ بشروط السلامة عند فتح المساجد.

أما ردنا على المتصيدين فنقول لهم:
إنه قد نزل القرآن على أناس يفهمون أشد الفهم في اللغة العربية، ومعاني
النصوص وعجزوا عن أن يأتوا بمثل هذا القرآن، ولا بسورة من مثله.
فكيف سنتحداكم أيها الجهلة وأحدكم لا يعرف أن يقرأ صفحة بل سطور من القرآن
دون أن يخطأ!

وهل إذا سافر أحدكم الى بلد آخر فرأى بعض العمارات الشاهقة، والإضاءة اللافتة
والناس شبه العارية (نبتلي على عمرنا!)، فيبدأ أحدكم بالتشكيك بديننا وأفكارنا وسب
مجتمعنا.. ويلومنا لماذا لا نصنع الطائرات والدبابات، ونحن لا نحصل على نפט مدافئنا
إلا بشق الأنفس، وأغلى من السعر العالمي للنفط!

وهل على رأيكم أن كل شيء هو مادي ونفعي؟

إذن فلنؤجر المساجد لتكون مخازنا أو لنفتحها مولات ومحلات ونعطي أموالها
للفقراء، أليس ذلك أفضل؟ وهل سترضون عنا يا ..؟!

وهل نترك جمعتنا وجماعتنا التي وردت في كتاب ربنا المعجز، لتكفوا عنا
شروركم وبذيء أفاظكم التي نترفع عن أن نردها عليكم؟
وهل يعقل أحدٌ أن من لا يصلي، أو على الأقل لا يصلي جماعة في المسجد إلا في
المناسبات كصلاة النصارى في الكنائس، هل يُعقل أن يعرف مثل هذا فريضة الجمعة،
أو جمال الجماعة؟!
والله ما كتبت هذا حبا لظهور، أو رغبة بجدال، أو طمعا بمخالفة، لكنها الأمانة
على دين الله، الذي هو أعلى من النفس والمال والعرض .
هو الإسلام الذي جعل الله من يموت دونه شهيدا .
فيا سيدنا ومالك أمرنا نسألك خير اللقاء، وكرم العطاء، وبهجة الرضا والفوز
بالجنة والنجاة من النار وذلك هو الفوز العظيم.

ملحوظات عن مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)



١. إن مما يجب معرفته أنه لم يجب أحدٌ ويتبع النبيَّ أكثر من آله وأصحابه، ومع ذلك فإنه لم يثبت عن أحد منهم أنه احتفل بولادته، وإجماع الصحابة على حكم هو أحد مصادر التشريع.
٢. عندما أراد المسلمون في زمن عمر بن الخطاب أن يؤرخوا لأمة الإسلام، كان الترشيح لأحداث منها: مولد النبي أو وفاته، أو بعثته أو هجرته، فتم اختيار الهجرة لعظم أمرها، لأنها انتقال الإسلام من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الدولة التي كان لها التأثير الكبير في العالم كله، بخلاف النصارى الذين أرخوا بولادة عيسى (عليه السلام).
٣. إن مسألة الاحتفال بالمولد النبوي قد ظهرت في العصور المتأخرة من التاريخ الإسلامي، عندما رأى بعض المسلمين أن النصارى يعظمون مولد عيسى، فحملتهم الحمية على تقليد النصارى في الاحتفال بالمولد النبوي كما يحتفل النصارى، بحجة أنه يجب تعظيم النبي محمد أكثر مما تعظم النصارى عيسى.
٤. من يريد أن يحتفل بولادة النبي، والابتهاج برسالاته الخاتمة التي هي حقا أعلى ما يملكه المسلمون، بل والبشرية أجمع لو كانوا يعلمون، من أراد ذلك فله أن يتذكر ولكن بحدود المشروع، ومنه:

- كثرة الصلاة على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وتوقيره، وطاعته في أمره ونهيه.

- الدعوة إلى تعظيم رسالته (صلى الله عليه واله وسلم)، وتعلمها وتعليمها.

- الاحترام والحب لأمة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، التي صنعها النبي برسالته، والتي كانت بحق وبشهادة الله خير أمة أخرجت للناس..

- ولا يقول أحد أن هذه الأمور لم يرد النص بها، لا يقال ذلك، لأنها أحكام عامة مأمور بها في كل زمان، وفي مناسبة المولد يجوز التذكير بها.

٥. إن الحضارة الإسلامية قد حكمت لقرون طويلة وأماكن شاسعة امتدت من اندونيسيا شرقا إلى إسبانيا غربا، ولا يتصور أحد أن المسلمين في هذه البلاد كانوا في يوم من الأيام على رأي واحد، فالخلاف موجود بين المسلمين في كل زمان ومكان بما يسعه الدليل، ولا يدعو ذلك إلى الشقاق والفرقة.

أما أن يُجعل المولد لتراشق الألفاظ المحرمة، والاتهامات الباطلة، والتجاوز على الناس، بين المؤيدين والمعترضين من المسلمين، فهذا أمر خطير، وهو مما يغضب النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، والذي أكد كثيرا على حرمة المسلم، وحرمة عرضه، وحرمة ((احتقاره)) الذي هو مما يُوجب العذاب لفاعله.

وكذلك مما يحرم في المولد أو غير المولد ما نشاهده من الاختلاط والظهور بالملابس المحرمة بحجة الاحتفال وحب النبي! فلا يكون هذا الاحتفال للذكرى! بل إنه لا يظهر إلا بكونه نزهة لقضاء الأوقات فيما لا نفع فيه.

الخلاصة:

إن من يذكر بعدم الاحتفال والتأكيد على الاقتداء له حجتة الواضحة.

ومن يحتفل فإن عليه أن يحتفل بما هو مشروع، وأن يتجنب كل أمر نهى عنه الشرع.

وعلى الفريقين تقوى الله ومعرفة حرمة المسلم على المسلم فهو أخ بنص الكتاب والسنة.

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الفرق بين الواقع والخيال

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَيَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤)

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥)

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (١٢٥)

هناك من الناس من يتكلم في الخيال، ويحسب أن كلامه هو الواقع والحقيقة!

أو أنه يصف الكلام الذي له واقع محسوس بأنه خيال!

فما الفرق بين الواقع والخيال؟

لتكون الإجابة بالأمثلة كي يتضح المقال:

مثال الواقع

قال الشاعر

ومن الرجال إذا انبريتَ لهدمهم ... هَرَمَ غليظُ مَنَاقِبِ الصُّفَّاحِ

فإذا رميتَ الحَقَّ في أَجْلَادِهِ ... تركَ الصِّراعَ مُضْعَضِعَ الألواحِ

فهنا يصف الشاعر واقعا محسوسا، وليس بخيال، فأقوى الناس شدة في الباطل، إذا

ناقشته بالحق، وجدته خاويا ضعيفا، لا يستطيع أن يرُد بعلم وحكمة، بل يكون رده

بالبطش والظلم .

فهذا القول له واقع مشاهد محسوس .

ومثل ذلك قول الشاعر

كالعيس في البداء يقتلها الضما ... والماء فوق ظهورها محمولُ
فهذا الكلام له واقع محسوس في أن الإبل (العيس) يقتلها العطش، مع أنها تحمل
الماء على ظهرها، ولكنها لا تملك وسيلة في الحصول عليه.
ومثل ذلك ما جاء في المثل: رب أخ لم تلده أمك.

فهذا القول له واقع، وليس بخيال، فقد يجد الإنسان من يقف بجانبه كأنه أخوه.

مثال الخيال

قال الشاعر

قالوا: أينظم فارسين بطعنة ... يومَ النَّزال ولا يراه جليلاً

فأجبتهم: لو كانَ طولُ قناتِهِ ... ميلاً إِنْ نَظَمَ الفَوارسَ ميلاً

هنا يستنكر الشاعر على الناس أنهم لا يصدقون بقوة الفارس الممدوح الذي يُدخل

فارسين في سيفه بضربة واحدة، فأجابهم:

إن قصر السيف هو الذي حال (منع) دون أن يُدخل الفارس القتلى في سيفه بطول

ميل بضربة واحدة، لا فارسين فقط !!

فهذا القول ليس له واقعا، وهذه الضربة خيالية، ولا يمكن وقوعها بحال.

ومثل ذلك قول الشاعر

إذا بَلَغَ الرِّضِيعُ لَنَا فِطاماً ... تَخَرُّ لَهُ الجَبابِرُ ساجِدِينا

فالجبابرة لا تخر ساجدة لمن بلغ الفطام!

وما هذا القول إلا من باب مدح عمرو بن كلثوم لقومه وإبرازه لشجاعتهم.

ومثل ذلك الأفلام الخيالية التي تعرض مشاهد لا يمكن حصولها، كمن يسقط من

عمارة شاهقة ثم يقوم راكضاً!

الشاهد في الكلام أعلاه

عندما نذكر البعض بالإسلام وأحكامه التي تنظم الكوكب، والتي نزلت من خالقه

سبحانه

يجيب هؤلاء البعض بأن كلامكم خيال!

فنقول لهم: هل يرسل الله سبحانه لعباده رسالة في الخيال!

وهل تطبق النبي (صلى الله عليه وآله) للإسلام، وخلفاءه من بعده ولمئات السنين

خيال!

أم أن من يقول بأن ذلك خيال، هو الذي يتقلب في أضغاث الأحلام، ويسبح في بحار الأوهام، في وقت الامتحان الذي سينتهي قريباً بحلول الأجل؟

الخلاصة :

لا يصح إطلاق لفظ الخيال أو الواقع على أي قول أو فكر قبل التدقيق فيه. فإن كان هذا القول أو الفكر طُبِّق يوماً ما، أو يمكن حصوله، فهو من الواقع والحقيقة.

أما إن كان مجرد أحلام وأوهام، ولا يمكن تطبيقه أو حصوله بحال، فهو من الخيال .

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين

حياة شبابنا بين جمال الأحلام وصعوبة المنال



كل إنسان لا بد أن يملأ عقله فكرا، سواء أكان هذا الفكر راقيا أم منحطا، صحيحا أم خاطئا .

وفي زماننا وما فيه من غربة للإسلام، فقد غزت عقول شبابنا الأفكار الخاطئة، وبخاصة الأفكار الغربية الرأسمالية .

هذه الأفكار التي تبدأ مع أطفالنا ثم شبابنا وحتى إلى أن يبلغ المسلم أرذل العمر .
ومن هذه الأفكار هو الاختلاط وما يسمونه بالصدقة بين الشباب من الذكور والإناث.

والذي تظهر صورته بالألعاب الأطفال في التلفزيون، وفي أفلام الكرتون، ثم الشباب بما يُعرض من الأفلام والمسلسلات وغير ذلك .

فتتكون بسبب هذه المصادر للمعلومات، أفكار خاطئة، وما تنتجها هذه الأفكار من علاقات وأفعال محرمة، يكون الخاسر الأكبر فيها هو الفتاة .

فالفتاة تظن أن علاقة الحب ستنتهي بالزواج من شاب قد يكون صادقا أو يكون كاذبا في علاقته معها .

وإن كان المشاهد المحسوس أن أغلب هذه العلاقات لا تنتهي بالزواج، وكثير هي

الأغاني وأبيات شعيرها الحزين التي تشرح ذلك !
وبعد ذلك ستكون هذه الفتاة ممن قد فاتها سن الزواج .
أما إن اشتهرت علاقتهما، فقد حُرمت من كل الشباب، الذين كان من الممكن أن
يتقدموا لها، ولكنها بفعلها للممنوع قد خسرتهم، وضيقّت على نفسها ما كان واسعاً.
هذا إذا افترضنا أنظف وأصدق العلاقات (كما يسمونها)، إما إن حدث ممنوع
أكبر، فستكون النتائج أخطر وأعظم .
فالحلال الحلال، وأوامر الله هي الأحكم، والستر الستر، الذي هو من نعم الله التي
لا يعرف ثمنها إلا من فقدها، ومعهم قليل من عباد الله الشاكرين .
وليحرص الشاب على بنات الناس كما يحرص على أخواته، وأن يحب لأخيه كما
يحب لنفسه، كما ورد في الحديث الشريف.
ومن يرغب بالزواج فباب الحلال مفتوح، وهنيئاً لمن يسره.
نسال الله أن يسترنا وإياكم بستره في الدنيا والآخرة، وأن يُعرفنا فضله ونعمه
بدوامها لا بزوالها.

كتبت هذا الموضوع ردا على من يُعيبنا ويقول: نحن أمة تأكل ما لا تصنع!...



قبل ظهور الإسلام كان العلم أمرا محصورا بين الخاصة في المجتمع، كرجال الدين، أو الأشراف والأغنياء، أو بين أشخاص مختارون قليلون، ولا يخرج العلم عن دائرتهم .

وبعد ظهور الإسلام، واهتمامه بالعلم والأمر بتعلّمه وتعليمه، وتحريم كتمانها، ودعوته الى التفكير في المخلوقات، والتعرف على خواص الأشياء، والترغيب في إنتاج ما يرفق بالناس من أشياء، ومعالجة المرضى، وبناء أماكن الراحة للمسافرين، وغير ذلك .

فضلا عن دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية التي نظمت المجتمع أدق تنظيم. فنتج عن ذلك ظهور المكتبات الكبرى، وانتشار الكتب بين الناس، وانتعاش أسواقها، بل وأصبح امتلاك الكتب مما يتفاخر به الناس في ذلك الزمان. ولاهتمامهم بالعلم فقد بنيت الجامعات الكبرى، كجامعة الزيتونة وجامعة القرويين وجامعة قرطبة وغيرها والتي كانت أول الجامعات في العالم كله.

وظهرت على أثر ذلك أو تطورت علوم الكيمياء والطب والرياضيات والفلك وفنون العمارة، ودراسة علوم البحار، ومحاولة الطيران، وغيرها كثير، مما أخذه

الغرب من المسلمين جاهزا ودون مشقة.
ولو أكتشف المسلمون النفط في ذلك الزمان، أو الانترنت، لأظهروا للناس العجب بل العجاب من التطور، ولكن قدر الله أن انتهى حكمهم قبل ذلك.
وبعد ركون المسلمين إلى الدنيا، وتفضيلهم الراحة والانتقاد، على العمل والقيادة!
وتركهم للرسالة وحملها..

وقابل ذلك ظهور الرأسمالية وثورتها الصناعية في أوروبا، والتي على أثرها ظهر الاستعمار الذي غزا بلادنا، وهدم دولة الخلافة الإسلامية العثمانية، ومزقت بعدها البلدان إلى دويلات متفرقة، مرتبطة أشد الارتباط بالمستعمرين وبقوانينهم وسياساتهم في الصناعة والتجارة والزراعة، بل وفي كل مفاصل الحياة .
فنتج عن ذلك أننا لا نملك أي إرادة.

فالعقول سرقها الغرب (بترهيبتها) في بلادنا بالقتل والتهديد، و (ترغيبها) بما في بلادهم من الأمن والمال .

والصناعة قيدت بقوانين لا يستطيع معها أحد في بلادنا من فتح مصنع إلا بشق الأنفس، بسبب الضرائب، والجمارك على المواد الخام، وإجازات العمل وصعوبة تحصيلها، ومشاكل الكهرباء وفواتيرها، والمولدات وثمنها وثمان إيجارها، فضلا عن فتح الحدود أمام السلع الرديئة والرخيصة التي تحطم إنتاج هذه المصانع، ويرافق ذلك عدم وجود أي دعم من الدولة لهذه القطاعات، ما جعل أكثر رؤوس الأموال تهاجر البلاد، وتترك هذا العمل الذي لا يُكسب منه إلا المشقة والخسارة .

ومثل ذلك التجارة وصعوبتها وارتباطها بقوانين منظمة التجارة العالمية التي هي أداة المستعمرين لتنفيذ سياساتهم التي تدعم البنوك وبرامجها الربوية الاستعمارية، وترعى براءة الاختراع بأن لا تسمح بإعادة صناعة المنتج إلا بإذن من اخترعه، أو الشركة التي سجّل الاختراع باسمها (وهو الغالب). وتلزم الناس في ما يصنعون وما لا يصنعون!

وقل مثل ذلك عن الزراعة في انتشار الأمراض، وكثرة الحشرات وفي عدم مكافحتها من قبل الدولة، وفتح البلاد أمام المنتجات الرخيصة والمسرطنة، وغلاء وقلة المعدات الزراعية ووقود تشغيلها، ما أدى إلى انهيار أسعار الناتج المحلي، الذي نتج عنه -مثلا- ترك الناس للزراعة في بلاد دجلة والفرات!

هذا غيظ من فيض، ولا يكون الإصلاح إلا عن طريق الدولة، فالدولة هي راعية
الناس وهي التي تأخذ بأيديهم إلى الخير ورفعته، أو إلى التخلف وحضيضه.
اما أقوال: فلنصلح أنفسنا.. وهذا بسببنا ..
فهي أقوال من يعيش خارج الزمان والمكان، ونسال الله له الهداية.
ونسأل الله أن يغيّر حالنا إلى ما يحب ويرضى

كنز المال محرم حتى لو أخرجت زكاته



عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ أَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَتَرَكَ دِينَارًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَّةٌ»، وَمَاتَ آخَرُ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْتَانِ».»
أهل الصُّفَّة: هم الفقراء الغرباء الذين كانوا يعيشون على الصدقات، ويسكنون في المسجد.

كَيْتَّة: أي يكوى بديناره في نار جهنم.
ما الذي يفهم من الحديث الشريف:
إن طلب الإنسان للمال دون حاجة هو حرام، وهو ما يفعله بعض المتسولين، أو من يظهرون الفقر والحاجة مع أن لديهم ما يكفيهم.
كنز المال محرم، والكنز هو جمع المال لغير حاجة، أي أن الإنسان يجمع المال حبا به دون أن تكون له غاية من هذا الجمع.
وأما من جمعه ليشتري دارا أو سيارة أو أي غاية أخرى فلا حرج عليه.
في هذا الحديث الشريف دليل على أن كنز المال حرام حتى ولو أخرجت زكاته، لأن الدينار والديناران ليس فيهما نصاب الزكاة، ومع ذلك كان جزاء كنزهما هو النار

لصاحبها.

سيقول البعض إن حال العمل مشلول في البلاد بسبب الضرائب، وصعوبة تحصيل الإجازات، وغلاء المواد الخام وصعوبة استيرادها، وانخفاض سعر البيع بمقابل التكلفة .
وقل مثل ذلك عن الزراعة، وكثرة الحشرات والأمراض الفتاكة بالزروع والحيوانات، وغير ذلك وهذا صحيح، ولكن ذلك لا يغير من حكم الحرمة شيء، فيجب على المسلم أن يجتهد لإيجاد مخرج لكنز هذه الأموال، فيجعل له غاية من جمعها، كأن يشري بيتا أو أرضا أو غير ذلك، مما لا يعرضه لخسارة.

فالمال عصب الحياة الاقتصادية وحبسه يزيد الوضع سوء.

بالتأكيد إن هذا الموضوع هو ليس تأييدا لدعوة مصرف الرافدين الذي دعا الناس فيها قبل أيام لأن يودعوا أموالهم التي يكنزونها بمقابل أن يعطيهم فوائد (ربا)، كي يتحرك اقتصاد البلد! نعم هو ليس تأييدا لذلك، فالربا هو من نكّد عيشنا، كما فعلت باقي المحرمات.

نسأل الله أن يحيينا بالإسلام والإيمان .

وأن نلقاه بعد هذه الدنيا الفانية وهو راض عنا غير غضبان.

أذى المجتمع حرام كأذى الأفراد



الأذى أنواع، منه ما يقع على الفرد، و منه ما يقع على المجتمع .
والمجتمع هو: أفراد تربطهم علاقات دائمة.
والبعض وهم القلة لا يبالون بأذى الفرد أو المجتمع، وهم للأسف ممن نسوا الله،
فأنساهم العمل على نجات أنفسهم وفوزها .
والبعض ممن يبذل جهده على أن لا يؤذي أي فرد، ويعتبر أن ذلك حراما، ولكنه
في الوقت نفسه لا يبالي بأذى المجتمع !
وللعلم فإن أذى المجتمع أكبر إثما من أذى الفرد .
ولنضرب أمثلة على أذى المجتمع، هذا الأذى الذي حرمه الإسلام بكل أنواعه،
ومنه ما يأتي :

السير بسرعة بالمركبات والدراجات التي ترزع الناس .
استخدام الأصوات العالية جدا في الأعراس، وما في ذلك من أذى للمرضى، ولمن
يذاكر دروسه، ولمن يريد الراحة، ولمن يذكر الله و ...
رفع الصوت بالألفاظ المحرمة والبذيئة في الأماكن العامة كالطرق وغيرها.
كشف العورات المحرمة بالنسبة للرجال، وكشف العورات والتبرج بالنسبة للنساء،

وما في ذلك من أذى كبير على أخلاق المجتمع وعفته .
التعرض لأعراض الناس ومحارمهم بأي طريقة كانت.
التجاوز على الطريق بضم شيء منه، أو زراعته بما يعيق المارة .
الجلوس بالطرقات إلا بحقها .
تسريب المياه إلى الطريق، وما تسببه من أذى للمارة، ومثل ذلك تسريبها إلى
إنهارنا الجارية، والتي فسدت بسبب ذلك وللاسف .
التعدي على الأملاك العامة كالمساجد والمدارس وغيرها من المؤسسات العامة
بأي شكل من الأشكال .
ترويع الناس بأي شكل من الأشكال، ولأي فرد كان ومهما كان دينه أو مذهبه أو
نسبه أو لونه .
استخدام الأنترنت في الحرام، كنشر المنشورات الهادمة للأخلاق، أو التهديد، أو
الشتم، أو استعمال الألفاظ البذيئة في التعليقات وغير ذلك .
وليُعلم جيدا أنه من أذى فردا من الافراد، فإنه يستطيع طلب السماح منه، ليعفو
عنه قبل الحساب .
أما من أذى المجتمع فكيف سيجمعهم فردا فردا لكي يسامحوه !
فحقا إن أذى الناس في أنفسهم وطرقاتهم وأنهارهم .. من المهلكات فليُنْتَبه لذلك .
جعلنا الله واياكم من المتقين الأبرار

لا يصح مخاصمة من يدعو إلى الإسلام بحق



الإسلام هو الحق في هذه الحياة، وهو هويتنا.
فهو الرسالة المعجزة من الخالق إلى المخلوق.
وواجبنا تجاهه دائما هو أن نرفعه، وندفع عنه أي شبهة تُثار حوله.
وكل من يدافع عن الإسلام، يجب أن يُساند ويُعان، حتى ولو كنا على خصومة شخصية معه.

إلا أن نكون على يقين من أن هذا الإنسان يحمل الإسلام شعارات؛ ليحقق بها مصالح، ويكسب منها مناصب وتجارات!
فلا يصح أبدا أن يكون المسلم خصما لأهل الدعوة إلى الإسلام، لحسد في نفسه، أو ضعف في عزمته.

فلا هو حمل الدعوة وعاش مشقتها، ولا ترك غيره ليقوم بهذا العمل الثقيل، في هذا الزمن الذي يدعو الإسلام فيه أبناءه لأن يرفعوه كي يرفعهم في الدنيا، وينجيهم في الآخرة.

فمن لا يستطيع فعل الخير، لا يمنع غيره من فعله.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أهله وخاصته

صلاة الجنابة، وزيارة القبور بالنسبة للنساء



وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رِحْلَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا

مِنَ الْمَنْزِلِ الْفَانِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي

أبو العتاهية

صلاة الجنابة للنساء.

يجوز للمرأة الصلاة على الجنابة، لأنها مخاطبة بأحكام الشريعة كالرجل.

ولم يرد نص بأن صلاة الجنابة خاصة بالرجال فقط.

هذا إذا كانت الصلاة في المسجد أو البيت ونحو ذلك.

أما أن تُشيع المرأة الجنابة ولو للصلاة عليها، فإنه مكروه.

فقد أخرج البخاري ومسلم عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: نهينا

عن أن نتبع الجنائز ولم يُعزَم علينا.

قولها ولم يُعزَم علينا: أي لم يُؤكَّد، فالنهي هنا للكراهة وليس للتحريم.

ويدل على الجواز أيضا ما روي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان في جنازة فرأى عمر امرأة، فصاح بها، فقال: "دعها يا عمر...". الحديث .

زيارة النساء للقبور

زيارة النساء للقبور فيها تفصيل وكما يأتي:

إن كانت الزيارة هي لتجديد الحزن والبكاء وما جرت به عادة النساء فلا تجوز،
وعليه حمل بعض الفقهاء معنى الحديث الشريف: (لعن الله زوارت القبور).
وإن كانت الزيارة للاعتبار والترحم فجائزة، وعليه يحمل حديث النبي صلى الله
عليه وآله :

(كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر بالآخرة).
فقوله: "فزوروها"، هو خطاب يعم الرجال والنساء لتساويهم في علة الزيارة وهو
تذكر الآخرة .

ويدل على جواز زيارة القبور للنساء ما يأتي:
أخرج الأثرم والحاكم عن عبد الله بن أبي ملكية أن عائشة أقبلت ذات يوم من
المقابر فقلت لها يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي
بكر، فقلت لها: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور. قالت:
نعم. ثم أمر بزيارتها .

وحديث عائشة عند مسلم أنها قالت يا رسول الله: كيف أقول إذا زرت المقابر،
قال: قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا
والمستأخرين.

وأما حديث: لعن الله زوارات القبور. فتوجيهه كما قال القرطبي :
"اللعن المذكور في الحديث إنما هو للمكثرات من الزيارة لما تقتضيه الصيغة من
المبالغة ."

يقصد كلمة (زوارات) التي هي صيغة مبالغة.

والله أعلى وأعلم

ونسأله - سبحانه - لنا ولكم العفو والمغفرة.

ما الذي سيقوله أبو لبابة لو حضر اتفاق السلام!؟

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)



المكتوب: هذه أسطوانة أبي لبابة وتعرف بالتوبة

أبو لبابة الأنصاري (رضي الله عنه) صحابي جليل نزل فيه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).
فما الذي فعله هذا الصحابي لينزل فيه هذا القول الثقيل والوصف بالخيانة، من قِبَل
رب العالمين؟

في غزوة الخندق، وعندما تكالب الأعداء على دولة المسلمين في المدينة من
الخارج، في هذه الأثناء حصلت خيانة كبرى من يهود بني قريظة في الداخل، إذ خانوا
العهد مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وأوشكت المدينة على السقوط بيد عدوها. فأصبح
المسلمون في أشد المواقف صعوبة، وهو خيانة الداخل، وحصار وحرب الخارج .
لكن أعداء الله في الداخل والخارج قد فاتهم كما فات كثير من أهل زماننا أن الله
ناصر المؤمنين، ولكنه يختبر عباده ليخرج ما في قلوبهم.

وقد رد الله كيد الكافرين في الخارج، وخاب بنو قريظة في الداخل، وبعد خيانتهم
عرفوا أن نهايتهم قد حانت، فبعثوا إلى النبي ليعث لهم بأبي لبابة إذ كان حليفهم .
فلما ذهب أبو لبابة إليهم وسألوه عن حكم الله فيهم، أشار (دون أن يتكلم) إلى
رقبته، أي أن حكم الله فيهم هو القتل على خيانتهم.

ولكنه ندم فوراً فقال: "فوالله ما زالت قدماي حتى عرفت أنني قد خنت الله

ورسوله"، فنزل قوله تعالى :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

ثم أنطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى ربط نفسه بعمود في المسجد.

وقال: "لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله عليّ مما صنعت"، وعاهد الله أن لا يطأ بني قريظة أبداً .

وقال: "لا يراني الله في بلد خنت الله ورسوله فيه أبدا".

فلما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خبره، وكان قد استبطأه قال: (أما لو جاءني لاستغفرت له، فأما إذ فعل ما فعل فما أنا بالذي أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه).

ثم نزلت توبة أبي لبابة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في بيت أم سلمة، فبشرت أبا لبابة بذلك، وأرادت فك قيده فرفض، إلا أن يطلقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ففك قيده رسول الله.

وكانت البشارة هي قوله تعالى :

(وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

فهو (رضي الله عنه)؛ لم يعانق أو يُطَبَّع، بل أشار بيده فقط، وعرف أن ذلك خيانة، ونزل القرآن ليؤيده في فهمه.

وهذا العمود يسمى وإلى اليوم ب (أسطوانة التوبة) في الروضة الشريفة بمسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، نسبة إلى هذه الحادثة.

هذا الموقف خلّده الله في القرآن الكريم، الذي هو في بيت كل مسلم، ليكون فيه موعظة وعبرة لحكام الإمارات وغيرهم من الذين أعلنوا -أو سيعلمون قريبا- التطبيع والاتفاق مع اليهود الغاصبين .

وحكام الإمارات سواء أعلنوا بالاتفاق، أم أسروا به، فلن يغير من حقيقتهم شيء، فهذا حالهم منذ أن صنعت بريطانيا مملكتهم على أنقاض هدم الدولة العثمانية آنذاك.

فهم الأبطال في ضرب بلاد المسلمين في سوريا وليبيا واليمن، ويمرون فوق أرض فلسطين فلا يلبوا ندائهم، ولا يفكروا بنجدهم ولا نجدة المسجد الأقصى المبارك .

ويبنون الكنائس بل والمعابد الوثنية في أرض جزيرة العرب، مع نهي النبي (صلى الله عليه وآله) وهو على فراش الموت أن لا يسكن هذه الجزيرة غير المسلمين . ويفتحون البلاد لغير المسلمين، أما المسلمين فهي محرمة عليهم. وغيرها كثير..

وما هذه العمارات الشاهقة، والمشاريع التي يتباهون فيها إلا تلميعاً لصورتهم، وتخديراً لمن يريد أن يسكر بحبهم، من الذين لا مقياس لهم سوى الدرهم والدينار! وفي النهاية، أقسم بالله العظيم إن الله ناصر دينه وأوليائه في الدنيا والآخرة، وهنيئاً لمن كان مع الله وصدق وأمن بكتابه وما فيه من أخبار، وثبت على ذلك إلى أن يلقاه.

نسأل الله لنا ولكم حسن الختام وكرم اللقاء

تاريخ الاتفاق بين الإمارات واليهود ١٣ / ٨ / ٢٠٢٠

خواطر عن صلاة التباعد



دخل أبو بكرَ إلى المسجد، والنبي ومن معه من الناس راكعين .
فكَبَّرَ أبو بكرَ وركع قبل أن يصل إلى الصف، ثم مشى إلى الصف وهو راكع.
وعندما انتهى النبي (صلى الله عليه واله) من الصلاة قال: من هذا الذي ركع ثم
مشى إلى الصف؟ فقال أبو بكرَ أنا، فقال له النبي :
زادك الله حرصاً ولا تعد.
وفي حادثة أخرى أن رجلاً صلى خلف الصف وحده (الصف الذي لم يكتمل).
فأمره النبي (صلى الله عليه واله) أن يُعيد صلاته .
فقول النبي في الحالة الأولى :
(زادك الله حرصاً ولا تعد)، يدل على صحة صلاة أبي بكرَ، إلا أنها خلاف
السنة.

وفي الحالة الثانية :
أمر النبي الرجل أن يعيد الصلاة لبطانها.
والنبي لا ينسى، وهو لا ينطق عن الهوى، وهو يعرف الفرق بين الحالتين.

يستدل مما ذكر أعلاه أن صلاة الجماعة لها شروط لا تصح دونها، وإن جاء المسلم بشروط وأركان الصلاة الفردية، كالوضوء واستقبال القبلة والركوع والسجود وغيرها.

الشاهد في الموضوع إن صلاة التباعد (لا تحل)

ولا يجوز أن تُختَلَق عبادات من العقول .

فالإسلام منذ مبعث النبي أصبح عمره ١٤٥٥ عام تقريبا، ومع كثرة ظهور الأوبئة عبر التاريخ، فإنه لم يأمر أحد بإغلاق المساجد، ولم يبتدع أحد مثل هذه الصلاة، إلا أن تكون توصيات من الأمم المتحدة، وهي منظمة غير مُلزِمة شرعا.

فالمريض يجب عليه أن يعتزل الناس، أو أن يُعزل جبرا إن رفض ذلك، وباقي الناس يعيشون حياتهم الطبيعية.

هذه ذكرى لمن أرادها..

ومن يعترض، فليعترض بالنصوص، لا بأقوال أو أفعال من جعلوا الدين دينهم، والأمر أمرهم!

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

قراءة في فتوى المجمع الفقهي حول إعادة فتح المساجد



- يجب الالتزام بالتدابير الاحترازية والوقائية، ومنها: وجود جهاز التعقيم عند أبواب المساجد، وليس الكمامة وتعميم اليدين لمن يريد الدخول إليها، وجلب سجاد خاصة من قبل المصلي، والباعد بين المصلين أثناء الصلاة، ويفضل الصلاة في فضاءات المسجد إن وجدت، غلق الحمامات وأماكن الوضوء ويخرج المصلي من بينه متوضئاً، ومواصلة تعقيم المساجد يومياً، وضع لافتات للتعليمات والإجراءات الوقائية عند مداخل المسجد.

- تقليل وقت البقاء في المسجد، وينتهي التخفيف وعدم إطالة الصلاة.

- تتولى الجهات المسؤولة عن حماية المساجد وإدارتها تطبيق إجراءات السلامة بالتعاون مع الملاك الديني والمصلين، وهذا يسهم في تعجيل مسألة الفتح الكلي للمساجد بإذن الله تعالى.

- ومع انتشار الوباء، فإنه يحرم على المصاب والمشتبه بإصابته الدخول للصلاة في المسجد.

- صلاة الجماعة سنة مؤكدة على رأي جمهور الفقهاء، ومع احتمالية الإصابة بالوباء فإن درء المقدسة المتوقعة معتبر شرعاً، لذا فالأولى بكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة والأطفال عدم الذهاب للصلاة في المساجد في هذه المرحلة.

- من يخشى الإصابة بالفيروس فهو معذور شرعاً في عدم حضور صلاة الجماعة في المسجد لعله الخوف، ودرء المقدسة المتوقعة.

اللهم إنا نعوذ بك من الرض والجنون والجدام ومن سيء الأسقام، ونعوذ بك من كل بلاء ووباء، اللهم عجل برفع هذا الوباء عن عبادك ببولك وقولك، ووصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



www.afiqh.net
foraq2013@gmail.com

Tel : +964 750 2069 332
+964 772 8604 080
+964 780 5604 080



فتوى بشأن إعادة فتح المساجد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بمناهجه، أما بعد: فمن المعلوم أن الأمور المتجددة في طبيعتها أو آثارها تستلزم مواكبة لها، والفتوى لتغير الأحوال والمستجدات، ويراعى فيها جلب المصالح ودرء المفاسد.

وحيثما صدرت الفتاوى من أغلب المؤسسات الشرعية والعلماء يتعلق أداء الجمعة والجماعات في المساجد نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19، وكانت بالتشاور مع الثقات من أهل الاختصاص في الطب والصحة، والجهات المعنية بالمصالح العامة، وجاءت ضمن الإجراءات الاحترازية والوقائية، لمواجهة هذه الجائحة، وقد بنيت هذه الفتاوى على النصوص الشرعية والفروع الكلية، وعلى تحقيق مقاصد الشريعة في ضرورة حفظ النفس، ومراعاة المصالح العامة.

وبعد مرور هذه المدة، وقلة الجدي من الخطر الشامل، وميل دول العالم ومنظمات الصحة العالمية إلى تخفيف الإجراءات، والتعائش الحذر والمتوسط مع الوباء، وذهابها إلى الخطر الجزئي للفتايات والشايات الحكومية والاجتماعية والاقتصادية، بشرط الالتزام بإجراءات السلامة، وكذلك قيام اللجنة العليا للصحة والسلامة في العراق باتخاذ عدد من خطوات التخفيف في التعامل مع هذه الجائحة.

لأجل ذلك ناقشت لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي مسألة إعادة الفتح التدريجي للمساجد، مع تحية من الأطباء الثقات والجهات المعنية وسنوا إمكانية الفتح التدريجي مع ضرورة الالتزام بالتدابير الاحترازية، وبناءً عليه، توصلت لجنة الفتوى إلى الآتي:

- ينبغي إعادة فتح المساجد بصورة تدريجية، والإنقصار على أداء الصلاة الجماعية للقرائن دون صلاة الجمعة في هذه المرحلة.

www.afiqh.net
foraq2013@gmail.com

Tel : +964 750 2069 332
+964 772 8604 080
+964 780 5604 080

قراءة في فتوى المجمع الفقهي حول إعادة فتح المساجد.

مما جاء فيها :

قالوا: "الأمور المتجددة في طبيعتها وآثارها تستلزم مواكبة لها".

البيان: هذا كلام لا يصح، فالإسلام فيه أحكام تعالج كل أمور الحياة قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ)، ولا تتغير هذه الأحكام بتغير الزمان والمكان، فهل عديم الإسلام الأحكام كي يأتيها أحد بأحكام من عنده؟!!

قالوا: "الفتوى تتغير بتغير الأحوال والمستجدات".

البيان: إن الأحكام ثابتة ولا تتغير، وهي -الأحكام- ما يُغير الواقع، لا أن يغيرها الواقع، فالحلال حلال منذ زمن النبي (صلى الله عليه وآله) وإلى يوم القيامة، ومثله الحرام والمكروه والمندوب والمباح، فعن أي تغيير يتحدثون؟!!

قالوا: "ويراعى فيها -الفتوى- جلب المصالح ودرء المفاسد".

البيان: إن من أكثر ما أفسد الناس هو الفتاوى التي تبنى على المصلحة والتي هي ليست من الإسلام في شيء، ولا يقول بها إلا (المصلحي)، فالإسلام مبناه على الوحي وأدلتها، لا على المصالح.

وما تناوله الفقهاء في موضوع المصلحة هو ما يراه الإمام في المباحات، كأن ينظر أي مصلحة أفضل، هل هي في بناء مستشفى أم في شق شارع؟ وبحسب حاجة الناس.

قالوا: "حينما صدرت الفتوى... وكانت بالتشاور مع الثقات من أهل الاختصاص".

البيان: من هم أهل الاختصاص؟ هلا عرّفتم بهم كي نعرفهم ونعرف تقواهم وتقديرهم لفرائض الله وأحكامه، فقد يكون فيهم غير مسلم، أو أن فيهم مسلم لا يصلي أصلاً!

وهل أن أحكام مواجهة الوباء وكيفية الصلاة تؤخذ من الأطباء؟! أم من الأدلة الشرعية؟! !

فلو كان الأمر هو في حاجة الناس إلى أجهزة طبية، أو إجراء عملية جراحية، أو تحديد نوع الفايروس ومكانه، وقابليته على الانتشار، وطريقة علاجه، فإننا نأخذ برأي الأطباء.

أما إن كان الأمر متعلق -مثلاً- بالإجهاض، أو بتبرع الإنسان بقلبه، أو بكيفية مواجهة الوباء وسير حياة الناس في أيامه، وتجمع المسلمين للعبادة، فهذه الأمور قد بينها الله سبحانه برسالة الإسلام الخاتمة، والتي لا محيد عنها، فتؤخذ من الله -سبحانه- لا من غيره!

فلا تؤخذ هيئة الصلاة من لجنة الصحة والسلامة الوطنية!!

قالوا: "جاءت -الفتوى- ضمن الإجراءات الاحترازية والوقائية".

البيان: هذا القول يبين أن المساجد لم تثبت إدانتها بأنها ناقلة للوباء! فلا يصح غلقها وتعطيل فريضة الجمعة، وإقامة الجماعة وفي كل البلاد بحجة (الاحتراز!).

قالوا: "إن هذه الفتوى بنيت على تحقيق مقاصد الشريعة".

البيان: من المعلوم أن تطبيق الشريعة يحقق مقاصدها، لا أن يوضع المقصد وتترك الشريعة جانبا ويؤتى بأي حكم! فبحسب هذا القول: إن أي رأي أو قانون يحقق المقصد جاز أخذه حتى ولو كان مخالفاً لأحكام الإسلام!

قالوا: "وبعد مرور هذه المدة، وقلة الجدوى من الحظر الشامل، وميل دول العالم و((منظمات الصحة العالمية)) إلى تخفيف الإجراءات".

البيان: ومثلها في العراق قررت خلية الأزمة هذا القرار، فما فائدة فتواكم، وما الذي زادته في الأمر؟!

قالوا: "التعايش الحذر والمنضبط مع الوباء".

البيان: لماذا لا نرى هذه الحساسية، وصدور الفتاوى، وارتفاع الأصوات عند اختلاط الناس في الأسواق وغيرها من مرافق المجتمع، فلا نرى ذلك إلا عندما يتعلق الأمر بالمساجد (المسكينة) التي لا أحد لها إلا ربها (ونعم والولي والنصير)، والتي هي أظهر بقاع الأرض بما أحاطها الله سبحانه من أحكام الطهارة والتتزه عن النجاسات وغير ذلك .

فلماذا لا يتم التعايش في المساجد أسوة بباقي مرافق المجتمع؟!

كيف جعلتم أنفسكم بديلا عن الله سبحانه في أن تعطلوا الجمعة والجماعة، وأن تأتوا بكيفية صلاة يتباعد الناس فيها في سابقة خطيرة، وكيفية لصلاة لم يصل بها عبر التاريخ في الإسلام، مع وجود الكثير من الأوبئة التي وقعت في بلاد المسلمين.

وما الدليل الذي بنيتم عليه رأيكم بتعطيل الفريضة (صلاة الجمعة)، والسماح بالنافلة (صلاة الجماعة)؟!

ومن خاف على نفسه أو ماله فله أن لا يذهب إلى المسجد، وهذا حكم فردي ولا يعمم على كل البلاد، فيمنع عباد الله من بيوت الله.

فاتقوا الله واتركوا مصالحكم من قبل أن يأتي يوم الحساب، (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)، ولات حين مناص.

وليتاجر أحدكم بما شاء وعليه الحساب، إلا الإسلام الذي فيه الدواء، فاتركوه كي تهتدي له العباد.

الإسلام العظيم الذي أصبح مسخرة لكل جاهل وفاجر، بسبب أفعال محرمة صدرت من بعض أتباعه، والتي صدح الإسلام بحرمتها ليل نهار كالقتل والسرقة والظلم والرشوة...

كتبت هذا للتاريخ ومعذرة إلى ربي سبحانه

الذي أسأله لي ولكم العفو والرضوان

التدخل في شؤون الناس بين الواجب والممنوع



للمذهب الرأسمالي مقياسه التي يقيس بها صلاح الأفراد، ومن هذه المقاييس أن صلاح الفرد هو في أنه لا دخل له في شؤون غيره، لا في الخير ولا في الشر . وهذا المقياس هو أحد المقاييس التي نقلت إلينا في فترة الإستعمار، والذي أصبح فيما بعد مقياسا عند بعض المسلمين!

فمن يعيش منفردا ودون التدخل بأحد، حتى ولو كان هذا التدخل في النهي عن المحرمات كشرب الخمر وأكل الربا وترك الصلاة وغيرها، قال مادحه فيه :
إنه إنسان طيب ما له دخل بغيره !
أما من يتجشم عناء تذكير الناس بأوامر الله ونواهيها، وقول الحق عند لزومه،
ويصبر على ذلك، فإنه يوصف من قبل هؤلاء البعض:
أنه إنسان يتدخل في شؤون غيره !
لو يصلح نفسه لكن أفضل له!
دع الخلق للخالق !
وغير ذلك.

وهذه من الأفكار الخاطئة.

مع التأكيد أنه لا يجوز التدخل في خصوصيات الناس، مثل انتقاد نوع أكلهم، أو لون ملابسهم أو بيوتهم، أو نوع عملهم.. أو غير ذلك من المباحات.

فالصالح في مقياس الله هو التمسك بأحكامه، وتحمل صعوبة ذلك في هذا الزمان. والتذكير بأحكام الله لا يعد أبداً من التدخل، فهو مما أمر الله به، وهذا التدخل هو كمن يتدخل في إطفاء حريق في بيت جاره دون إذنه، فلا يصح أن يقال له بعد أن جاء مساعداً، وعرض نفسه للخطر :

ما دخلك أنت بالحريق؟!!

والتذكير يصح حتى ولو صدر من أهل المعاصي، ولا يصح أن يُرد الناصح

بالقول :

أنت ما لك دخل! وأصلح نفسك أولاً!

جعلنا الله وإياكم من الصالحين المصلحين

معلومات عن الميسر

- ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ ﴾ .
﴿ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ .
﴿ فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٦٥﴾ .
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ .
﴿ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .
﴿ وَعَنِ الصَّلَاةِ ﴾ .
﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ﴿٦٦﴾ .



الميسر من اليسر؛ لأنه أخذ مال الرجل بيسر وسهولة، ودون عناء.
ويقسم إلى: ميسر اللهو، وميسر القمار.
وميسر القمار هو كل معاملة دائرة بين الغرم (الخسارة) والغنم (الربح)، ولا يعلم فيها الإنسان هل يكون غانماً أو غارماً؟
بعض الأمثلة
جمع الأموال والمسابقة عليها، ثم تكون للفائز.
أما إن كانت الجائزة مقدّمة من الدولة أو من مؤسسة أو من شخص لمن يفوز في المسابقة فلا حرج فيها.
تشجيع الشركات والمصانع لمن يشتري من سلعتها (بسعرها الحقيقي دون زيادة) بأن يدخل هذا المشتري في سحب على جائزة، لا حرج فيه.
أما إن كان المشتري غير محتاج لهذه السلعة وإنما اشتراها بقصد الدخول في السحب على الجائزة والمقامرة عليها، فهذا مما لا يجوز.
لعبة البلياردو أو غيرها بين اثنين أو أكثر، إن كان الدفع على الخاسر فهو قمار،

وإن كان الدفع من الجميع، وليس على الخاسر فلا حرج فيها .
الرمي: كما في مدن الألعاب، فمن يرمي هدفاً معيناً وأصابه ربح الجائزة، وإن
أخطأ خسر مال المشاركة، فهذا من القمار المحرم.
أوراق اليانصيب التي تشتريها الناس ثم تسحب الجائزة لشخص أو أشخاص،
ويخسر الباقيون، ومثلها إرسال الرسائل من الموبايل وغيرها للدخول في السحب، فيكون
الربح لشخص أو أشخاص، ويخسر الباقيون كما في برنامج (الحلم) وغيره، فهذه
الأوراق والرسائل وأمثالها من القمار وهو حرام.
ومثل ذلك كل معاملة لا يخرج منها الإنسان إلا بربح أو بخسارة، مهما قل المال
أو كثر فهو ميسر وقمار محرم.
أما إن كان اللعب دون دفع أي شيء، ولا فيه ربح ولا خسارة لأي شيء، فهو
مباح إن كان غير دائم، ويلعبه الرجل مرة أو مرات متفاوتة تسلية للنفس.
أما إن كان الرجل مدمناً على هذا اللعب ومضيعاً لأكثر وقته في هذه الحياة الثمين
وقتها، فيكون اللعب في حقه مكروه، وقد يصل إلى الحرمة إن كان سبباً في تضييع ما
أمر الله به - سبحانه - .
بالتأكيد إن هذا الكلام هو لبيان الأحكام، وليس هو دعوة للعب في هذا الزمن الذي
يحتاج الإسلام فيه أبناءه ليحملوه حق الحمل، كما حمله النبي (صلى الله عليه وآله) ومن
تبعه بإحسان إلى يوم الدين.
اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمّن سواك

الناس إن لم يُشغَلوا بالطاعة، فإنهم يشتغلون بالمعصية

قال تعالى:

(وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

قال ابن عباس:

أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَقْرَؤُوا الْمُنْكَرَيْنِ أَظْهَرَهُمْ فَيَعْتُمُّهُمُ الْعَذَابُ.

الجامع لأحكام القرآن ٣٩١/٧

قالوا قديما :

إن من لم يشغل نفسه بالطاعة، فإنها تشغله بالمعصية.
وهذا الكلام صحيح ودقيق، وكما أنه ينطبق على النفس، فإنه ينطبق على المجتمع
بأفراده وعلاقاته.

فإن المجتمع إن لم يحتكم للحق، احتكم وعمل بالباطل، ولا خيار وسط بينهما.
وبالتأكيد إنه ليس هنالك حق سوى الإسلام الذي هو رسالة الخالق إلى المخلوق
والقائم على المعجزة الخالدة التي هي الفرقان بين الحق والباطل، وبين الطاعة
والمعصية.

ما الداعي لهذه المقدمة؟

عندما يُنتكِر للإسلام ويشوّه بطريقة عجيبة، وينسب له ما هو بريء منه، بسبب
أفعال بعض من ينتمون له، وهو بريء كل البراءة منها، نعم عندما يشوّه بهذه الطريقة
ويتهجم عليه ليلا ونهارا، وتهاجم أحكامه ويستخف بها..

عندما يحدث ذلك، وتتحلل الناس من الأحكام دون حسيب ولا رقيب،
فيصبح كشف العورات وأقامة العلاقات المحرمة حرية!
وفتح الربا على أوسع أبوابه تجارة!
ونهب الأموال العامة شطارة!
والعفو عن السراق والقتلة حلم وحكمة!
وتشريع القوانين التي تمنع محاسبة الأب لأبنائه فهم ودراية!
وتغلق بيوت الله التي هي أعظم مدارس المجتمع، ويستخف بها بهذا الشكل، وعدم
تعظيم وإقامة شعائرها من جمعة وجماعة بسبب أنه قد يكون هنالك مرض وعدوى!
...

عندما يحدث هذا وغيره، ويُهْدم الإسلام في نفوس أبنائه، فلماذا نرى الاستغراب
والتباكي على ما وصل إليه المجتمع من فساد، وانحطاط في الأخلاق، وارتكاب للجرائم
والمحرمات، التي لم تكن -على الأقل- في عهد أجدادنا؟!
والختم بما بدأ به أول الكلام
إن الناس إن لم يُشغَلوا بالطاعة، فإنهم يشتغلون بالمعصية، ولا خيار وسط بينهما.
وإن شر المعصية لا يؤدي العصاة فقط، بل إنه يؤدي أهل الطاعة معهم، وبخاصة
من سكتوا عن هذه المعاصي.
جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته.

لماذا يتهجمون على الإسلام دون غيره

قال تعالى:
قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ
أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨)
هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ
الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ (١١٩) إِنْ تَمَسَسْكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ
وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا
يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

لماذا يتهجمون على الإسلام، ويسبون النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ولا
يتعرضون لأي دين آخر؟!
وأسباب ذلك ما يأتي:

بغضهم للإسلام وأهله، كما أخبرنا بذلك الله سبحانه بقوله: (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ).

الحكم الإسلامي للكرة الأرضية لأكثر من ألف عام، وما وُلد ذلك عندهم من خوف
مستمر من عودته، وهو ما يعملون على تشويبه ليلاً ونهاراً، وبشتى الطرق.

لا يوجد في أي دين (غير الإسلام) معالجات وأحكام لكل شؤون الحياة، ففي
الإسلام أنظمة متكاملة في الحكم والاقتصاد والاجتماع والسياسة الخارجية والتعليم، بل
أن فيه أحكاماً لكل صغيرة وكبيرة في هذه الحياة.

عقيدة المسلمين الثابتة وأحكامه التفصيلية القائمة على المعجزة التي تخالف نظام
حياتهم وطريقتهم في العيش، فهم يريدون الحرية في الزنا والخمر والربا والقمار
والاحتكار والاستعمار وفي كل أنواع الشذوذ والفجور، والإسلام يقف حائلاً أمامهم، بل

ومهاجما لهم في عقر دارهم، إذ أن المسلمين في بلادهم في ازدياد، وهم وعقائدهم وأفكارهم في تناقص مستمر بسبب ذلك الفجور والعصيان.. هذا في بلادهم، أما في بلادنا فالإسلام يمنع هؤلاء المستعمرين من بسط سلطانهم ونشر أفكارهم، أو موادتهم وحبهم، وهو ما لا يصدر في بلادنا إلا من بعض الشواذ! فالغرب الرأسمالي يريد أن يذوب الإسلام في الرأسمالية (الديمقراطية) كما ذابت النصرانية وغيرها فيها.

في هجومهم على الإسلام وسبهم لنبيه الأعظم التغطية على فشلهم في الحياة، وتغطية فسادهم وإجرامهم حتى مع شعوبهم، لذلك ترى الرئيس الفرنسي ماكرون يسب النبي (صلى الله عليه وآله) ليأفت نظر شعبه إلى ما يصوره لهم من الخطر الإسلامي الكبير في الخارج، وما يتطلبه بحسب زعمه من استقرار في الداخل! فيُنهي بحجة ذلك التظاهرات ضد نظامه في الداخل، والتي لم يستطع هذا النظام الديمقراطي الرأسمالي من إنهاؤها بقوانينه!

الرواية الرسمية للإدارة الفرنسية مشكوك بها كالعادة في المسلسل الهوليودي الذي أخرجته !

فلماذا لم يُظهروا الفيديو الذي يوثق حادثة القتل مع الانتشار الكثيف للكامرات؟ !
ولماذا قتل التلميذ في الحال دون سماع أي كلمة منه؟ !
ولماذا تم اختيار طريقة قطع الرأس في القتل والتي يصفون بها المسلمين دائما؟!
وهل أن فرنسا لا تقطع الرؤوس ورؤوس المسلمين في مستعمراتها لم تمنح من الذاكرة بعد؟!

بالتأكيد إنه ليست فرنسا فقط من يحقد على الإسلام والمسلمين، فالله قد بين حال أعداءه وأولياءه في كتابه، وهم معروفون لمن يتلو آياته.

لأجل هذا وغيره:

فلنتمسك بإسلامنا الغالي.

وأن لا نحب أو نمدح غيره.

وأن نفتخر بالإسلام كله .

وأن لا نتنازل عن أي أمر منه .

وأن لا نرضى أن يساء إلى أي أمر فيه، فمن يرضى بإساءة القليل فإنه سيرضى
بالكثير.

فلا نقول: (إلا رسول الله)، وقد نتساهل في غيره !
بل نقول: كل الإسلام خط أحمر، وكل الناس في بلادنا وكل أموالنا وكرامتنا
خطوط حمراء لا ينبغي لأحد تجاوزها .
اللهم نسألك العزة والرفعة للإسلام وأهله.

[#عذرا_رسول_الله](#)

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى



إن العاقل لا يدخل في حرب خاسرة.

فكيف بهذا العاقل إن كان مسلماً، فالمفروض أنه عن الدخول فيها أبعد.

ونرى منذ بعثة النبي (صلى الله عليه وآله) أن أعداء الإسلام يطلبون من المسلمين أن يدهنوا فيدهنون (فيلينون)، وأن يعبدوا إله محمد عاماً على أن يعبد آلهتهم عاماً، وغيرها من مطالب التنازل التي لا تنتهي بعصر ولا تختص بمصر!

مع العلم أنهم لن يرضوا من المسلمين بالتنازل عن الجزء؛ لأن مطلبهم الحقيقي هو الكل، نعم هو كل الإسلام.

قال ربنا العليم الخبير: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ...)، وإن كان المخاطب هو النبي أولاً، ثم أمته ثانياً، فإن الله - سبحانه - يتوعد بعذابه ويعلن براءته من كل متنازل حتى ولو كان حبيبه، إذ يقول الله للنبي محمد (صلى الله عليه وآله):

(وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ).

(وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ).

(وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ).
ونرى في هذا الزمان من يحاول حرف النصوص الواضحة بكل وسيلة، إرضاء
لأعداء الإسلام، وكى يجعل هذه النصوص تتوافق مع واقعنا السيء، مع أن الله أمرنا
أن نغير واقعنا ليطابق النصوص.

فتجد البعض قد نصب نفسه كرجل الدين في الكنيسة الذي يرى أن الدين ملكه،
يغير فيه كيف يشاء! فيحلل الربا، والرشوة، والحب والتطبيع مع المستعمرين الغاصبين
وغير ذلك، ويستدل على رأيه بما حرف من النصوص ظنا منه أنه قادر على تحريفها.
فأي حرب قد أدخل هؤلاء أنفسهم فيها؟

إنها الحرب مع الله!

وقد أهلك الله من هو أكثر منهم علما، وأشد منهم قوة وأكثر جمعا، وما يعقلها إلا
العالمون.

فالغرب إن استطاع أن يذيب الأديان في حضارته فحصرها في المعابد، وأمات
تأثيرها في المجتمع، فإنه لن يستطيع أن يفعل ذلك مع الإسلام، حتى وإن استعان بأشهر
وأعلم الرجال؛ لأن الإسلام نصوص محفوظة من العليم الخبير، ولا يزيغ عنها إلا هالك
شريد.

فهل سيعقل هؤلاء الدرس قبل فوات الأوان، أم أنهم سيهلكون كما هلك أسلافهم في
كل زمان ومكان؟

اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى
عذابك إن عذابك الجدُّ (الثابت) بالكفار ملحق.

عند رؤية الحق يجب ترك التبرير



جعل الله حوادث الأيام هزات توقظ الصادقين، وتتهمر لأجلها دموع التائبين .
أما من كان في قلبه مرض، فلن يصحو أبدا ما دام المرض يسكن قلبه، وسيبقى
يبحث عن تبرير، ولو رأى كل دليل.

هل يجب أن نخاف من الموت؟



الصحيح أن لا يخاف المؤمن من الموت، فله موعد لا يتقدم فيه ولا يتأخر. فالؤمن إن نزلت ملائكة الرحمة لقبض روحه فإنهم يبلغونه السلام من الله ومنهم، وهو سيسلمهم روحه برضا ودون مقاومة ولا عناد؛ لما يراه من جمال المظهر ولذة المنظر وخلص من ضيق الدنيا وفرحة بسعة الآخرة. فالؤمن في الدنيا كالجنين في بطن أمه، يبكي عند خروجه من رحمها، ولكن له في هذا الخروج خير وسعة.

أما الكافر ومثله مرتكب الكبائر، فإنه إن نزلت عليه ملائكة العذاب وما يراه من شدة بأسهم وكثرة توعدهم، فإنه لا يسلم روحه، وتصيبه الصدمة الكبرى؛ بما نسي يوم الحساب !

فلا رخصة لرجعة، ولا مهلة لتوبة ولا حتى قبول لكلمة يمكن أن تحمل معنى لندم أو رسالة لاستغفار! وحال أحدهم يقول: (رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ).

التذكرة في هذا الكلام ونفسي أولاً:

لا تخف من الموت فإن فيه أجمل لقاء مع رب كريم رحيم، يحملنا إليه ملائكة طيبون يقولون لنا_إن شاء الله_: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ).

فالصبر الصبر على اجتناب المحرمات، وأداء الفرائض والطاعات، فمن فعل ذلك بعد الإيمان، فلا يخف من موت، ولا يخش من حساب.

نسأل الله لنا ولكم حسن اللقاء بعد طول عمر وحسن عمل.

الشجاج والجروح

تساءل بعضهم -قيل المعري- فقال:

يد بخمس مئتين عسجد وُدِيَتْ ... ما بالها قطعت في ربع دينار

فأجابه بعض الفقهاء بأنها كانت ثمينة لما كانت أمينة، فلما خانت هانت، فقال الشاعر جواباً:

عز الأمانة أغلاها، وأرخصها ... ذل الخيانة، فافهم حكمة الباري

كتبت في الجزء الأول من كتابي البيان موضوعاً عن أنواع القتل وما فيها من الدية بحسب شريعة الله سبحانه وليس بحسب شريعة العشائر، واليوم أُلحِقُ به هذا الموضوع وهو الشجاج والجروح.

بداية يجب التذكير بحرمة اعتداء المسلم على أخيه المسلم بأي شكل من الأشكال، بل ويحرم الاعتداء على أي إنسان دون وجه حق حتى ولو كان بكلمة. ومن يعتد على غيره كان عليه حساباً من الله، فإن لم يُوقع عليه في الدنيا فإن حساباً في الآخرة، وأي حساب؟ إنه نار جهنم التي لا تبقى ولا تذر! والواجب على المسلمين الوقوف دائماً مع المظلوم لا مع الظالم، ومع المعتدي عليه لا مع المعتدي كائناً من كان منصبه ومقامه، أو صلة القربى معه، فأخوة الإسلام فوق أخوة الدم، بل إن الله أمر بالعدل بين الناس سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين، ومن أيد ظالماً فإنه أحب أن يُعصى الله في ملكه، وعليه إثم ذلك وما سيصله يوماً من شيوع هذا الظلم في الأرض. جزاء الاعتداء على ما دون النفس إن حصل اعتداء على ما دون النفس (أقل من القتل) فهو يقسم إلى خمسة

أنواع بحسب النصوص ويكون كما يأتي:

- ١ . اعتداء على الأعضاء.
- ٢ . اعتداء على العظام.
- ٣ . اعتداء على السن أو الأسنان.
- ٤ . الشَّجَّاج وهي جروح الرأس أو الوجه.
- ٥ . الجروح وتكون في البدن دون الرأس والوجه.

حكم الإسلام في الاعتداء الاعتداء على الأعضاء والعظام ومثلها الشجاج، تكون عقوبتها مالية لا بدنية، وتقدر بحسب دية الإنسان .ومقدار دية الإنسان مئة ناقة، أو ألف دينار ذهباً ومقدارها ٤.٢٥٠ أربعة كيلوغرامات وربع الكيلو من الذهب الخالص وهو عيار ٢٤.

الجروح التي في البدن إن استوفت شروطها (ينظر شروطها آخر الموضوع)، حكمها القصاص في حالة العمد، أي تقوم الدولة بجرح المعتدي بمثل ما جرح المعتدى عليه، فإن تنازل المعتدى عليه بأن رضي بما يحصل عليه من مقدار الدية، فله ذلك، وإن أراد العفو فله ذلك وله الأجر، وإن أراد الاعتداء بأكثر مما أعتدي عليه فيمنع من ذلك.

علما أنه لم يرد نص يبين مقدار دية الجروح إلا في حالتين وفيهما ثلث الدية وهما:

١ . الجائفة: وهي الجرح الذي يصل إلى الجوف (البطن).

٢ . فتق الصغيرة: وهو جرح الصغيرة عند وطئها.

وعدا هذين الجرحين لم يرد نص في تحديد الدية، فيكون حكم غيرهما حكومة عدل.

كسر السن عمدا فيه القصاص بأن يكسر سن الجاني لورود النص بذلك، فإن رضي الجاني بالدية فمقدارها خمس من الأبل للسن الواحد، أو العفو، وإن كُسر السن خطأ ففيه الدية أو العفو.

ملحوظات لا تؤخذ الدية إلا بعد أن يشفى الجرح ويجبر العظم ويستقر حال المجني عليه. لا يُقام القصاص فورا بل يُؤخر لفترة لعل المجني عليه يرضى بأن يأخذ

الدية أو أن يعفو .حكومة العدل هو أن يقوم الإنسان كأنه عبد لا جناية فيه، ثم يقوم وهي به، فما نقصه من الجناية فله مثله من الدية، فمثلا إن كان الضرر ١٠% كانت ديته مئة دينار ذهباً، أو عشر نوق .إتلاف العضو الواحد في الجسم جزاءه الدية كاملة كإتلاف اللسان أو الأنف...، وما كان منه شيئين ففي كل واحد منهما نصف الدية كإتلاف الرجل الواحدة أو اليد الواحدة...، وما كان منه عشرة أشياء كإصابع اليد ففي كل إصبع عشرة من الإبل، أو مئة دينار ذهباً وهكذا.

شروط إستحقاق القصاص بالنسبة للجروح هي:

- ١ . أن يكون عمداً.
 - ٢ . أن لا يكون مخوفاً، أي أنه قد يموت الجاني عند إيقاع القصاص فيه، فإن كان كذلك فتكون فيه حكومة.
 - ٣ . أن لا يكون مما يحتمل الخطأ عند إيقاع القصاص أو يزيد على مثل الجناية أو ينقص.
 - ٤ . أن لا يكون مما عفى فيه صاحب الحق، أو أخذ عنه الدية.
- هذه بعض أحكام الله في القصاص وليس كلها، كتبتّها للذكرى ولعلها تنفع المؤمنين.
- وأسأله سبحانه أن يحفظنا وإياكم من شر الأشرار وكيد الفجار.

مراتب الطاعة

من نطيع أولا؟

للطاعة في الإسلام مراتب، ولا يجوز تقديم بعضها على بعض، وكما يأتي
أولا: طاعة الله سبحانه، ولا تقدم أي طاعة على طاعته، قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

ثانيا: طاعة الوالدين أو أحدهما، ولا تقدم طاعة أحد -كالزوجة مثلا- على طاعتهما.
ثالثا: طاعة الزوج بالنسبة للزوجة، ما لم يأمر الزوج بمعصية، كترك واجب أو فعل
محرم، وطاعة الزوج مقدمة على طاعة الوالدين أو غيرهما
ملحوظتان:

١. إن الله مع أنه اوجب طاعته، ولكنه سبحانه قد رتبها بحسب وجوبها
فطاعة الوالدين وطاعة الزوج واجبة، وهي مقدمة على أوامر الله المستحبة أو النواهي
المكروهة..

فمثلا لو أرادت الزوجة صيام الاثنين والخميس وطلب الزوج أن تفطر فيجب عليها
الإفطار..

ومثل ذلك لو طلب الوالدان أو احدهما من ولدهما ترك أي أمر مستحب أو فعل أي مكروه فإنه يجب عليه طاعتهما، لأن طاعة الزوج وطاعة الوالدين واجبة، وهكذا.

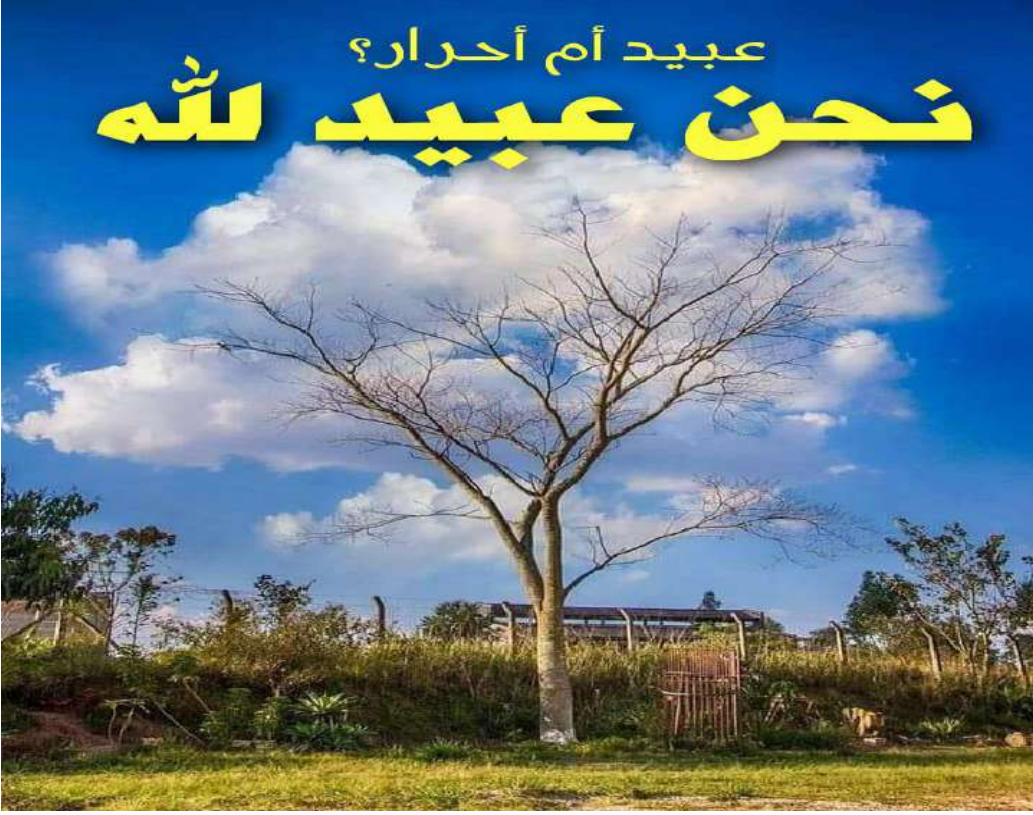
٢. لا يجوز طاعة أي شخص في معصية الله تعالى سواء في ارتكاب ما حرم كالقتل والربا والرشوة وغير ذلك، أو ترك ما أوجب كترك الصلاة المفروضة أو صيام رمضان وما شابه ذلك..

فقول بعضهم عند فعل الحرام أو ترك الواجب: أنا عبد مأمور! هو قول باطل، محاسب

قائله على قوله وفعله، فليُنْتَبَهْ لذلك!

أسأل الله لنا ولكم عفوه ورضاه

هل نحن عبيد أم أحرار؟



سأل زيد أباه فقال:

يا أبتِ كيف نوفق بين قوله تعالى: (لا إكراه في الدين)، وبين أن المسلم مقيد بكل أمور حياته، إذ جعل الله العقوبات على ترك الصلاة والزكاة وارتكاب الزنى وغيرها، بل إننا مقيدون حتى بألفاظنا، فالذي يظهر أنه لا حرية في الإسلام.

أجاب الأب زيدا فقال:

يا ولدي لتكن الإجابة بشكل نقاط كي يُبان الأمر وتنجلي الغشاوة، وكما يأتي:

١ . إن الله سبحانه بيّن في قوله: (لا إكراه في الدين) أنه لا يجوز أن يُكره أحد على الدخول في الإسلام أبداً، فيحرم جبر الناس على الدخول في الإسلام بأي شكل من الأشكال.

٢ . إن دخل الإنسان في الإسلام أو أنه كان مسلماً أصلاً فهو بعد ذلك لا يملك الحرية (بالمفهوم الغربي)، لأنه في عبودية ترقى به فوق كل حرية أو شراهة حيوانية، هذه العبودية التي نظمت حياة المسلمين أفضل تنظيم بشريعة من لدن عليم حكيم، فيها

سعادة في الدنيا ونجاة وفوز في الآخرة.

٣ . إن المنع في الإسلام يخص منع ارتكاب الحرام أو منع ترك الواجب، أما ترك المستحب أو فعل المكروه فهو خسارة للأجر فقط ولا مواخظة فيهما، وخامس الأحكام الأربعة هو الإباحة الذي يُخيّر المسلم فيه بين الفعل أو الترك.

٤ . إن الإسلام وإن كان طرازاً فريداً في العيش، لكنه ليس هو فقط من يُلزم أتباعه بالتمسك بأحكامه، فلا يوجد منهج أو جماعة أو دولة إلا وتفرض على من تحتها بالتزام قوانينها، وتفرض العقوبات على من خالفها.

٥ . إن الناس قد عاشوا تحت الحكم الإسلامي لقرون دون تمييز في الرعاية، وهم جميعهم ملزمون بأحكام الإسلام، ومن هذه الأحكام أن يُترك غير المسلمين وما يعبدون وما يأكلون وما يتزوجون وما يتوارثون وغيرها من شؤونهم الخاصة بحسب ما تأمرهم به أديانهم، ولا تؤخذ منهم الزكاة ولا يكلفون الجندية ويعاملون بالعدل والإحسان، ويدفع رجالهم -القادرون فقط- الجزية.

هذه أحكام الله ومن شاء أن يعترض فلا يعترض علينا! فنحن مسلمون مستسلمون لربنا العظيم ولرسالته وكتابه المعجز الذي هو في كل بيت مسلم، وما يبين القرآن من كتب التفسير وكتب الحديث وكتب الفقه وغيرها من كتب الثقافة الإسلامية التي تملأ الأسواق والمكتبات. وإن لقي هذا المعترضُ الله يوم القيامة فليعترض عليه وليناقشه!

شكر زيد أباه وقال:

بان الأمر وانجلي لهم، وهذه هي الدنيا التي يخرج فيها كل زمان من يعترض أو يشكك برسالات الله وكتبه.

اللهم نسألك رضاك والجنة
ونعوذ بك من سخطك ومن النار.

أذى النفس حرام



ضرر النفس حرام

قال ربنا تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

"مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ وَلَيْسَ مَا يَدْفَعُ رَجْلَيْهِ فَوْقَ فَمَاتَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ارْتِجَاجِهِ فَغَرِقَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ".

ظهر جدار = سطح بيت، أي: ليس لهذا السطح سورٌ أو حاجزٌ يحمي النَّائمَ عندَ النَّقْلِ مِنَ السَّقُوطِ، وارتجاج البحر: اضطرابُ أمواجه.

وقال عليه الصلاة والسلام: "لا ضرر، ولا ضرار".

وغير ذلك من النصوص التي تحرم على المسلم أن يؤذي نفسه بأي شكل من الأشكال، ومثل ذلك حرمة أذى غيره من الناس.

ومن هذه النصوص يتبين ما يأتي:

حرمة تناول السكر لمرضى السكري، وتناول الملح لمن يعاني ارتفاع ضغط الدم، أو فتح عصابة الجرح أو جبيرة العظم إن سبب ذلك أذى.

حرمة تناول الكميات الكثيرة من الطعام وإن كانت حلالا، فمن أكل لحما كثيرا إلى درجة أنه نُقل إلى المستشفى بعد ذلك، فإنه قد ارتكب حراما وإن مات لقي الله وهو آثم. من سار بدراجته أو سيارته بسرعة كبيرة في الشارع، أو في أماكن الزحام فأذى نفسه أو غيره فهو آثم.

ومن شرب الخمر فأذى نفسه أو غيره فعليه إثم، وهما إثم شرب الخمر، وإثم الأذى.

من جرح نفسه ليظهر دمه، أو ليعمل علامة في بدنه كما يفعله بعض الشباب فهو آثم.

رياضة الملاكمة وما شابهها إن أدت إلى الأذى فهي حرام. وغير ذلك.

الخلاصة: إن كل أمر يسبب أذى للنفس أو للغير ولو بغلبة الظن أنه مؤذي، فإن فاعله آثم، ولا يقال باستهانة: إن الله غفور رحيم..! لا يقال ذلك لأن الله يغفر الذنوب للتائبين التاركين، لا للعصاة المصيرين، فلا تنتظر لصغر المعصية ولكن انظر لعظم من عصيت، فقد دخلت امرأة النار في أذى هرة حبستها حتى ماتت، وإن المرء يبعث على ما مات عليه، كما ورد في الحديث النبوي الشريف. نسأل الله لنا ولكم عفوه ورضاه.

لا يكفي في المعاملات الرضى من الطرفين ليكون العقد صحيحا



قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»

لا يكفي في المعاملات الرضى من الطرفين ليكون العقد صحيحا، فالزنى والربا والقمار وإن رضى الطرفان بها فإنها حرام، ومثل ذلك الزواج المدني الذي يكون باتفاق الرجل والمرأة على أمور مخالفة لعقد الزواج في الإسلام كأن يشترط الزوج أن تكون النفقة على الزوجة والقوامة لها! أو أنه لا يحق للزوج محاسبتها فهذا العقد باطل وحرام.

إن تم عقد البيع بالشكل الصحيح وافترق البائع عن المشتري، فإنه ليس من حق أحدهما أن يرد السلعة إلا بما يأتي:
رضا الطرف الآخر.

أن يظهر عيب في السلعة من جهة البائع، أو عيب في النقود من جهة المشتري.
أن يكون هنالك غبن فاحش وهو أن يكون السعر أعلى من سعر السوق بفارق واضح، مع جهل المشتري بذلك.

فاشترط ما يسمى بـ (النكال) على من ينقض البيع من أحد الطرفين حرام.
والآن لنمر سريعا لنعرف شروط البيع وهي ثلاثة أقسام وكما يأتي:
أولا: شروط تعتبر ((صحيحة ولازمة)) وهي ثلاثة:
١. شرط يفتضيه العقد، مثل شرط دفع المستأجر للاجرة.
٢. شرط يطلبه أحد العاقدين، مثل شرط أن يكون الصقر صيودا، أو أن يكون

الدار فارغا من مستأجر، فاذا وجد الشرط لزم العقد، وان لم يوجد الشرط كان للمشتري فسخ العقد وذلك لعدم تحقق الشرط، ودليل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (المسلمون عند شروطهم).

٣. شرط ليس مما يوجبه العقد، ولا يخالف مقتضى العقد، وللعاقدين أو أحدهما فيه مصلحة، كما لو باع شخص سيارة واشترط ركوبها إلى مكان معين، فقد روي أن جابرا باع النبي (صلى الله عليه وآله) جملا واشترط ظهره الى المدينة، أي أن يركبه حتى يصل إلى المدينة. وكما لو اشترط المشتري على البائع أن يوصل المبيع إلى بيته في سيارته.

ثانيا: شروط تعتبر ((مبطللة للعقد)) وهي أنواع:

١. شرط يبطل العقد من أصله، كما لو اشترط أحد العاقدين على الآخر عقدا آخر غير الذي هما بصدده كأن يقول له أبيعك سيارتي على أن تزوجني ابنتك، ودليل ذلك قول الرسول صلى الله عليه وآله: (لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع).

٢. ما لا ينعقد معه كالشرط الذي يعلق العقد على المستقبل، كما لو قال شخص لآخر بعثك أرضي إن رضي والداي، فان العقد لا ينعقد إلا إذا ظل الإيجاب قائما حتى رضي والديه.

٣. جهالة الشرط، فيشترط في الشرط ان يكون واضحا محددًا، فان كان الشرط مجهولا بطل العقد، كمن يبيع دارا ويشترط سكنها من غير تحديد مدة! فقد ورد أن تميما الداري باع دارا واشترط سكنها، فابطل الرسول (صلى الله عليه وآله) البيع والشرط معا، وكذلك كمن يشتري سيارة ويشترط الخيار في ردها متى شاء.

ثالثا: شروط ((تبطل)) و ((يصح)) معها العقد

كما لو اشترط البائع على المشتري أن لا يبيع المبيع، وإن فعل دفع نكالا فهذا حرام، فالشرع قد جعل للمالك حق التصرف في ملكه بالاحتفاظ بالشيء أو بهبته أو ببيعه وهذا الشرط مخالف لهذا، أي منافي لمقتضى العقد، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط).

نسأل الله لنا ولكم الفقه بدينه العظيم.

كتبته مستعينا بكتاب :

البيوع القديمة والمعاصرة: ليوسف أحمد محمود السباتين.

وقفة بمناسبة ظهور قبولات الطلبة في الكليات



إن من أفضل وأجمل الأمور هو أن يختار الطالب الكلية والمجال الذي يرغب فيه ويحبه، وبالتأكيد أنه يحصل على ذلك بما أعده.

والملاحظ في هذه القبولات أنها تضع الكثير من الطلبة في كليات لا يرغبون بها، ومجالات لا يحبونها، تخالف أفكارهم وتهدم طموحاتهم.

وما يهمنا في هذه السطور القليلة هم طلبة كليات وأقسام العلوم الإسلامية. فالبعض منهم -وللأسف- جُبر على الدخول في هذه الأقسام والكليات؛ لأن معدلها قليل في هذه الزمان!

فأصبحنا نرى أن بعض من طلبة هذه الكليات ومن تخرج فيها لا يظهر على أقواله وأفعاله ما يفرضه الإسلام، فنجد البعض منهم لا يصلي! أو أنه يلبس الملابس التي تظهر معها عورته كالشورتات القصيرة! وإذا دخلنا إلى بعض المجموعات في الفيس والتي تخص هذه الكليات ترى العجب من الصور والمنشورات التي يحرمها الإسلام.

وإن حصل وتسلم هذا الخريج وظيفة كإمام مسجد أو معلم أو غير ذلك تجده يتكلم بالكلام العجيب، ويفعل الفعل المريب!

فأدى هذا إلى نقل صورة سيئة عن إسلامنا العظيم والنقي، وعلومه التي هي أعلى

العلوم منزلة وأكثرها نفعاً، وذلك لعلو من أنزلها وصدق من بلغ بها، والتي فيها صلاح
للدنيا وأهلها، ونجاة لهم وفوز في الآخرة.
فأدعو طلبة هذه الكليات والأقسام إلى الافتخار بالانتساب لها، فلا يعرف قيمة هذه
العلوم إلا من أكرمه الله بعقل فهيم، وقلب سليم.
وأن يحمل هؤلاء الأحبة هذه العلوم أفضل الحمل، وأن يكونوا خير مثل وقدوة،
فهي والله فيها خير الدنيا والآخرة لمن أخذها بحقها.
أما من لم يكن قنوعاً بها، ولا راغباً بما فيها، فليتركها فوراً طاعة لله سبحانه،
وتنزيهاً لدينه عن أن يحمله ويبلغ به من ليس أهله، وأرض الله واسعة، ورزقه بغير
حساب، وندعو الله له أن يكتب له الخير أين ما كان ثم يرضه به.

الفرق بين لفظتا (عيب) و (حرام)



عندما يخرق شخص عرفا من أعراف مجتمعنا يبادره الناس بقولهم: (عيب عليك)، وهذه الكلمة تطلق عند حصول ثلاثة أمور، اثنان منها صحيحان والثالث خطأ، وهي كما يأتي:

أولاً: فعل الحرام أو ترك الواجب الذي جاءنا برسالة الإسلام، فأحكام الإسلام طبقت لمئات السنين في بلادنا، فأصبحت أعرافاً لا يجوز مخالفتها، فعندما يفعل شخص الحرام، أو يترك الواجب تبادره الناس بالقول له مثلاً: عيب عليك تشرب الخمر، أو عيب أن تلبس المرأة في الشارع كذا.

ثانياً: فعل خوارم المروءة، وخوارم المروءة هي مخالفة أعراف المجتمع الخاص بالبلد أو المدينة أو القرية، وهي تختلف من مجتمع لآخر، وهذه الخوارم هي ليست حراماً، ولكنها تفدح بشخصية فاعلها، كأن ترى مثلاً في مجتمعنا شيخاً يلعب بالطيور ويصفق لها! أو ترى رجلاً ذو هيبة ووقار يرقص في عرس بميوعة! وغير ذلك مما يدفع الناس إلى القول: عيب عليه أن يفعل كذا.

ثالثاً: لأن هذه اللفظة (عيب) هي للزجر والتوبيخ، أصبح البعض يطلقها كما يهوى وفي غير محلها! فأمر يرفضه هذا الشخص بهواه يطلق عليه (عيب)، مع أن هذا

الأمر الذي أطلقها لأجله هو ليس من الصنفين الأولين.

السؤال: ما الفائدة من معرفة هذا التفصيل؟

الجواب: هو للتفريق بين ما يأتي:

من يترك أمراً أو يفعل نهياً ورد في القرآن أو السنة يقال له: حرام عليك تفعل

كذا.

من يفعل فعلاً يخرم المروءة يقال له: عيب عليك تفعل كذا.

ترك انتقاد الأمور التي لم يرد فيها النهي لا بشرع ولا بعرف!

جعلنا الله وإياكم من المتقين المهتدين.

الفرق بين عبادة الله وبين باب العبادات في الفقه الإسلامي



خلق الله الإنسان لحكمة أرادها، وأوجب عليه الإنقياد والطاعة في هذه الحياة الدنيا فقال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)، وبحسب هذه الطاعة سيكون الحساب في الآخرة.

وبعد أن أرسل الله الرسالات إلى الناس ومنها الإسلام، قسمه العلماء على أقسام ليسهل تناوله فقالوا إن الإسلام يقسم على عقيدة وأحكام.

وهذه الأحكام تقسم على عدة أبواب منها:

أحكام العبادات كالصلاة والصيام...

وأحكام المعاملات كالبيع والزواج...

وأحكام العقوبات كالقصاص والحدود...

وأحكام البيئات كالإقرار والشهادات...

وهذه الأحكام كلها من الله سبحانه، ولا يجوز التفريق بينها بأن يأخذ المسلم بعضها ويدع بعضها الآخر، فكلها بدرجة واحدة في الوجوب.

ما الفائدة من هذا التفصيل؟

الفائدة من هذا التفصيل هو معرفة وفهم مراد الله في الآية: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) وهو: ((عبادة الله وطاعته بكل ما جاء برسالة الإسلام من عقيدة وأحكام)) وليس الاقتصار على باب العبادات فقط، كما يظنه البعض بأنه تكفيه الصلاة

والزكاة والصيام والحج!

فالتفريق في الرسالة لا يجوز، وهو ما فعلته بنو إسرائيل، فنهاهم الله عن ذلك وتوعدهم بعذابه، ونهى عن أن يفعل أحد مثل فعلهم، فقال تعالى: (...أَفْتُوْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۗ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

جعلنا الله وإياكم من العارفين المتقين المحسنين.

خلق التكبر مكتسب ويمكن تغييره



هناك أمور (ثابتة) خلقها الله في الإنسان تكون على غير إرادة منه، وهي من (قضاء الله) الذي يجب الإيمان به، والتسليم له، كشكل رأس هذا الإنسان أو لون عينيه، أو أنه وُلد أعمى، أو أنه فعل فعلا على غير إرادة منه، كمن رمى طيرا ليصطاده فقتل إنسانا خطأ، وغير ذلك، فهذا مما لا مؤاخذه فيه ولا حساب عليه.

وهناك أمور (متغيرة) يكتسبها الإنسان أو يُعرض عنها بإرادته، وبحسب اعتقاده وقناعاته، وهذه هي التي جاء فيها الأمر والنهي، ولأجلها شرعت الأحكام، وعليها يكون الحساب من رب الأنام.

ومن هذه الأمور خلق التكبر الذي هو رفع النفس فوق استحقاقها. فالتكبر ليس مما هو ثابت في كل إنسان خلقا ولزاما، فقد يوجد في الكبير أو الصغير، في الغني أو الفقير، في الذكر أو الأنثى، وقد لا يوجد في أحد منهم. فهذا الخلق الذميم والمرض الأليم يصيب كل إنسان، فقد تجد ذا غنى ومنصب وهو من أهل الحب والتواضع، وقد تجد فقيرا مدقعا وهو من أهل العجب والتكبر! فالواجب علينا أن نسلم لربنا ونرضى بقضائه فيما لا إرادة لنا فيه.

وَأَن نَطِيعَ رَبِّنَا فِي كُلِّ مَا أَمَرَ، وَأَن نَنْتَهِيَ عَمَّا نَهَى وَزَجَرَ، فِيمَا لَنَا إِرَادَةٌ فِيهِ.
وَأَن نَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَا سَلَّمْنَا بِهِ وَأَطَعْنَا.
فَإِن فَعَلْنَا ذَلِكَ كُنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ الْمَصْلِحِينَ.
وَمَنْ أَعْرَضَ فَلَهُ جَزَاءُ مَا اخْتَارَهُ، وَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.
فَلَا يُقَالُ: إِنْ فَلَانَا طَبَعَهُ كَذَا وَلَنْ يَتَغَيَّرَ أَبَدًا، لَا يُقَالُ ذَلِكَ لِأَنَّ الطَّبْعَ مَكْتَسِبٌ بِإِرَادَةِ
الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ مِمَّا هُوَ مُجْبَرٌ عَلَيْهِ.
جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِهِ وَخَاصَّتِهِ.

تجديد أم تشكيك وتغيير؟

قال تعالى:

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ
وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

نسمع مرارا في وسائل الإعلام عن وجوب تجديد الخطاب الديني، وأنه بحاجة إلى قراءة جديدة توافق العصر، وهذا الكلام هو كلام غامض ظاهره الخير وباطنه الشر، وإليكم أحبتي البيان بما يأتي :

بالتأكيد إن هذه الدعوة لا توجه لأي دين محرف أو ديانة وضعية وثنية، بل هي دعوة موجهة للإسلام والمسلمين حصرا.

مع شهادة القاصي والداني، والصغير والكبير، والجاهل والعالم، إن ما تشهده الدنيا من فساد وقتل وسرقة، وانهيار في الأخلاق وفي كل بلدان العالم، قد وصل إلى حد لم يصل إليه في أي زمان، وبالرغم من هذا الفساد فإن الله سبحانه لن يبعث نبيا للإصلاح كما في ماضي الزمان، وذلك لوجود الرسالة المعجزة بين أيدينا وفي كل بيت مسلم.

فكيف يطلب تجديد وتغيير هذه الرسالة لتتوافق مع هذا الواقع الفاسد في العصر الحاضر.

في حين أن المطلوب هو تغيير الواقع ليتوافق مع هذه الرسالة، فعن أي تجديد يتحدثون، هذا التجديد الذي يفسد الدواء.

لماذا نرى حملات التشكيك في ثبوت القران وكتب الحديث والسير وغيرها من الكتب الإسلامية، مع انها كتبت بطريقة دقيقة جدا، هذه الطريقة التي اعتمدت على طريق الرواية التي تُعرفنا برواة الخبر فردا فردا، ويرافق ذلك وجود كتب قديمة مخطوطة باليد ومنتشرة في أنحاء العالم، حتى في أميركا واوروبا واليابان وروسيا وغيرها، إذ تم الاستيلاء عليها في عصر الاستعمار.

ومع كل هذا لا يشكك بل لا يجرؤ أحد على التشكيك في كتب الأديان الأخرى، أو كتب الرأسمالية أو كتب الاشتراكية أو غيرها، ليأتينا أناس قد قتلهم الجهل أو أعماهم الحقد فيشككوا بمقدساتنا.

دعوة التجديد والمراجعات هي دعوة غربية رأسمالية، وينفذها في بلادنا العلمانيون وأتباعهم ممن يظهرون بالزري الإسلامي، وقلوبهم علمانية تكره الإسلام أو أنها تخجل منه، وغايتهم من هذه الدعوة إفراغ الإسلام من محتواه ليكون بلا لون أو طعم أو رائحة، لتكون الراقصة .. أفضل من المرأة المتشددة بحجابها!

الأحكام الإسلامية من واجب وحرام ومكروه ومستحب ومباح، ثبتت من عند الله بالنصوص الثابتة التي لا يغيرها إلا نبي مرسل، وقد علم الجميع أنه لا نبي بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، فعن أي تجديد يتحدثون !

فهل أن تحريم الخمر في زمن النبي سيجعله التجديد حلالا في عصرنا؟!!

وهل أن كراهة سهر الليل لغير أمر مشروع سيتجدد حكمه بالاستحباب؟!!

وهل أن حرمة التعدي على الأملاك العامة والطرق ستغير بجواز ذلك؟!!

وهل أن وجوب توقيف النبي (صلى الله عليه وآله) وشرعه، وعدم التلاعب به

لأجل المصالح سيتغير إلى العكس؟!!

وهل...

الهم كبير، ويلومني الأحبة على التفصيل، وأرجو المعذرة، فغيض القلب إن نزل

في القلم صار حبرا يكتب الكثير.

أسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

تذكرة في أسلوب الدعوة



المسلمون هم خير أمة بشهادة الله في كتابه الذي عجز الناس عن يأتوا بمثله ويعجزون.

وعلى ذلك لا يصح أبدا الانتقاص من المسلمين بمجموعهم، أو إطلاق التهم على عمومهم، وإن وُجد في سلوكهم بعض الثغرات.

وللأسف إن هنالك بعض ممن يريد الإصلاح على أساس الإسلام قد وقع في خطأ كبير، وهو أنه يرى من نفسه أنه بمقام النبي الذي أرسله الله إلى قوم كافرين!!
فحامل الدعوة وطالب التغيير يجب أن ينظر إلى أفراد أمته أنهم مسلمون، وأنه واحد منهم، وأنه أثقلهم حملا، فيدعوهم إلى:

(التمسك) بأحكام الإسلام.

لا (الدخول) في الإسلام!

علما أن أسلوب دعوة الأفراد يكون الأصل فيه الرفق واللين، وإن كان هذا الأسلوب قد يتغير مع الذين يظهرون العدا والافتراء على الإسلام، ويعلوننها حربا على الله وأوليائه، فمثل هؤلاء الأفراد يجب أن يكون معهم موقف الشدة في القول والغلظة في الجدل، كما فعل النبي (صلى الله عليه وآله) مع بعض المشركين.

عن أبي مالك: أن أبي بن خلف، جاء بعظم حائل إلى رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) ففته بين يديه فقال: يا محمد أبيعث الله هذا بعد ما أرم؟
قال النبي: نعم «بيعث الله هذا ثم يميئك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهن» ، فنزلت
الآيات التي في آخر سورة يس (أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مَّبِينٌ...).

نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

أي قانون يريد الغرب أن يعيش المسلمون فيه؟



وقف الذئب يوما على (منبع النهر) فرأى خروفا يشرب الماء من مكان (يبعد) عن هذا المنبع فقال الذئب للخروف: لماذا عكرت علي الماء؟! فقال له الخروف: وكيف أعكر عليك الماء وأنت عند منبع النهر؟! فقال له الذئب: سواء عليك أعكرت الماء أم لم تعكره فإني أكلك لا محالة !

ومثل هذا الذئب قرر الرئيس الفرنسي أن على المسلمين أن ينصاعوا لقوانين الجمهورية الفرنسية وإلا عليهم الرحيل من فرنسا؟ ونقول له: وهل أن المسلمون في فرنسا يعيشون بغير قانون؟ وهل أن المسلم -مثلا- يضرب الإشارة المرورية أو أنه يسير بعكس السير؟ أو أنه يقطع الأشجار، أو يحرق البلاد بالنار؟! بالتأكيد إن الرئيس لا يقصد ذلك؛ لأنه ليس من المسلمين من يفعل ذلك . ولكنه يريد (كما صرحوا) من قراره هذا: أنه لا يجوز أن يعارض المسلم أو المسلمة الزنا للبتت المسلمة قبل الزواج! وأن لا يمتنع الأطفال المسلمون من الاندماج مع غيرهم من الأطفال في أكل الخنزير في المدارس، أو اختلاط الذكور والإناث في المسابح! وأن لا يفصل النساء عن

الرجال في كل الأحوال! وأن لا تغطي المرأة المسلمة شعرها لأنه تميز ترفضه الجمهورية! أما أهل الشذوذ والمحرمات فلا يصح التعرض لهم! وما يعين الرئيس الفرنسي في قراره هذا رجال لبسوا العمام وتسنموا المناصب (الدينية) من الذين يفتون بأنه لا يجوز مخالفة قوانين البلد! ونقول لمثل هؤلاء: إن الله - سبحانه - هو رب المسلمين وغير المسلمين، وشريعته نافذة على المسلمين وعلى غير المسلمين، والله سيحاسبهم على كل أحكام الإسلام، فضلا عن الكفر، قال تعالى: (وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) ومعروف أن المشرك لا تقبل منه زكاة حتى يُسلم، فدل النص الكريم على أن غير المسلمين سيحاسبهم الله على الأصول وعلى الفروع. إن المسلم إذا مُنع من إقامة الفروض العينية في مكان، كصلاة الفرض أو صيام رمضان أو غير ذلك، أو أنه أُجبر على فعل الحرام كخلع الحجاب بالنسبة للمرأة أو شرب الخمر أو غير ذلك، فإن عليه أن يهاجر من هذه الأرض، ولا يترك الفرض أو يفعل الحرام، وإلا سينال العقوبة من الله سبحانه قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا). الكلام كثير لكننا نقول لمن تصدر من هؤلاء للفتوى: إن الله - سبحانه - ليس له ولد ولا قريب! فمن جعل نفسه من أقارب الله أو أنه نصب نفسه ناطقا رسميا باسم الله فيفتي بغير أمر الله فليكن على ثقة من أن الله - سبحانه - سيأخذه ولو بعد حين. فكونوا عوناً لإخوتكم في بلاد الغرب والغربة لا عوناً عليهم، وأعلموا أنه (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ..). فلن يرضى ماكرون أو غيره عن المسلمين إلا أن يصبحوا يهودا أو نصارى، هذا هو قول الحق - سبحانه - (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا).

اللهم إنا نسألك عفوك ورضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار

وقفات بمناسبة زيارة البابا



١. بعد قيام حجة الله على الناس بإرسال النبي (صلى الله عليه وآله) بكتاب مُعجز عجز الناس عن أن يأتوا بمثله ويعجزون، وجب على من آمن به أن يقولوا سمعنا وأطعنا، ولا اعتراض كاعتراض إبليس الذي كفر به.
٢. إن التعايش الذي يدعونا إليه قداسة البابا، وحمله لشعار #الاخوة_الانسانية ليعلمنا إياه! ينبغي عليه هو أن يتعلم من الإسلام والمسلمين كيفية هذا التعايش، فأحكام ربنا معروفة وتاريخ المسلمين خير شاهد على هذا التعايش، فقد عاش الناس في بلاد المسلمين لقرون وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ودون أن يعتدي أحد منهم على أحد، وقصة #القبطي_وابن_عمرو_بن_العاص مشهورة، وغير المسلمين في بلادنا يعرفون ذلك، وهذه معابدهم وكنائسهم باقية إلى اليوم إلا ما هُدم منها في عصر الاستعمار وما تلاه.
٣. إن كل الإساءة والفرقة التي حدثت في بلاد المسلمين حصلت بعد عصر

الاستعمار وفي ظل الأنظمة العلمانية التي جاءنا منها قداسة البابا! ومن أبرزها تهجير هذه الأنظمة العلمانية لليهود في القرن الماضي بحجة الثأر لأهل فلسطين، هذا التهجير الذي أدى إلى إيجاد وتغذية الدولة الغاصبة الجديدة، مع أن هؤلاء اليهود عاشوا بسلام في بلادنا. وهم اليوم يطالبون بأملآكهم التي طُردوا منها وهذا حقهم، ولكن عليهم أولاً أن يتركوا فلسطين لأهلها، لا أن تبقى أملاكهم هناك، وترد إليهم أملاكهم هنا!

٤. إن الإسلام لا يُكره أحداً على الدخول فيه ويحرم ذلك، ولكنه لقوة حجته وعدل شريعته التي هي من الله سبحانه؛ دخل فيه الناس أفواجا.

٥. #الديانة_الإبراهيمية_المخترعة هي خليط من النصرانية واليهودية والإسلام، وهي ديانة وُلدت ميتة، وقد وضعت تحت إجهزة الإنعاش مرات عديدة دون فائدة، كما في مجمّع الأديان في مصر ومجمّع الأديان في قطر، والبيت الإبراهيمي في الإمارات وغيرها، ولن يحييها أي شيء، فكيف سينفق من يقول: لا إله إلا الله، مع من يقول: إن الله ثالث ثلاثة، فهل سيتفقون على حل وسط ليعبدوا إلهين اثنين مثلاً!

٦. فلماذا البابا ليُعلم حاضنته من الدول الأوروبية وغيرها من الذين لا يدينون بالإسلام، وليقتنعهم بترك صناعة السلاح وتوزيعه على العالم، وترك سفك دماء بشرية، فما سفكوه من الدماء منذ سيطرتهم على العالم لا يقارن أبداً بقتل الدماء التي أحدثها المسلمون عندما أخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

٧. ملحوظة أيضاً عن التعايش: عندما يذكر الله في كتابه المعجز الموجود في كل بيت مسلم أن اليهود والنصارى كفاراً، لا يعني ذلك أنه يجوز قتلهم أو الاعتداء عليهم، بل أن المسلمين مأمورون بالإحسان إليهم والطمع في خلاصهم مما هم فيه من الضلال وارتكاب المحرمات، فلا يصح أن يقتل الرجل خاله، فاليهود والنصارى هم أحوال لبعض المسلمين لما بيّن الله من أحكام الزواج بين المسلمين ونساء أهل الكتاب.

علماء أنهم كذلك ينظرون إلينا على أننا كفار لأننا -مثلاً- لا نؤمن بأن عيسى أو عزيزاً أبناء الله!

٨. إن سيدنا إبراهيم (عليه السلام) ما كان يهودياً ولا نصرانياً كما بيّن لنا الله سبحانه، إذ قال: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، فكيف ينسب البابا نفسه والنصارى واليهود إلى إبراهيم (عليه السلام)! فهل نصدق البابا أم نصدق سيدنا وخالفنا سبحانه الذي حكم أن أولى الناس بإبراهيم هم

الذين اتبعوه في التوحيد، والمسلمون ونبههم محمد (صلى الله عليه وآله)، إذ قال الله تعالى: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ).

٩. إن المقصود من اختراع هذه الديانة هو لإزالة الإسلام وجعله ديناً كهنوتياً لا شأن له في الحياة، كاليهودية والنصرانية وغيرها من الديانات، التي أذابتها الرأسمالية، فلم يعد لها لا لون ولا طعم ولا رائحة!

١٠. أخيراً علم البابا أم لم يعلم إن مثل هذه الدعوات مصيرها الزوال بعد أن ماتت، (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)، وإنما كتبنا هذه السطور لتكون شهادة لنا عند ربنا سبحانه، ونذكر فيها والذكرى والذكرى تنفع المؤمنين.

اللهم أنت ربنا لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

الفرق بين الدعوة إلى الإسلام، وبين الدعوة إلى المذهب



دعوة الإنسان إلى الدخول في الإسلام تختلف عن دعوة المسلم إلى اتباع مذهب داعي أو مسألة من مذهبه، فالأولى تكون بين مسلم وكافر، والثانية تكون بين المسلمين.

الدعوة إلى الدخول في الإسلام تكون طريقتها بما يأتي:

١. إثبات وجود الله عن طريق لفت النظر إلى المخلوقات، فدقة الخلق تدل على عظمة الخالق.

٢. إثبات نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وذلك ببيان أن النبي محمد تحدى قومه العرب بأن يأتوا بمثل هذا القرآن وقد عجزوا عن ذلك، وهو رجل أمي من قومه، ويعجز عن الإتيان بمثله كما عجزوا...

٣. التحدي بأن يأتي المنكر مثل معجزة القرآن العظيم، ولن يستطع.

٤. وبعد ذلك إما أن يؤمن هذا المدعو ويعمل بما ورد في المعجزة وبيانها من السنة، وأما أن يكفر.

علما أن الكفر في معناه اللغوي يعني الستر والتغطية، وسُمي الزَّارِع كافرا؛ لأنه

يغطي البذر، ومن معاني الكفر أيضا الإنكار، فعندما ننكر أن بوذا إلها فنحن كفار بذلك، وعندما ننكر أن عيسى ابن الله فنحن كفار بذلك، وعندما ينكرون الله ورسالة الإسلام فهم كفار وهكذا.

وعلمنا أن حال الكافر يختلف من شخص لآخر، فقد يكون الكافر محاربا، وقد يكون من أهل الذمة، وقد يكون معاهدا، وقد يكون مستأمنا.

أما الدعوة لاتباع المذهب:

فهي أن يدعو المسلم أخاه المسلم إلى العمل بما ثبت عنده من دليل في مسألة معينة، فإن ثبت له ذلك انتقل هذا المسلم المدعو إلى التقليد الجديد، فانقل من كونه مقلد عامي إلى مقلد متبع يعمل مع معرفة الدليل، وهو أمر جائز، ويحصل كثيرا قديما وحديثا.

الفائدة من هذا التفصيل هو للتفريق بين نوع الأفكار والأحكام التي سيكون فيها النقاش، وما سينتج عنه وكما يأتي:

الكافر إن لم يقنع بالأدلة سيبقى كافرا.

المسلم إن لم يقنع في النقاش سيبقى مسلما ولا يجوز تكفيره.

كلا المسلم والكافر يناقش برفق ولين.

التركيز على نقاش الكافر والطمع بالفوز بأجره إن دخل الإسلام، أما نقاش المسلم

فهو أمر ثانوي، فالأصل هو النقاش بين المسلمين وغيرهم.

نسأل الله الهداية للناس جميعا

الروح والروحانية

قال سيدنا علي (رضي الله عنه):

وَكُنْ لِلْعِلْمِ ذَا طَلَبٍ وَبَحْثٍ ... وناقش في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن ... بما يرضي إله من الكلام



الروح من الألفاظ المشتركة التي تحتل أكثر من معنى، إذ تأتي ويراد بها -مثلاً-

:

١. جبريل (عليه السلام)، قال تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ).

٢. سر الحياة، قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا).

٣. إدراك الصلة بالله.. وتكون عند المؤمنين.

وغير ذلك من معاني.

وعلى ذلك فإنه من الخطأ أن يقال: إن الإنسان مكون من جسد وروح، روح تصل به إلى الخير وجسد يهوي به إلى الشر، وأن هنالك صراع دائم بين هذين الضدين وهما الروح والجسد، وهو ما ذهبت إليه الديانات الوضعية البشرية، أو المحرفة كاليهودية والنصرانية، فهم يعذبون الجسد بالجوع أو الأذى لترقى عندهم الروح! وهذا الذي ذكروه لا دليل لهم عليه.

بل إن أذى الجسم محرم، وما في الجسد من حاجات وغرائز إن أُشبعَت بالحلال كان في ذلك أجر، وإن أُشبعَت بالحرام كان في ذلك وزر.

فالإنسان مكون من جسد خلق الله فيه روحا تسمى سر الحياة، وهذه الروح موجودة في الإنسان والحيوان والطير، ولا يقال عن الحيوان: إنه يملك ناحية روحية! فالناحية الروحية التي معناها: إدراك الصلة بالله، توجد عند المؤمنين بالله فقط، وتعني عندهم ((أن الإنسان والكون والحياة مخلوقة لخالق)) يجب الانقياد له في أمره ونهيه.

ولتقريب الفكرة أكثر نضرب على ذلك مثلا:

لو أتينا بمؤمن، وملحد، وطير، فإن معنى الروح يكون كما يأتي:

الملحد عنده الروح التي هي بمعنى سر الحياة، وليس عنده الروح التي هي بمعنى إدراك الصلة بالله.

الطير عنده الروح التي هي بمعنى سر الحياة، وليس عنده الروح التي هي بمعنى إدراك الصلة بالله.

المؤمن عنده الروح التي هي بمعنى سر الحياة وعنده الروح التي هي بمعنى إدراك الصلة بالله.

وبحسب هذا التقسيم فإنه كذلك سيظهر أن الملحد والطير قد تشابها في الصفات، بل إن الملحد أسوأ منزلة من الطير (غير العاقل)، لأن الله كرم الملحد بالعقل ولم يعمل به بما أراد الله فقال تعالى في حقه وأمثاله: (أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ).

إلا أن يتعجلوا بالتوبة وتوحيد الله والدخول في الإسلام قبل موتهم، التي ندعوهم إليها، وندعو الله لهم أن يكونوا من أهلها.

تفجير مرفأ بيروت ٢٠٢٠ /٨/٤



عندما أرى صور القتلى والجرحى يتقطع قلبي، فحقاً لا شيء أعلى من الإنسان.
فإلى متى يستمر هذا الدمار في بلادنا.
ومتى تشبع مصانع السلاح من دمائنا؟
ومتى تشبع من الأموال كي تترك صناعة هذه الأسلحة الفتاكة، وصناعة أسواقها
من الحروب النزاعات؟
متى نعيش دون أن نسمع صراخ الثكالى والأرامل أو نرى حزن الأيتام؟
يا رب أحفظ بلادنا بحفظك
فالأمر أمرك والحكم حكمك
ولا حول ولا قوة إلا بك.

الدولة العثمانية في الميزان



بعد تراجع دار الإفتاء المصرية عن وصفها بالاحتلال...

الدولة العثمانية في الميزان

إن الميزان الحق لكل مسلم هو الإسلام، فعلى أساسه يقيم النافع من الضار،
والحسن من القبيح، وما يُبنى بعد ذلك من حلال أو حرام.

والدولة العثمانية هي دولة حكمت بالإسلام، وإن كان فيها إساءة في التطبيق، كما
كان فيما قبلها، إذا استثنينا عهد النبوة وعهد الخلافة الراشدة.

والذي يجب معرفته هو أن الذي يقوم بتطبيق الإسلام هو إنسان، والإنسان ليس
كائناً صناعياً يسير كالآلة! بل هو مخلوق فيه قابلية الهدى والضلال، والطاعة
والمعصية، وما يتبعها من الصفات البشرية الأخرى.

والدولة العثمانية وإن أخطأت فلا يصح تكفيرها، أو اتهامها بالتهمة العظمى كالشرك
ونشر البدع أو الاحتلال! ليوجد بعد ذلك العذر في قتالها، وقتل من يعترض على قتالها!

فالواجب عند الخطأ والفساد هو التصحيح والإصلاح بالحكمة والموعظة الحسنة،

لا القتال مع المستعمرين البريطانيين ضد هذه الدولة .

ثم ما يجب معرفته ونكرره دائماً أنه ليس كل خطأ هو كفر! وليس كل كفر يقاقل!
وللعلم فإن من أثبت صفة الدولة العثمانية أنها إسلامية هو النبي (صلى الله عليه
 وآله)، إذ قال : (لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ).
ومن أجل هذا الحديث الشريف قام العديد من الخلفاء بمحاولة فتح هذه المدينة،
لنيل هذا الشرف والمدح. ولم يتمكن من ذلك إلا الخليفة العثماني محمد الفاتح (رحمه
 الله) ففاز بمدح رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى .
وقد حوّل هذا السلطان هذه المدينة من مركز للنصرانية إلى مركز للإسلام، كما
 أراد الله سبحانه.

والمتتبع لحضارة هذه الدولة وعلماءها ومؤلفاتها ومبانيها التي هدمت وللأسف
 شيئاً فشيئاً! يرى بوضوح أنها كانت إسلامية .
ففي فن العمارة الإسلامية _مثلاً_ لا يدانيها أحد في شاهق البنيان وروعة
 العمران، وهي آنذاك في بعض مدنها كعمارة مدينة نيويورك في هذا الزمان.
 وهي -الدولة العثمانية_ في عدلها وحكمها لم تحكم بغير الإسلام إلا لفترة قليلة قبل
 سقوطها بتأثير المستعمرين عليها من الخارج، وأتباعهم من الداخل، كالمجرم مصطفى
 كمال أتاتورك الذي ساهم مباشرة بهدمها، ومن شاء فليراجع أرشيف المحاكمات والآثار
 العثمانية المختلفة ليعرف ذلك.

أما من يهاجمها في وقتنا الحاضر، فأغلبهم من أتباع من قاتلها سابقاً مع
 البريطانيين الذين أمدوا حركتهم الانفصالية بالمال والسلاح لقتال الدولة العثمانية، بحجة
 أنها دولة شركية، وتنتشر البدع!
 وهؤلاء الأتباع إلى اليوم يصفون الدولة العثمانية على أنها شركية ويتهجمون
 عليها أشد التهجم، لتبرير قتالها، ولتبرير قتل أسلافهم في المذهب للمسلمين في جزيرة
 العرب وغيرها آنذاك.

الخلاصة هي:

إن الدولة العثمانية هي دولة إسلامية، أساءت التطبيق في بعض الأمور، وأعظم
 الإساءة هو استمرار بدعة معاوية بن أبي سفيان الذي جعل الحكم وراثياً، والذي كان له
 الأثر الأكبر في زوال الحكم الإسلامي الذي بناه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في
 بلاد المسلمين.

قصدت من كلامي هذا كله الخلافة الإسلامية العثمانية التي امتد حكمها من
(ال خليفة سليم الأول ١٥١٢م _ الخليفة عبد المجيد الثاني ١٩٢٤م)، لا حكام تركيا
العثمانية اليوم الذين يتفاخرون بالقومية التركية، والأصل العثماني!
نذكر دائما أننا سنواجه الله بمواقفنا، وما كتبته أيدينا، ومواقفنا من الأشخاص أو
الدول لا يجوز أن تكون كموقف مشجعي فرق كرة القدم التي تبنى على العواطف
والأهواء أو المصالح!

فالمرء يحشر مع من أحب، كما ورد في الحديث الشريف، فالمقياس عند المسلم
هو الفرقان وبيانه من سنة خير الأنام (عليه افضل الصلاة والسلام) الذي نسال الله لنا
ولكم أن يجعلنا تحت لواءه يوم القيامة.

التجنيد الالزامي ومضاره في زماننا



بين الحين والآخر تثار مسألة التجنيد الالزامي لهذا الشعب المسكين، وكأن حل
مشاكلنا توقف على هذا الإنجاز العظيم!

ونقول لأصحاب هذا المشروع: إنَّ جَهْلَ الشباب مضار هذا التجنيد لأنهم لم
يدركوه، فإننا لم ولن ننسى تلك المضار، ولن ننسى كم من الأحباب فقدناهم في الحروب
العبيثية التي لا طائل من ورائها مثل #الحرب_العراقية_الايروانية، وما حصدته من
أرواح وأموال المسلمين من كلا الطرفين في ثمان سنين عجاف، لم أرَ أفسى منها في
حياتي.

فوالله إنَّ لتلك الحرب جرحا في قلبي لم ولن يشفى أبدا، وهذه قبور أحبائنا من
ضحايا تلك الحرب الآثمة، شاخصة في مقابرنا إلى اليوم، وجرحاها يعيشون معنا! فلعن

الله من كان سببا في إشعال تلك الحرب!
ثم هل يجب علينا وعلى أبنائنا الموت كي لا تتوقف مصانع السلاح في الغرب
والشرق، وتجارها في أرواح الناس، بل في أرواح المسلمين حصرا؟!
وما فائدة هذا التجنيد واليهود يسرحون ويمرحون في أفصانا؟ ومعاهدات السلام
تعقد معهم الواحدة تلو الأخرى، أو أن يُسب رسول الله (صلى الله عليه وآله)! وغير
ذلك من القضايا المصرية، ولم تحرك الجيوش لأجل ذلك؟!
ونقول لمن ينادي بهذا التجنيد من النواب وغيرهم: قد كسبتم كل المقاولات
والصفقات فاتركوا لنا أبنائنا واخرجوهم من حساباتكم وصفقاتكم، فنحن نعرف أن
أبنائكم لن تصل إليهم نار هذا التجنيد.
اتركوهم لنا فلم يبقَ شيء في حياتنا نقر به أعيننا، وندفع به وحشتنا غير هؤلاء
الأبناء، وغيرهم من الأحباب.

ولمن يقيسها ماديا ويريد أن يقضي على البطالة، فيجب عليه أن يدعو إلى تفعيل
دور الصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك في البلاد، لا أن يدعو إلى تفعيل أدوات
الحرب، وكأننا نعيش في أيام #البسوس!

وإن كان الأمر يتعلق بالأمن، ففي بلادنا ما يكفي من الجيش والشرطة (حفظهم
الله من كل شر).

ولمن يقول: نريد أن نربي أولادنا وأن نجعلهم رجال. نقول له: ليس هذا وقت ولا
مكان التربية، والأبناء والمجتمع يربي بأحكام الله، ومنها منع الانحلال وهدم الأخلاق،
لا أن يربي الفرد أو المجتمع بأدوات الحرب!

... لولا الإطالة لكتبت أكثر.

اللهم يا ربنا وسيدنا ومالك أمرنا نستودع أبنائنا وأحبابنا وجميع المسلمين □
#ارفضوا_التجنيد_حفاظا_على_أبنائكم

الطريق ملك عام فلا يغتصب بأي شيء



من الأخطاء التي نراها في طرقنا هي كثرة الانقاض، سواء أكانت مواد بناء أو أغراض أو غير ذلك.

وللذكرى فإن الطريق هو ملك عام يحرم التعدي عليه، ويجب أن نشيع هذا الفهم بيننا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأحياء لأحكام الإسلام بيننا، وتطبيقاً لسنة نبينا وشرع ربنا.

فلطفا ورجاء هلاً خرج كل واحد منا خارج بيته ليرى هل آذى طريق الناس أو اغتصب بعضاً منه بمثل هذه الانقاض.

علما أنني لا أقصد من يُفرغ مواد البناء ليعمل بها مباشرة، ولكنني قصدت المواد التي مضى على وجودها في الطرق وقتنا ليس بقصير.

وبالتأكيد لست بأفضل منكم إخوتي الكبار، ولكنها الذكرى التي أمر الله بها بين المؤمنين، ولنتذكر دائماً أن عدم وجود الرادع لا يعني سقوط الحساب يوم القيامة. أسأل الله سبحانه أن يجعلني وإياكم من عباده المتقين العارفين المحسنين.

ما يصح التدخل فيه وما لا يصح من شؤون الناس



كيف نوفق بين قول النبي صلى الله عليه وآله: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيهِ».

وبين حث الله في كتابه وسنة نبيه للمسلمين أن يأمرُوا بالمعروف وأن ينهوا عن المنكر في آيات وأحاديث كثيرة.

فالأمر الأول: لا تتدخل.

والأمر الثاني يجب أن تتدخل.

وللبيان فإن من حسن إسلام المرء هو عدم التدخل في الأمور التي لا يأتي التدخل فيها بخير، ولا يدفع بشر في حال أو مال.

فلا يصح أن يقول المسلم مثلاً:

لم يأكل فلان كذا؟

لم يلبس كذا (إن كان الثوب ساتراً ومقبولاً)؟!!

لم اختار جاري هذا اللون؟!!

شراءه لهذه السيارة خطأ!

لو اشترى بيتاً لكان أفضل له من شراء السيارة!

لماذا لم يتزوج فلان لحد الآن؟

ولماذا تزوج فلان بنت فلان؟!؟

ولماذا رفض فلان تزويج فلان؟!؟

ومثل ذلك كثرة النظر إلى أموال الناس وأمتعتهم، أو التقصي في سماع أخبار ما لا نفع فيه، ولا دفع به لضرر في حال أو مآل.

أما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو واجب من عند الله سبحانه وهو مما يعني المسلم، وليس مما لا يعنيه.

والأمر يكون لواجب، كأمر تارك الصلاة بإقامتها...

والنهي يكون عن محرم، كنهى المرتشي عن الرشوة...

أو الحث بلطف لفعل المستحب، كدعوة المسلم لأخيه أن يحضر لأداء صلاة الجماعة في المسجد..

أو نهيه عن فعل مكروه، كدعوة المسلم لأخيه أن لا يسرف في الماء عند وضوءه..

أما المباحات كالأكل والشرب والملابس واقتناء الأمتعة، فهي التي تقع تحت أمر عدم التدخل في ما لا يعني المسلم، وهو ما تم بيانه في أول الموضوع.

ما الفائدة من هذا التفصيل؟

الفائدة هي:

معرفة متى يجب على المسلم أن يتدخل في شؤون غيره.

□ ومعرفة متى عليه أن ينتهي عن التدخل فيما لا يعنيه.

□ لا يجوز أن يقال لمن يأمر بالمعروف، وينهى عن الحرام: أصلح نفسك ولا

تتدخل بشؤون غيرك!

وقفنا الله وإياكم لما يحب ويرضى

اعتزال الناس لا يصح

قال تعالى:

وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

نسمع بمن يدعو إلى العزلة، وأنها الخيار الأمثل لمواجهة الأحداث في هذا الزمان، وهو فهم خاطئ وبيانه بما يأتي:

إن سبب العزلة يعود إلى أحد أمرين، وهما الجبن أو اليأس، وكلاهما مذموم في الشرع،

أما الجبن فقد كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ...».

وأما اليأس فقد نهى الله عنه: (...وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ).

إن المسلم عندما يتمسك بالإسلام ويدعو له ليس عليه أن ينتظر النتائج، فكل يوم بما فيه من الأقوال والأفعال والمواقف سيكتب في صحيفته، سواء استجاب المدعو أم أعرض.

إن الأحاديث التي دعت إلى العزلة كان موضوعها الفتنة وهي عدم القدرة على

التمييز بين الحق والباطل، أما إن كان الحق بيّنا والباطل بيّنا فلا فتنة في الأمر، ولا داعي للاعتزال، بل الواجب هو الوقوف مع الحق.

إن العزلة التي طلبت أيام الفتن هي للفرار بالدين والتمسك به، لا الفرار منه واليأس من إقامته!

في طريق الدعوة إلى الله فإن الغالب أنه ليس هنالك نتائج فورية، وإنما ينصر الله دينه وأولياءه بعد صبر واختبار وتمحيص.

إن النبي (صلى الله عليه وآله) وهو محل القدوة، أو حتى آله وصحابته (رضي الله عنهم)، لم يعتزلوا الناس، بل إنهم جعلوا أنفسهم قوامين على المجتمع، وحراساً أمناء على تطبيق الإسلام كما أراد الله سبحانه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ»
وغير ذلك من موانع العزلة.

ولا ضير أن يخلوا المسلم بنفسه لذكر ربه، وتقوية لعزيمته، فتكون هذه العزلة كاستراحة محارب، ليقوم بعدها في مجابهة كل ما خالف أمر الله سبحانه، وكل من موقعه، وبالقدر الذي يستطيعه.

أسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

عندما يذكر الله سبحانه فسمعا وطاعة



كنا نسمع ونحن صغار عن المتكبرين على الله ورسالته، إلى أن رأيناهم وعاشنا أفعالهم، وأبرزهم في زماننا هم حكام الأرض من الغربيين الرأسمالين، أو الشرقيين الاشتراكيين، ومن قلدتهم في بلاد المسلمين.

فهؤلاء لا يعيرون للخالق شأنًا! بل ويستهزءون بمن يؤمن بالخالق وبخاصة ما ثبت عند المسلمين بالدليل القطعي والمعجز على وجود الله وخلق الخلق.

فهم يعتبرون الدين أفيون (مخدر) الشعوب، وهو من أساطير الأولين، وأنه مصدر القلق، وعدو الحرية، والعائق أمام انتشار الحضارة والرقي! وحال هؤلاء لا غرابة فيه؛ لأن الله سبحانه قد بين لنا أمرهم، وذكر لنا أوصافهم.

لكن الغريب هو أننا نرى بعض المسلمين حين يكلمه أحد عن الإسلام فإنه يترفع ويتكبر! وينظر إلى من يكلمه نظرة استكبار واستغراب.

وصنف أقل من هؤلاء شرا، هم الذين لا يقبلون أن يكلمهم أحد عن الإسلام! فهؤلاء لا يأخذون من الإسلام إلا وجود الخالق والصلاة له! أما باقي أمور الحياة، فلا

يسمحوا للحديث بها معهم، لأن الخالق عندهم يجب أن لا يتدخل في الحياة! والدين عندهم هو مجرد عواطف وروحانيات تخفف عليهم ضغط الحياة! فهؤلاء الصنفين عليهم التوبة سريعاً، لشهرة الأدلة وضيق المهلة.

أما نحن فنسأل الله أن يثبتنا وإياكم على الإيمان به والاتباع لرسوله إلى أن نلقاه، فالإسلام هو شرفنا وعزنا وتاج رؤوسنا، ونرفع رؤوسنا فخراً أن نضعها كل يوم على الأرض ساجدة لفاطرها ومن شق سمعها وبصرها.
فلك الحمد ربنا وسيدنا العظيم أن جعلتنا من المسلمين.

قروض البنك كلها ربوية

Republic Of Iraq
Figh Council Of Senior Scholars
To Call And Verdicts
Relations and Media Section
عدد ١
الترج: ٢٥ جمادى الثاني ١٤٤٢ هـ
٢٠٢١ / ٢ / ٧

المجمع
الفقهي
العراقي
الشمس
المقر العام

من دُمر بيته في أثناء العمليات العسكرية ضد الإرهاب، ولم يسلم تعويضاً عن دمار بيته.
- من دُمر بيته أو اغتصب ومنع من العودة إليه وإن لم يدمر البيت.
- من هُجر من منطقته ثم سمح له بالعودة؛ فوجد بيته مجرّفاً.
- المتزوج الذي ضاق عليه السكن في بيت والده بسبب كثرة أفرادها، أو حصول حرج يصعب تجاوزه، فيجوز لوالاه أخذ هذا القرض لتوسيع البناء في دار السكنى أو لبناء جديد على قطعة أرض مملوكة له.
- من يستاجر داراً للسكن ويجد حرجاً في تحمل النفقة ودفع إيجار السكن الباهض.

وأخيراً يكرر المجمع الفقهي العراقي دعوته للجهات الحكومية في العراق إلى التخفيف عن كاهل المواطنين في تأمين سكن مناسب بتقليل نسبة التحميلات الإدارية، ودعم مشاريع الإسكان.
وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

www.alfiqh.net
Tel: +964 772 5604 080
+964 780 5604 080
fiqah2013@gmail.com

Republic Of Iraq
Figh Council Of Senior Scholars
To Call And Verdicts
Relations and Media Section
عدد ١
الترج: ٢٥ جمادى الثاني ١٤٤٢ هـ
٢٠٢١ / ٢ / ٧

المجمع
الفقهي
العراقي
الشمس
المقر العام

فتوى بشأن قرض الإسكان المتضمن تحصيلات إدارية (٥%) مقطوعة
لقد أتاحت الدولة الإقراض من صندوق الإسكان بدون فائدة؛ ووضعت تحصيلات إدارية قدرها (٥%) تستقطع لمرة واحدة؛ وجعلت مدة السداد (٢٠) عامًا، فما حكم أخذ هذا القرض؟
جواب لجنة الفتوى في المجمع الفقهي العراقي:
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:
فتجوز العمولة الإدارية على القرض إذا كانت حقيقية، ونسبة (٥%) المقطوعة تراها تقترب من ذلك بحسب رأي بعض أهل الخبرة، والنسبة برأى تغير الزمان والمكان والعرف وقد يقتضي زيادة النسبة؛ لذا يجوز أخذ هذه القروض سواء في حالات الضرورة الخاصة أو العامة المؤقتة، أو في حالات الحاجة العامة؛ التي تنزل منزلة الضرورة.
ويشترط في المقرض قبل التقديم هذا القرض شروطاً:
• الأول: أن لا يكون لديه مال كافٍ لشراء سكن أو بناه أو تعمييره.
• الثاني: أن لا يكون هناك بديل شرعي أمام المقرض؛ كالتفويض الحسن أو توافر البنوك الإسلامية القادرة على تمويل هذه المشروعات.
كما نرى أن مشكلة السكن تتعلق بفئات واسعة، وهنالك نوع من الضرورة أطلق عليها بعض الفقهاء المعاصرين الضرورة العامة المؤقتة، وذلك أن بعض الاضطراب مجموعة من أبناء الأمة تقتضي تغييراً للأحكام الشرعية المقررة للأحوال التي طرأت عليها تلك الضرورة لتحقيق مقصد شرعي يحفظ بعض ضرورتهم مثل سلامتهم وإبقاء فرقهم، ولا شك أن اعتبار هذه الضرورة عند حلولها أولى وأجدر من اعتبار الضرورة الخاصة، ويدخل في حالات الاضطراب والحرج أصحاب الأحوال الآتية:

www.alfiqh.net
Tel: +964 772 5604 080
+964 780 5604 080
fiqah2013@gmail.com

وجه المجمع الفقهي بما عده فتوى بشأن قرض الإسكان، والحق أنها ليست بفتوى وإنما هي رأي رأوه فأدخلوا فيه ألفاظاً وعبارات يرون أنها إسلامية، كما يرون أنهم بملابسهم المختلفة عن الناس أنهم يمثلون الإسلام وأهله، وليكن البيان على شكل نقاط:

خلو الفتوى من أيّة آية أو حديث أسندوا به رأيهم!

قولهم: "تجاوز التحميلات الإدارية على القرض".

هذا الجواز هو من عند أنفسهم، فالموظفون الذين يعقدون العقد يتقاضون رواتبهم سواء أقرضوا الناس أم لم يقرضوهم، فلم هذه التحميلات؟
هذه التحميلات ربوية، والدليل على ذلك أنها تزيد بزيادة مبلغ القرض، مع أن

المفروض أن إجراءات ترويح معاملة القرض هي واحدة، سواء أكان المبلغ خمسة ملايين، أو خمسة عشر، أو غير ذلك.

وهل من المعقول أن تؤخذ (٦٠٠) ألف دينار من كل مقترض أجرة على هذا العقد؟!!

قولهم: "بحسب رأي أهل الخبرة".

هي عبارة يكررونها باستمرار، وكأن الفقيه لا يعلم شيئاً من هذه الدنيا ليسأل أهل الخبرة عن كل صغيرة وكبيرة.

قولهم: "ويراعى فيها الزمان والمكان".

هذه العبارة التي لا تكاد تخلوا واحدة من فتاوى المجمع منها، والتي أفسدوا بها فهم الإسلام عند الناس بشكل صحيح.

فالإسلام لا تتغير فيه الأحكام لا بزمان ولا بمكان، فالخمر في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) حرام وفي زماننا حرام وهي في العراق حرام وفي مصر حرام، ولا يقال إنهم يقصدون النسبة، فهم يعرفون ما يكتبون لتكرارهم العبارة مرات ومرات.

قولهم: "لذا يجوز أخذ القرض"!

هي قفزة مباشرة دون أدلة من قرآن أو سنة، وإنما جاءت بحسب الهوى وللأسف!

قولهم: "الضرورة الخاصة أو العامة المؤقتة...".

قال تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) هذه الآية التي تبين موضوع الضرورة هي خاصة بالأطعمة في حالة أن المسلم يشرف على الهلاك -مثلاً- في الصحراء ولا يجد إلا ميتة أو خمر، فيجوز له تناول المحرم لإنقاذ حياته، هذا هو تفسيرها ولا يصح أن تجعل هذه الآية دليلاً للتحلل من التزام أحكام الإسلام فترتكب المحرمات أو تترك الواجبات لأجلها!

فهذه الآية عالجت حالة خاصة ولا تجعل عامة لأفراد المجتمع، فهل صح أن أحداً

منذ زمن النبي صلى الله عليه وآله ومن جاء بعده أنه جعلها عامة لكل المجتمع!

قولهم: "يشترط لمن يتقدم للقرض أنه لا يكون له مال كافٍ..".
ولماذا لا يستأجر هذا المسلم وباب الإجارة في الفقه الإسلامي واضح ومشهور،
وكيف وصلت الجرأة بتحليل الاقتراض بالربا حتى لمن يريد تعمير بيته! كما ذكروا.

قولهم: "توفر البنوك الإسلامية..".
وهل إن ما تسمى بالبنوك الإسلامية ليس فيها ربا، ولماذا لم تسألوا من يعمل بها
كعادتكم في سؤال أهل الاختصاص، ليخبركم أن هذه البنوك تتعامل بربا هي أيضا.

قولهم: "الفقهاء المعاصرين..".
تقصدون بها أنفسكم، فتغيرون في الإسلام بحسب أهواءكم ومصالحكم، فأفسدتم
بذلك فهم الإسلام النقي في عقول المسلمين، وجعلتم إسلامنا الغالي مسخرة لكل عابث
من العلمانيين والملحدين والكارهين للإسلام وأتباعه.
فكل قول يخالف قول الله والرسول يُضرب بعرض الحائط هذا ما قاله ووصى به
كبار وأئمة المذاهب الإسلامية، ولا عبرة بعد ذلك بقول فقيه معاصر.

علما أن الحالات التي جوزتم فيها أخذ القرض هي اعتراف ضمني بوجود الربا
فيه، وإلا لماذا لم تطلقوه للكل إن كان حلالا خالصا!
الدولة هي المسؤولة عن تعويض الناس دون قروض إن هي أتلفت بعض الأموال
الخاصة بهم، وهو ما فعلته ومستمرة في فعله، وقد قبض الكثير من الناس الأموال
تعويضا عن ممتلكاتهم.

علما أن المعلن في هذا القرض، أن المقرض يكتب على نفسه كمبيالة بمبلغ
القرض + ٢٥%. ((أكرر)) مبلغ القرض + ٢٥%

كان الأجدر أن تبينوا حكم الله سبحانه في الأموال العامة، وأبرزها النفط في
بلادنا وكيف أن حكمه هو أن توزع أمواله على الناس كلها، كي تغنى الناس، لا أنكم

تؤيدون القروض التي ظاهرها الخير وباطنها الشر، فكثير من المقترضين أصبحوا من سكنة السجون بسبب هذه القروض.

وكان الأجدر أن تحاربوا الانحلال والحريات التي تدمر المجتمع، كشراب الخمر وبيعه بصورة علنية، والسفور والعلاقات المحرمة وكل ما خالف أحكام الله سبحانه.

فتواكم قد أحلت الربا والتي تلقها البعض كغريق رأى قشة فتمسك بها لعلها تنقذه، وكسراب يحسبه الظمان ماء، فلم تنفع أحدا منهما بشيء، إلا ضياعا ودخولا في المعصية.

فالتوبة التوبة قبل فوات الأوان، فقد حدثني من أثق به، ولعله يقرأ منشوري هذا فيعلق بالتأكيد، أن الشيخ محمود شلتوت (رحمه الله) وكان قد أفتى بجواز الربا إن لم يكن مضاعفا.. حدثني أن قريبه زار الشيخ محمود وهو على (فراش الموت) فقال له: يا شيخ بلغ عني أنني قد رجعت عن فتواي في جواز الربا، فالربا كله حرام قليله وكثيره.. فأجابته الزائر: يا شيخ قد أفتيت بها على الملأ ونشرت ذلك الصحف والكتب، ثم تأتي لتقولها أمامي فخذها والحق الله بها لعله يغفر لك.

فأسأل الله في هذا اليوم أن يتقبل توبة الشيخ محمود شلتوت ويغفر له وأن يجعل كلمتي هذه شهادة له برجوعه وتوبته إليه سبحانه وهو الغفور الرحيم.

وللتذكير:

□ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَّا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ).

□ وقال النبي (صلى الله عليه وآله): «دِرْهُمٌ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ - وَهُوَ يَعْلَمُ - أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنِيَةً».

وعن ابن مسعود قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَكَاتِبَهُ».

وغيرها من الأدلة.

وأخيرا لا يقال إنني كتبت كلامي هذا بحدة فدين الله أعلى ما نملك في هذه الدنيا،
ومن يُجيز الربا بصفة إسلامية يجب أن يوقف عند حده ببيان خطأه، ولا يحتمل الأمر
مجاملة أو أن نبقى في الخوض بين العبارات فلا يفهما القارئ.
أرجو من الإخوة القراء أن لا يعلقوا بأي كلام جارح أو فيه تجاوز، لأنني سأحذف
تعليقه في الحال، فالغاية هي بيان حكم الله وليس الشقاق والخصام.

اللهم إنك تعلم ثقل ما كتبت على نفسي فاغفر لي واجعله نجاة لي ونجاة لمن أحبه
ويحبني وللمسلمين، واجمعنا في دار رحمتك، فإنها الدار، ولنعم دار المتقين.

الحذر الحذر من أن ينسب للإسلام ما ليس منه



الإسلام نصوص وليس رجال، ويجب دائما أن يقاس الرجال بحسب تمسكهم برسالة الإسلام، فمن تمسك واعتصم كان له أجر اعتصامه، ومن أنكر وترك كان عليه وزر اختياره.

ولأن نصوص الإسلام قد عالجت كل جوانب الحياة، ولأن عقل الإنسان فيه قابلية كبيرة وعجيبة على ربط المعلومات، وإنتاج الأفكار، ولأي غرض كان، فإن الله سبحانه قد حذر من أن ينسب له أو للإسلام أي شيء لم يأمر به الله سبحانه.

فلا يجوز أن يدخل في الرسالة ما ليس منها، مثل أن يوضع حديث يُكذب فيه على النبي (صلى الله عليه وآله)، سواء أكان هذا الحديث المكذوب في حث الناس على العبادة والتقوى، أو بيان لأمر ما في المعاملات أو غير ذلك.

ولا يجوز أن تنسب فكرة معينة للإسلام لوجود الشبه في النصوص، كمن قال إن النبي محمد صلى الله عليه وآله كان أول الاشتراكيين، لقوله: (الناس شركاء في ثلاث، الماء والكلاء والنار)، مع أن الاشتراكية قامت على إنكار الأديان. وغير ذلك.

فكل ذلك هو من الافتراء على الله وشرعه، وكان لمرتكب ذلك الوعيد من الله سبحانه وأي وعيد؟!

قال تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ).

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ».

وقال أيضا: «مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»، أي باطل ومردود. وغيرها من النصوص الكثيرة التي تحذر من أن ينسب إلى الله ما لا يليق بجنابه العظيم، أو رسالته الخاتمة.

وعلى هذا يجب الاستعانة بالنصوص دائما عند تعليم الإسلام للناس، وتذكيرهم به، وجزى الله خيرا من فعل ذلك.

وإن يبتعد المسلم عن نشر أي أمر لم يثبت عنده أصلا أنه من الإسلام.

جعلنا الله وإياكم أهلا لحمل رسالته.

الإيمان ثابت لا يزيد ولا ينقص



سأل خالد أباه فقال: يا أبتِ هل الإيمان يزيد وينقص عند المسلم؟
فأجاب الأب قائلاً: قبل الإجابة على هذا السؤال يجب أن تعرف ما يأتي:
لا يستطيع الإنسان -أي إنسان- أن يصدق تصديقاً جازماً (دون شك) بأمر معين
إلا يكون هذا الأمر قد وصل إلى هذا الإنسان عن طريق الحس (الحواس الخمس وهي
البصر والسمع والشم والذوق واللمس).
أما إن وصل هذا الأمر عن غير الحواس كالإخبار مثلاً فإن هذا الأمر قد يُصدق
ولكنه لا يمكن أن يصل إلى مرتبة الإيمان (التصديق الجازم دون أي شك).
إلا أن ينقل الخبر (جمع) عن (جمع) من الناس يستحيل اتفاقهم وتواطؤهم على
الكذب.

فمن رأى شروق الشمس بعينه ليس كمن أخبر بشروقها وهو يعيش في غرفة
مظلمة

ومن سمع الأذان بأذنه.. ومن شم عطراً طيباً.. ومن ذاق طعاماً حلواً.. ومن لمس

سطحا ناعما.. ليس كمن أخبر عن هذه الأمور إخبارا. وهكذا.
والإيمان بالله سبحانه ورسالة النبي (صلى الله عليه وآله) حصل عند المسلمين
المؤمنين بالحس، فهذه المخلوقات تدل على الخالق، والنبي محمد (صلى الله عليه وآله)
رجل من العرب لا يستطيع أن يخرج عما كان عليه قومه من علم، فيأتي بمعجزة
عظيمة عجز ويعجز عن الإتيان بمثلها الإنس والجن، وإلى قيام الساعة.
وهذا الكتاب المحسوس الذي عجزت البشرية أمامه أخبرنا بوجود الجنة والنار،
وقصص الأنبياء وغيرها من المغيبات والأحكام فصدقنا بها تصديقا جازما دون شك،
وهو الإيمان.

قال خالد: هل هذا يعني أن وجود الله ورسالة النبي والقرآن وما بيّنه من السنة
يجب الإيمان بها، ولا يكفي التصديق بها فقط؟

الأب: نعم يا بني، يجب الإيمان لا التصديق فقط، فلا يصح أن يقول المؤمن: أنا
أصدق بوجود الله بنسبة ٩٠% وعندي شك قليل!! لا يصح ذلك أبدا؛ لأن من يشك
بوجود الله أو ما ثبت بالدليل القطعي فإنه يكفر، وهو ما قاله الكافرون: (..مَا نَدْرِي مَا
السَّاعَةُ إِنْ نُنْظَنُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ).

قال خالد: بعد أن اتضح هذا، فما المقصود من الآيات التي تذكر زيادة الإيمان و
نقصانه،

كقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ
زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

وقوله تعالى: (وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ).

الأب: أنقل لك ما أجاب به القرطبي عن ذلك إذ قال: "فزيادة الإيمان على هذا
هي في الأعمال وقد اختلف العلماء في زيادة الإيمان ونقصانه على أقوال. والعقيدة في
هذا على أن نفس الإيمان الذي هو تاج واحد وتصديق واحد بشيء ما، إنما هو معنى
فرد لا يدخل معه زيادة إذا حصل ولا يبقى منه شيء إذا زال، فلم يبق إلا أن تكون
الزيادة في متعلقاته دون ذاته، فذهب جمع من العلماء إلى أنه يزيد وينقص من حيث
الأعمال الصادرة عنه لا سيما أن كثيرا من العلماء يوقعون اسم الإيمان على الطاعات"

انتهى.

أي أن المقصود في هذه الآيات هو زيادة الأعمال لا الإيمان.
فزادتهم إيماناً: أي زادتهم عملاً بفرائض الله وسنن رسوله وزادتهم خشوعاً وورعاً
وتقوى..

فلا يمكن أن يكون إيمان المؤمن ناقصاً يعتريه الشك، فإما التصديق الجازم أو
الكفر، فعدم الجزم يعني الشك والشك يعني الكفر.
والإيمان قد يُستعمل في غير معناه اللغوي، لأن الإيمان في اللغة هو التصديق،
وفي الشرع يُطلق على التصديق وغيره، ويدل عليه قوله عليه السلام: (الإيمان بضعٌ
وسبعون باباً أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق) فسمى
إمطة الأذى إيماناً وليس هو بتصديق، وإنما هو من الأعمال. وأيضاً قال تعالى: (وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) أي: صلاتكم التي صليتم إلى بيت المقدس.

خالد: أفهم من هذا أن خلاف الفهم موجود قديماً؟

الأب: نعم هي مسألة مختلف في فهمها قديماً بين قدامى الفقهاء، والصواب فيها
ما ذكرته لك، وعلى المسلم اتباعه، فلا يجوز أن ينقص إيمان المؤمن بالله أو بالجنة، أو
بغرق قوم فرعون، أو بناء نوح (عليه السلام) للسفينة، وغيرها من علوم الغيب التي
وردت بدليل قطعي الثبوت.

خالد: وكيف بمن يأخذ بقول أن الإيمان يزيد وينقص؟

الأب: من يأخذ بالرأي الآخر لا يخرج من الإسلام، بل هو مسلم ولكنه أخطأ،
وليس كل من أخطأ كفر كما يظن البعض وللأسف.

خالد: ما الفائدة من معرفة المسلم لهذا الموضوع؟

الأب: لكي يعرف المسلم أنه يجب عليه التصديق دون شك بما ورد من أخبار
الغيب، فنحن نجزم ونقسم على وجود الله وأنه حق، وأن رسالته حق، وأن الجنة حق
وأن النار حق وأن الساعة لا ريب (شك) فيها، وأن الله يبعث من في القبور، ومن كان
إيمانه كذلك فإن الخير يظهر على أقواله وأفعاله وجوارحه، ويكون من عباد الله
المتقين.

خالد: اتضح الأمر والحمد لله، جزاكم الله خيراً.

بعض الأحكام من كتاب الجنائز



١. صلى النبي على جميع أموات المسلمين حتى العصاة منهم إلا أربعا، ثلاثة منهم لذنب، وواحد منهم لكرامة، أما أهل الذنوب فهم:
الغال (السارق لأموال المسلمين العامة).
المدين الذي لم يترك مالا للسداد ولم يتطوع أحد لسداده.
المنتحر وهو من قتل نفسه.
وهؤلاء وإن لم يصل عليهم النبي لكنه أذن لأصحابه بالصلاة عليهم.
أما من لم يصل عليه كرامة فهو الشهيد في سبيل الله في ساحة المعركة لما أعده الله له من الأجر، فلا حاجة له بالصلاة عليه.

٢. صلاة الجنابة فرض كفاية، أي أنه لو صلى على الميت شخص واحد، يسقط الإثم عن باقي المسلمين.

٣. السقط وهو جنين المرأة بعد سقوطه، يصلى عليه إن كان عمره أربعة أشهر فما فوق؛ لأنه ينفخ فيه الروح ويصبح إنسانا، ويدعى عند الصلاة عليه لوالديه بالمغفرة وأن يكون لهما ذخرا في الآخرة.

٤. تشرع الصلاة على الغائب مطلقا، سواء مات منذ زمن بعيد أو قريب، في بلده أو خارجه، وسواء دفن أم لم يدفن.

٥. من شهد الجنازة حتى تصلى عليها فله قيراط (أجر كالجبل العظيم)، ومن تبعها بعد ذلك حتى توارى التراب فله قيراطان.

٦. يشرع أن يقف الإمام حيال رأس الرجل وأعلى صدره، وحيال وسط المرأة عند الصلاة.

٧. إن كان الموتى ثلاثة -مثلا- رجل وامرأة وطفل، يُجعل الرجل أمام الإمام، ثم الطفل ثم المرأة من جهة القبلة.

٨. يستحب أن يجتمع أربعون شخصا أو أكثر للصلاة على الميت، وأن يكونوا بثلاثة صفوف أو أكثر، فإن ذلك يكون أرجى لتشفّعهم فيه.

٩. تكبيرات صلاة الجنازة أربع تكبيرات، تقرأ الفاتحة بعد التكبيرة الأولى، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) بعد الثانية، ويدعى للميت خاصة بعد الثالثة، وبعد الرابعة يدعى فيها لأموات المسلمين.

١٠. تصلى صلاة الجنازة في أي وقت، ويدفن الميت في أي وقت، إلا في أوقات التحريم الثلاثة وهي بعد شروق الشمس حتى ترتفع، وعند توسط الشمس قبل دخول الظهر، وقبل غروب الشمس، وتقدر هذه الأوقات بربع ساعة تقريبا.

١١. يكره دفن الميت ليلا إن كان في هذا الدفن ذهاب لحقوق الميت والصلاة الفضلى عليه، وإن كان لا يتغير حاله حتى يطلع النهار، أما إن كان هنالك جماعة للصلاة عليه ودون مشقة لهم في دفنه، فليس هنالك أي كراهة.

١٢. من حضر صلاة الجنازة متأخرا وقد فاتته بعض التكبيرات، فإنه يجعل تكبيرته الأولى بداية لصلاته، ويتابع الإمام حتى يسلم، فيُكمل صلاته وتكبيراته الأربع

مع أذكارهنَّ إن أُبقيت الجنازة ولم تُرفع، وأما إن رُفعت فيكبر ما عليه من تكبيرات
لتمام الأربع دون أذكارهنَّ ويسلم.

هذه بعض الأحكام، ومن طلب الدليل لأي نقطة فسأذكره له في التعليقات، وإنما
لم أذكر الأدلة خشية الإطالة.

أسأل الله لنا ولكم أن يجعل خير أعمالنا خواتيمها
وخير أيامنا يوم أن نلقاه وهو راض عنا.

الإسلام هو مصنع الرجال ولم تصنعه الرجال



قال تعالى:
«يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قَلَّ لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم
بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ»

ورسالة الإسلام هي التي صنعت الصحابة والتابعين والفقهاء والعلماء والزهاد والقادة والصالحين، ولم يصنعوا هم الإسلام، وإلا كان مضطربا. وهذه الرسالة التي صنعت أولئك الرجال هي نفسها التي بين أيدينا اليوم، فقد حفظها الله من الزوال أو التبديل أو التحريف. والله سبحانه هو الذي تفضل على الناس بهذه الرسالة، ولم يكن لأي أحد من الناس فضل على الله بإسلامه وإيمانه، بل لله سبحانه الفضل المنّة، فله الحمد وله الشكر.

وقد يقول قائل: إذن لماذا لا نرى اليوم مثل أولئك الرجال الأفذاذ إن كان كلامك صحيحا؟

وجواب ذلك يكون بما يأتي:

١. إن الإسلام حتى يصنع الرجال -والنساء- فإنه يجب أن يتم تشغيل كل مكائنه

في كل جوانب المجتمع، فلا يصح أخذ العبادات والأخلاق منه وترك باقي الرسالة، فإن فعل ذلك، ظهرت الصناعة ناقصة وهجينة، لا تحمل صفات الشخصية الراقية التي يصنعها الإسلام، ولأجل ذلك -مثلا- رفض النبي (صلى الله عليه وآله) بصورة قاطعة عرض قريش للمشاركة في الحكم، أو أن يعبدوا إلهه عاما على أن يعبد آلهتهم عاما، مقابل ما يحصل عليه من مناصب وأموال، ولأنه لو وافق لظهر الحكم هجينا ولا يصنع ما صنعه الإسلام.

٢. عند تطبيق الديمقراطية (حكم الشعب) وحياتها وتغييب الإسلام، بل وحتى تشويبه بصورة عجيبة! فإن ذلك يؤدي إلى ظهور ذلك في صناعة أفراد تحمل صفات مصنعا.

فالديمقراطية تقرر أن (ما لله الله وما لقيصر لقيصر) أي أن الدين هو مسألة فردية بين الإنسان وما يعبد ولا علاقة لهذا الدين في الحياة! فتجد بعض المسلمين يأخذون بهذه الفكرة فيقومون بالعبادات ويتحلون بأخلاق الإسلام، ولكنهم -مثلا- يرفضون أداء الزكاة، أو يسمحون لنساءهم بالسفور، أو أنهم يتعاملون بما حرم الله في معاملاتهم أو غير ذلك، لأنهم يرون أن هذه الأمور لا دخل لله بها! وإن كان حال الناس كذلك فإنه سيشرح ولادة الصالحين والمصلحين في المجتمع.

٣. ما ذكر أعلاه هو الغالب، وهذا لا يعني أن مصنع الإسلام قد توقف بالكلية، فإننا رأينا ونرى، وسمعنا ونسمع في زماننا من يحمل صفات وأفكار الجيل الأول من الآل الأصحاب (رضي الله عنهم) وإن كانوا قلة في هذا الزمان، هؤلاء القلة هم الذين صدقوا مع الله، وصدقوا مع أنفسهم في حمل الرسالة كما حملها أسلافهم الأولون، وليس شرطاً أن يكونوا ممن اشتهر بتقواه بين الناس، بل الله وحده من يعلم بأحوال خلقه.

اللهم ردنا إليك ردا جميلا.

السعي وراء المال والشهرة مهلكة لدين المسلم



الدنيا قصيرة وهي مزرعة الآخرة، وعلى من يحمل الدعوة إلى الإسلام للناس أن يحذر من أمرين قد يعرضان له أو أحدهما، وهما (المال) و (الشرف) بغير حقهما، فمن أخذهما، أو أخذ أحدا منهما بغير حق كانت له الهلكة في دينه وتقواه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):

«مَا ذَنْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ

لِدِينِهِ».

فالنبي عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى ضرب لنا المثال ليتضح المقال في أن حرص حامل الدعوة إلى الإسلام على جمع المال، وحب الظهور والسيادة، سيفتكان بدينه كما سيفتك الذئبان الجائعان إن أرسلنا في غنم بالجرح والتقتيل. ولنتذكر دائما أن حياتنا عبارة عن اختبارات تتلوها اختبارات، قد يفشل فيها من كان يظن أنه مستعد لها، فكيف بالذي عاش حياته لرغباته وشهوته حتى مماته؟!!

بالتأكيد إن الكلام أعلاه هو ليس ذما للمال، لأنه قد يستعمل في الخير، وإنما

المقصود به:

من يطلب الدنيا بدينه.
من يقدم المال والجاه على دينه وتقواه.
واجبنا تجاه من يفعل ذلك هو:
النصح والدعاء له بالصلاح.
عدم تمكينه من نيل ما يريد في الظهور، فيُتجاهل من يفعل ذلك، لعله يكون له
رادع.
نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أهله وخاصته

بعض أحكام الوقف

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِحَيْبَرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا
بِحَيْبَرٍ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ:

«إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»

قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ، أَنَّهُ

لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ

وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا
بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ.

الوقف في لغة العرب يعني الحبس، وفي الشرع يعني حبس الاصل وتسبيل المنافع
كالتمر، وهو لا يحتاج إلى رخصة من الحاكم كي يقام به.

أقسام الوقف

الوقف الأهلي أو الذري: ويكون للأهل والذرية ومن يأتي بعدهم من الفقراء.

الوقف الخيري: وهو الوقف على أبواب الخير عموماً.

مشروعيته

الوقف مندوب (مستحب) وهو من الصدقة الجارية، وفيه الأجر العظيم، وقد

وردت في فضله أحاديث عديدة منها:

قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ
ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَالدِّ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

وقال: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ،
وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا

أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ». وَقَالَ: «مَنْ أَحْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِّيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْتَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْمَاءُ»، قَالَ: فَحَفَرَ بئرًا، وَقَالَ: هَذِهِ لَأُمِّ سَعْدٍ. وغير ذلك.

ما الذي يصح فيه الوقف؟
 الأموال التي يصح فيها الوقف هي الأراضي والمباني والأثاث والمصاحف وما شابه ذلك.
 ولا يصح وقف ما يتلف كالاطعمة والشمع وأمثال ذلك.

لزوم الوقف
 يبدأ لزوم الوقف عند دفعه من صاحبه كقوله وقفت أو حبست كذا لكذا.
 بعض شروطه
 أن يكون الواقف كامل الأهلية، فالمجنون والقاصر مثلا لا يصح منهما الوقف.
 عدم الاضرار بالورثة كأن يقف المسلم أمواله لإضرار ورثته، أو لتحريم التصرف فيها من قبل ورثته. أو أنه يُوقف ماله على الذكور دون الإناث فهذا وأمثاله من الحرام.

لمن تكون ملكية الوقف؟
 الأوقاف هي ملك لله سبحانه فلا تورث ولا توهب ولا تباع أبداً، ومن يفعل ذلك كان كمن حاز ماله بغير ما شرع الله وأذن، كالغصب والسرقه والرشوة والربا.

من الذي يصح عليه الوقف؟
 يصح الوقف على المسلمين وعلى غير المسلمين من أهل البلاد، فهو كالصدقة

النافلة، وهذا من رحمة الإسلام وعدله بين الناس الذين دخلوا فيه أفواجا لأجل ذلك، لا كما يُفترى اليوم عن ظلم الإسلام لغير المسلمين.

هل يجوز أن ينتفع مدير الوقف من الموقوف؟
يجوز أن ينتفع من يقوم بإدارة الوقف بالمعروف، وهو ما جرت به العادة والعرف بين الناس.

هل يجوز إبدال الوقف أو بيعه؟
يجوز أن يُبدل الوقف بأفضل منه، أو أن يُباع ويُنفق في نفس جنسه إن خيف عليه من الهلاك.

هذه هي بعض أحكام الوقف وكما نرى أن ملك الوقف هو الله سبحانه ومنافعه لمن وُقف عليهم، وكل من أخذ من هذا المال بغير حقه كان سارقاً أو غاصباً، وإثمه عند الله كبير.

والسؤال هو: كثيرة جداً هي الأوقاف في بلاد المسلمين وبخاصة في بلدنا العراق الذي كان كوكب الأرض يدار من عاصمته لقرون، وعلى كثرة ما فيه من الأوقاف فإننا لا نسمع بأن الفقراء يقبضون من هذه الأموال!
وإن كان يوجد ذلك فهلا ظهرت إدارة هذه الأوقاف لتبين للرأي العام هذا الإنفاق كي يلتفت الناس حولهم ويطالبوا بمنع نقل حجج هذه الأوقاف لوزارة الثقافة، كما لها يراد حالياً.

أما موضوع نقل أرشيف الأوقاف إلى وزارة الثقافة ففيه ريبة كبيرة، فهذه الحجج الوقفية ليست كتاباً مخطوطاً، أو قطعة حجر أو ما شابه ذلك بل هي سندات لأملك خاصة ترجع لمسلمين صالحين منفقين (رحمهم الله وتقبل منهم) يقدر ثمنها اليوم بالمليارات ستذهب تحت إدارة أشخاص إن سئل أحدهم عن معنى الوقف لم يعرف إجابته!

علما أن كثيراً من المسلمين قد وقفوا أموالهم دون أن يوتقوا ذلك في الدوائر

الرسمية متبعين بذلك الحكم الشرعي في أن الواقف لا يحتاج لإذن الحاكم كي يصح وقفه،

وينص القرار الجديد بإحدى صيغته: "على تشكيل لجنة فرعية لتسجيل الأوقاف والأموال التي تتوافر فيها حجج شرعية صحيحة باسم الوقف.."

فهل ستضيع أملاك هؤلاء الصالحين الذين منعوا وورثتهم من التمتع بأموالهم كي يجعلوها ذخرا لهم عند الله سبحانه؟ هل ستضيع لأنها لم تسجل في دائرة التسجيل العقاري؟ أو أي دائرة رسمية في ذلك الوقت.

خاب وخسر من صدق إن عقاب الله الجبار لن يصيبه، فالله يمهل ولا يهمل، وأنه لأقرب إلى الإنسان من حبل الوريد، والمال مال الله والوقف ملك الله.

يجب التدقيق قبل النشر أو التعليق

وهذه الآيات التي تتل على أن الدين واحد وهو الإسلام وليس ثلاث ديانات :

قال نبي الله نوح عليه السلام :
(فَرَأَى نُوحٌ لِقَائِهِمْ قُلُوبًا مَلَكُومًا مِّنْ أَحْمَرٍ مِّنْ لُّجْجِ إِلاَ عَدُوِّ اللَّهِ وَأَمْرًا أَن لَّيْسَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) . (يونس)

وقال نبي الله إبراهيم عليه السلام لبيه :
(وَوَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا نَبِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الْقُرْآنَ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) . (البقرة)

وقال نبي الله يوسف عليه السلام :
(تَوَفَّيْنَا مُوسَىٰ وَأَخِيهِ هَارُونَ بِالصَّخْرَةِ) . (يوسف)

وقال نبي الله موسى عليه السلام :
(وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ فَلا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ إِنَّ كُفْرَ الشُّرِكِينَ) . (يونس)

وقال نبي الله عيسى عليه السلام :
(فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَصْرِي إِيَّاهِ قَالُوا الْخَوَارِجُ نَحْنُ أَصْرُكَ اللَّهُ أَمَّا بَالُو وَاشْتَدَّ بِكُمُ الْمُشْرِكُونَ) . (آل عمران)

وتأتي الآية الجامعة لكل الأنبياء وهم يرون بأنهم مسلمون :
(قُولُوا أَمَّا بَالُو وَشَدَّ بِكُمُ الْمُشْرِكُونَ) . (آل عمران)

وجاء خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بحمل الشريعة الإسلامية التي دعوتها إلى دين الإسلام أيضا ولكن يصحح عمل كل الشرائع .
فكل من آمن بالله وبكل نبي بعث فهو مسلم أي أنه مسلمة وخاضع لله وحده لا شريك

الأديان السماوية الثلاثة
لا يوجد شيئا اسمه الأديان السماوية الثلاثة !!

الدين عند الله الإسلام

قال الله تعالى :
(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) . (آل عمران)

إذا جاهد اليهودية والنصرانية ؟؟
أولاً كتبها (التوراة) و (الإنجيل)
وهي : [شرايع وكتب سماوية وليس ديانات]
والدين واحد فقط وهو الإسلام

قال الله تعالى :
(لَكِن جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا) . (المائدة)

فالشرايع تختلف حيث أن كل شريعة تختلف عن الأخرى في الحرام والحلال ولكن الدين واحد .
فكل الأنبياء والرسل بينهم واحد وهو الإسلام !!
أما الإبداء بان اليهودية والنصرانية ديانة قاييود والنصارى هم الذين سموا أنفسهم بذلك وله يسميه الله نصارى أو يهودا

قال الله تعالى :
(وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى) . (المائدة)

(وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَكُوا) . (البقرة)

فهم الذين قالوا على أنفسهم
ولكن كل الأنبياء والرسل قالوا أنا مسلمون حتى فرعون قال حين أركه الفرق :
(قَالَ لَأَنبَأُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الَّذِي آتَيْتُ بِكَ نَبِيًّا وَتَسْبِّحُ لِلَّذِينَ عَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَإِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا مَحَلَّةَ الْأَلْسِنَةِ أَلَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمُنْكَرُونَ) . (يونس)

فقطاد لم يقل وأنا من اليهود ؟؟

وهذه الآيات التي تتل على أن الدين واحد وهو الإسلام وليس ثلاث ديانات :

الانترنت عالم كبير، فيه ما يصح وفيه ما لا يصح؛ لذلك وجب التحري والتدقيق دائما قبل التعليق أو النشر في أي موضوع.

فقد ينشر الإنسان موضوعا خاطئا وهو يظن أنه مصيب، وقد يعلق على منشور بالشكر والثناء وهو منشور مُعرض مريب.

ولنضرب على ذلك مثلين من المنشورات المتداولة الخاطئة:

ينشر البعض أنه ((لا يصح)) إطلاق كلمة الدين إلا على الإسلام، وأن الأنبياء كلهم مسلمون ودينهم الإسلام؛ لأن الدين عند الله الإسلام، فكل من آمن بالله واتبع أحد أنبيائه فهو مسلم وهذا الكلام خاطئ، وبيان ذلك بما يأتي:

١. إن الإسلام الذي ذُكر على لسان الأنبياء هو بمعنى الاستسلام والخضوع لله في ما أمر، وهو معنى الإسلام في اللغة، وليس الإسلام الذي هو الدين المنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله) بشريعته ومنهجه.

٢. إن الدين يطلق ويراد به أحيانا ما يدين به الإنسان، سواء أكان بدين حق أم بدين باطل، قال تعالى: (وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)، (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ

دينًا..)، (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ..)، (الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا..)، (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)

وغيرها من الآيات التي سمت دينهم: (دينا)..

٣. إن المقصود من قوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) هو: إن الدين الحق والمقبول، والشرع الحاكم هو الإسلام.

٤. إن الأنبياء كلهم (عليهم السلام) يشتركون في الدعوة لعبادة الله وتوحيده، ولكنهم يختلفون في شرائعهم.

إن القول بأن كل من يؤمن بأي نبي هو إنسان مسلم غير صحيح، وهو ما ينادي به أصحاب دعوة وحدة الأديان وهي دعوة كفر!

فالفارق كبير بين إسلامنا العظيم القائم على المعجزة والذي ((لا يقبل الله غيره)) بعد بعثة النبي محمد، وبين الأديان الوثنية والمحرفة..، قال تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

إن الله سبحانه هو من سمى أتباع موسى وعيسى (عليهما السلام) باليهود والنصارى في كتابه، قال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا..)، وقال سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ..) وغيرها من الآيات، فنسميهم بها، لا كما تذكر الرسائل من عدم صحة تسميتهم بذلك.

المثال الثاني

قولهم: إن المراد بـ(الجمل) في قوله تعالى في حق الكافرين أنهم لا يدخلون الجنة: (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) أن المراد به أنه حبل السفينة -بحسب فهمهم- وليس الذكر من الإبل! وهذا الكلام خطأ لما يأتي:

١. إن الجمل هو زوج الناقة، والمعنى واضح وهو أنه لن يدخل الكافرون الجنة يوم القيامة، حتى يدخل الجمل بحجمه الكبير في ثقب الإبرة! وهو محال.

٢. وقد وردت قراءة (الجمل) بضم الجيم وتشديد الميم وفتحه أو (الجمل)، وتعني حبل السفينة، في قراءة غير متواترة.

قال القرطبي:

"وَالْجَمَلُ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْجَمَلُ زَوْجُ النَّاقَةِ. وَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْجَمَلِ فَقَالَ: هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ، كَأَنَّهُ اسْتَجْهَلَ مَنْ سَأَلَهُ عَمَّا يَعْرِفُهُ النَّاسُ

جميعاً. والجمع جمالٌ وأجمالٌ وجمالٌ وجمالٌ. وإنما يُسمَّى جملاً إذا أربَع. وفي قِراءةِ
عَبْدِ اللَّهِ: "حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ"...

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ "الْجَمَلُ" بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِهَا. وَهُوَ حَبْلُ السَّقِينَةِ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الْقَلْسُ، وَهُوَ حَبَالٌ مَجْمُوعَةٌ، جَمَعَ جُمَّةً، قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ. وَقِيلَ: الْحَبْلُ
الْغَلِيظُ مِنَ الْقَنْبِ. وَقِيلَ: الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ فِي النَّخْلِ.. " انتهى.

جعلنا الله وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

إلا لمشرك أو مشاحن!



قال النبي (صلى الله عليه وآله):

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

في هذا الحديث الشريف يبين لنا النبي (صلى الله عليه وآله) الذي لا ينطق عن الهوى ما يأتي:

إن الله يغفر ويسامح عن حقوقه إلا الشرك والكفر، أما حقوق العباد فإنها لا تُغفر، إلا إذا تنازل أصحابها عنها، وإلا فإن آكلها ومنتهكها سيلقى الله سبحانه يوم القيامة بإثمها، وإن شاء الله غفر له، أو إن شاء عذبه كما وعد، فالأمر أمره والحكم حكمه. إن المشاحن المذكور يعني: المباغض والمعادي، وهذا لا يغفر الله له إن كان قد شاحن غيره لأجل دنيا.

أما من يجاهر بعداوته لله ولدينه فمثل هذا لا تعد عداوته من الشحناء، بل هي مما أمر الله سبحانه به من إقامة الحد الفاصل بين الله وأوليائه، وبين الشيطان وأتباعه، ويُدعى الله لمن عصاه بالهداية.

يستحب قيام هذه الليلة بأي عبادة أو قرينة كالصلاة والذكر وقراءة القرآن والدعاء وطلب العلم والصدقة وقضاء حاجات الناس، ولم ترد في هذه الليلة عبادة مخصوصة بذاتها. نسال الله لنا ولكم مغفرته ورضوانه

بعض أحكام الزواج



أنزل الله الأحكام لتنظيم علاقات الإنسان بربه وبنفسه وبغيره من الناس، ومنها علاقة الذكر والأنثى، وأبرزها في الزواج الذي من خلاله يتكاثر النوع الإنساني، وبهذه الأحكام توجد الأسرة وعلى أساسها يجري تنظيم الحياة الخاصة، وهذه بعض تلك الأحكام:

١. حث الإسلام على الزواج ونهى عن التبتل وهو الانقطاع عن الزواج وملذاته والتفرغ للعبادة، كما يفعله بعض أتباع الديانات!
٢. الزواج قد يكون كما يقال: " هو واجب أو مستحب، أو مباح، أو مكروه، أو محرم، بحسب واقع كل إنسان من حيث قدرته على الإنفاق، وسيطرته على نفسه في عدم ارتكابه للحرام"، نعم قد يكون كذلك، ولكنه في زماننا وما فيه من فتن فإن حكمه - في الغالب - هو الوجوب.
٣. حث الإسلام على الزواج بالبكر الولود الودود (وتُعرف من صفات أمها وقربياتها)، وبذات الدين، وأن تكون جميلة بنظره كي تعف نفسه.
٤. إذا خطبت المرأة ولم ترد بموافقة أو رفض، فمن حق غير الخاطب الخطبة، أما إن أجابت بالموافقة هي، أو من وكّلت من أولياءها، فيحرم خطبتها بعد ذلك.

٥. يحرم منع المرأة من الزواج.
٦. لا يصح زواج المرأة إلا بحضور أو إذن وليها.
٧. حضور الشاهدين.
٨. يُفضل الاتفاق بين الرجل والمرأة أو وكيليهما على مقدار المهر قبل جلسة العقد، تفادياً للإحراج الذي يحصل لأحد الطرفين أحياناً.

أركان العقد:

لا يتم الزواج إلا بعقد شرعي، وركناه الإيجاب من الأول، والقبول من الثاني. لا يجوز تغيير ما أوجبه الله في عقد الزواج، كما يحصل مثلاً في الزواج المدني الذي هو عبارة عن اتفاقية بين الرجل والمرأة بحسب أهوائهما وشروطهما. ما يقوم به المسلمون من عقد أولي وهو ما يسمى أحياناً (عقد محمد) صلى الله عليه وآله، هو المعتبر، وبه يتم الزواج، وتسجيله في المحكمة هو توثيق وتأكيد يجب إيجاده لضمان الحقوق.

وإذا تم العقد الأولي وقع الزواج، ومن تتصلّ عن التزاماته أو تركه بحجة أنه لم يتم تسجيله في الدوائر الرسمية فهو آثم منتهك لحقوق العباد. بعض الملحوظات عامة:

الإسلام حث على الزواج المبكر، ومن يعترض على أمر الله سبحانه، فإنه قد وقع في الحرام، وعليه التوبة فوراً، وإلا الحساب.

يكون البلوغ في الغالب بالنسبة للنساء في عمر ١٢ عاماً وفي الذكور ١٥ عاماً، والبلوغ يكون في أول حيضة للأنثى، وأول إنزال للذكر، وهاتان العلامتان دلالة من الله سبحانه على النضج وبداية الاستعداد للزواج.

يجب الصبر من الزوجين في هذه العلاقة المقدسة، وتذكيرهما بالصبر على تحمل مشاق الحياة، وما سيكسبانه من أجر في الآخرة لقاء صبرهما، لا كما نراه اليوم من كثرة الطلاق لأتفه الأسباب، وما زاد من ذلك تأثير الأفكار الغربية والأفلام والمسلسلات...

يجب التنقيف دائماً للزواج على أنه خير، وأنه تجارة رابحة، فالمقياس مقياس الله لا مقياس الرأسمالية وحسابها في الربح المادي!!.

التذكير بأهمية الرابطة الإسلامية، وصلة الأرحام وأهميتها، وعدم جواز البغض
بين الزوجة وبيت أهل زوجها.
اللهم شرفنا بحمل رسالتك، واجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين.

السؤال يكون للأعلم والأتقى



الأصل في المسلم التقي أن يسأل (عالماً) (تقياً).

وهذان الشرطان يجب أن يتحرى عنهما المسلم عند سؤاله عن حكم الله ومراده. فالتقوى بلا علم لا تكفي، والعلم دون تقوى كذلك لا يكفي، بل إن العلم دون التقوى يكون ضره أكبر من نفعه في الدنيا والآخرة. وعندما يسأل المسلم -بعد التحري- من يراه الأتقى والأعلم، ويحصل على إجابة، فإنه لا يصح له بعد ذلك أن يترك هذه الإجابة، إذا لم توافق هواه أو مصلحته! بل عليه الثبات عليها، والعمل بها، إلا إن علم السائل أنه كان هنالك خطأ في السؤال، أو خطأ في الإجابة.

وعلى ذلك:

لا يصح أن يقال: "أريد مذهب يناسبني!".

أو أن ينتقل السائل بين العلماء إلى أن يجيبه أحد -بغير علم- كما يحب ويهوى!

أو أنه يقول: "دوختونا وما نعرف أي شخص نتبع!".

فالمهم هو أن يعلم السائل مراد الله بطريق صحيح، فقد يجيب المسؤول الأول على

مذهب معين، وقد يجيب المسؤول الثاني على مذهب آخر، وهكذا.
فلا حيرة في الأمر، ما دامت المسألة تحتل أكثر من رأي مستنبط بطريق
صحيح.

وبأي مذهب عمل المسلم بعد تحريه- فإنه قد عمل بأمر الله وما جاء برسالته.
أسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

من قام بالفرائض وامتنع عن المحرمات فقد أفلح



قال النبي (صلى الله عليه وآله) للرجل الذي سأله عن الإسلام:
«خمسُ صلوات في اليوم والليلة». فقال: هل عليّ غيرهن؟ قال: «لا، إلا أن تطوّع». .

فقال له النبي: «وصيامُ رمضان». فقال: هل عليّ غيره؟ قال: «لا، إلا أن تطوّع». .

وذكر له رسول الله الزكاة، فقال: هل عليّ غيرها؟ قال: «لا، إلا أن تطوع». .
فأدبرَ الرجلُ، وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقصُ منه.
فقال النبي: «أفلحَ إن صدق، أو دخلَ الجنةَ إن صدق».

وقال الله تعالى في الحديث القدسي:

وَمَا تَقْرَبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا (افترضته) عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ (بالنوافل) حَتَّى أَحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي
يَبْصُرُ بِهِ...

يتضح من النصين أعلاه وغيرهما ما يأتي:

إذا قام المسلم بالواجبات كصلاة الفريضة والزكاة وصيام رمضان وغيرها، وامتنع عن المحرمات كالسرقة والربا والرشوة والزنا وغيرها، فإنه بذلك يستحق الجنة. والجنة درجات، لا يستوي فيها من سكن في أطرافها، بمن فاز بفردوسها الأعلى (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا).

فدرجات الجنة تُنال بالأعمال وحسناتها، ومن اكتفى بإقامة الفرائض، وامتنع عن المحرمات، لا يستوي هو ومن زاد على ذلك بأن فعل القربات وامتنع عن المكروهات.

مع ذلك يجب ملاحظة ما يأتي:

١. لا يصح ذم المسلم أو الانتقاص منه إن هو لم يَقم بفعل المندوب، أو أنه فعل المكروه.

٢. لا يصح فيمن يفعل القربات أن يرى نفسه أنه أفضل من غيره، لأن ذلك مدعاة للكبر، ونذير ببطلان العمل.

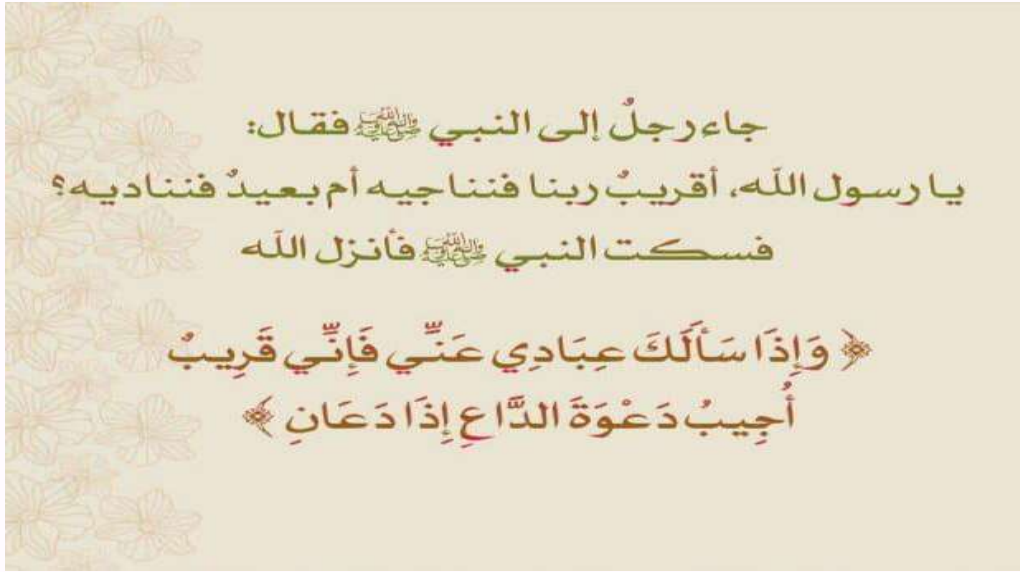
٣. بالمقابل لا يصح اتهام أحد بالرياء أو الكبر إن هو ذكّر غيره بفضل القربات والطاعات (فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)؛ لما قد يصيبهم من انشغال أو غفلة.

٤. العلاقة بين المسلمين يجب أن تقوم على الود والرحمة، حتى وإن حدث خلاف في الرأي (بما يسمح به الشرع).

٥. يجب أن يبقى مفهوم الأخوة قائماً، فالمسلم أخو المسلم بالنص، كما أن أخوة النسب والرضاعة هي أخوة بالنص.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم أخوة متحابين في الدنيا، وعلى سرر متقابلين في الآخرة وذلك هو الفوز العظيم.

الميت تنفعه صدق الدعوات لا رفع الأصوات



من أراد الخير تقريبه الميت أو لكل ميت مسلم، فقد بين ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) ويكون بولد صالح يدعو له بالخير أو بصدقة أو بأي بفعل من أفعال البر التي (شرعها) الله سبحانه.

أما أن توضع مكبرات الصوت المزعجة وتضرب الدفوف لذلك، فهذا مما لم ينزل الله به سلطاناً، فهو كالذي يصلي بالتباعد، وكالذي يفتح مكبرات الصوت ليعرض لنا صوته الجميل وصلاته الفريدة ودموعه المنهمرة!!

كلنا يعلم إن الله سميع عليم، وأنه سبحانه لا يحتاج إلى مكبرات لسمع بها كلام

العباد!

متى يعلم هؤلاء أن الناس لا يستطيعون أن يخشعوا في صلاتهم وذكرهم، وما يصيبهم من أنواع الأذى بهذا الأصوات أو غيرها!

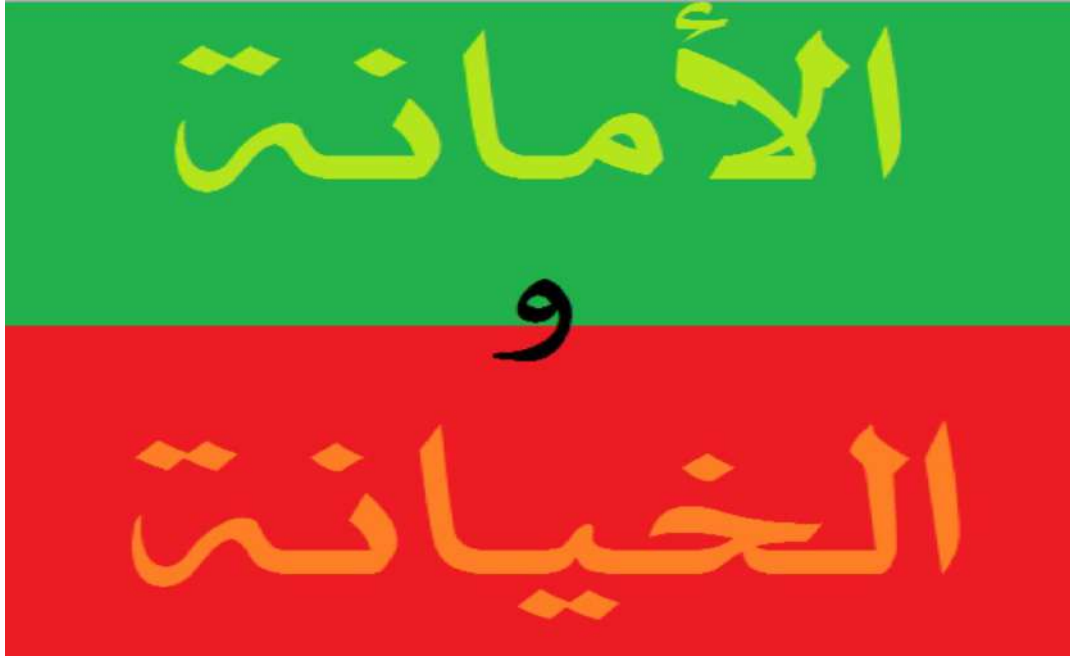
ولا يعني هذا أن الأصوات المرتفعة الأخرى جائزة وحلال، لأن أذى الناس لا يجوز بأي وجه كان.

فاتقوا الله واعملوا بما شرع لا بما تراه العقول، فالأخرة قريبة ولات حين مناص!

هذا الكلام من باب التذكير، والذكرى تنفع المؤمنين، وأي تجاوز غير مسموح به

رجاء.

الحذر من فتنة المناصب في هذا الزمان



قال الله تعالى عن ثقل أمانة التزام شرعه في هذه الحياة الدنيا: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا).

وقال أبو ذر رضي الله عنه: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا).

وقال عليه الصلاة والسلام: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ).

كثير من الناس من يحب أن يتسنى المناصب، وأن يرتدي البدلات الفاخرة، وربطات العنق المزخرفة، وغيرها من ملابس الوجاهة، مع حمل الموبايلات التي تنقل له بنعماتها الجميلة الاتصالات ومن مختلف الفئات!

ولكن السؤال هو هل أن وضع أهل المناصب وأهل الوجاهة هو وضع مريح صحيح، ومرضي عند رب العالمين ومالك يوم الدين؟

إن من ينظر إلى حال مجتمعنا وعلاقاته، وما فيه من غبن كبير لكثير من حقوق الناس، وفي مختلف المجالات، إن من ينظر إلى ذلك يرى أن السلامة في أُلَّا يتسنَّم المرء أي منصب، لأنه في الغالب سيكون أداة لإيقاع الحرام، كتوظيف من لا يستحق الوظيفة، وتقديم غير أهل الكفاءة، وأعطاء النجاح لمن لا يستحقه وما شابه ذلك. وليعلم الجميع أن كل توقيع يُهضم به حق، أو يُهدر به مال، أو يُوقع به ظلم أو أذى على أي إنسان، فإن مُوقَّعه خائن للأمانة، ومسؤول عن فعله أمام الله سبحانه، ولن تنفعه في ذلك اليوم التقييل رئاسة ولا وجهة.

فالعَمَلُ والمنصب أمانة وإنه لحسرة وندامة إلا من أخذه بحقه، وقليل من يفعل ذلك في هذا الزمان البعيد عن الإسلام وأحكامه.

فأهل المناصب والوظائف الإدارية العالية اليوم هم بين صنفين:

أحدهما واقع في الحرام مضيع لحقوق العباد.

والآخر ممسك بالحق كالقابض على الجمر، لا يُفرحه جمال الملابس، ولا رفعة

المناصب، وهم الوحيد أن لا يؤأخذه الله على عمله يوم الدين.

وكلا الصنفين لا يحسدهم إلا من جهل دقائق حياتهم.

اللهم نسألك رزقا حلالا طيبا، وعملا متقبلا

وأن تجعلنا من أوليائك، وأهلا لحمل رسالتك.

هل العلم تابع للشرع؟ أم أن الشرع هو تابع للعلم؟



بداية ليس المقصود بهذا السؤال هو هل أن الطبيب أو المهندس أو الكيميائي تابع للإمام والخطيب؟ أم العكس؟ بالتأكيد ليس المقصود ذلك، مع خالص الاحترام لكل الاختصاصات.

إن شرع الله هو من الرسالة المعجزة، القائمة على الحس، والخالدة إلى يوم القيامة.

وما ورد في هذه الرسالة هو من عند الله، خالق الكون والإنسان والحياة، ومُعلم الناس هذه العلوم والاختراعات.

وما وصل اليه العلماء في الامور العلمية والمدنية مما قد يبهر البعض! ما هو إلا قليل! قال تعالى: (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا).

وعلى ذلك فإن افتراضنا حصول تعارض بين العلم وبين أحكام الاسلام، فيجب أن يُصار فوراً إلى الشرع قولاً واحداً.

ولنضرب الامثلة كي يتضح المراد

لو كانت هنالك قطعة أرض يراد أن يُبنى عليها مسجداً، فإن أول ما يجب أن يُفكر به هو اتجاه القبلة، وباقي الأمور تأتي تبعا لذلك.

وعندما يحرم الله العبث في جسم الانسان بعد موته، فإنه يحرم تشريحه، فيجب أن تُجرى الدراسات والبحوث في إيجاد البدائل لعملية التشريح.

وعندما يأمر الله سبحانه بأن يدفن السقط (الجنين) أو الإنسان بعد موته، فلا يجوز

أن يحنط، أو أن يوضع في سوائل معينة بحجة الدراسة، لأن هذا الإنسان هو معصوم بالأحكام، فكذاك يجب إيجاد البدائل لذلك بما يسمح به الله.

وعندما ينزل ابتلاء بوباء، فيجب أن تتخذ الإجراءات التي بينها الشرع، بعزل الناس والمناطق عن بعضها ويُعالج المرضى، لا أن تؤخذ أحكام منظمة الصحة العالمية، التي تفتح الحدود والأسواق! وتغلق المساجد! وإن تكرمت علينا بفتحها فإنها تأمرنا بصلاة التباعد! التي لم ترد في نص، ولم تُطبق في عصر، منذ بعثة النبي صلى الله عليه وآله، وإلى ظهور (مرض) كورونا.

وعندما ينهى الله عن رسم أو نحت نوات الأرواح من الإنسان أو الطير أو الحيوان، فإنه يجب أن يُترك ذلك فوراً، ويُكتفى بالنقاط الصور الفوتوغرافية أو رسم الشجر وما لا روح له.

وعندما يطلب الشرع تحري الهلال برؤية العين فيتعدّر ذلك، يجب أن تكمل عدة الشهر ٣٠ يوماً، حتى ولو قال علماء الفلك إن الهلال موجود اليوم بحسب علمنا وإنه قد غطته الغيوم.

وغير ذلك كثير من الأمثلة.

ولنعلم جميعاً ما يأتي:

إن أوامر الله سبحانه هي النافذة، وهي التي بتطبيقها يعم الخير، ويصلح حال العباد.

أما أن يُترك هذا الترتيب، أو أن يُنظر إلى أحكام الله بعين الجهل والازدراء، كما يفعل العلمانيين، فهذا أمر خطير على الفرد وعلى المجتمع، ولصاحبه وجب النصح والتذكير قبل أن يلقي الله القدير، وعندها لا ينفع ندم، لأن وقت التوبة قد انعدم.

فإبليس قد كفر، لأنه رأى أن الله لم يُصب في أمر السجود فرفضه، وقدم رأيه على رأي خالقه!

هذا الكلام هو ليس للتقليل من أهمية علوم الدنيا، ولكنه لبيان الحد الفاصل بين الله وأحكامه، وبين الإنسان وإدراكه وآراءه.

ليس هنالك من تناقض حقيقي بين العلم والشرع، لأن مصدرهما واحد، وإنما قد يرى الناس أن هنالك اختلافاً أو تناقضاً بينهما!

أسأل الله أن يشرفنا وإياكم بأن يجعلنا من عباده المتقين.

التأييد والمعارضة!



الأصل في المسلم أن يكون هواه تبعاً لما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله)، لا ما يراه عقله أو يوافق مصلحته! قال عليه الصلاة والسلام: (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جَنَّتْ بِهِ).

فنرى البعض أحياناً إذا أعجبهم أمر أوجدوا له جميل العبارات في المدح والتأييد، وإذا لم يعجبهم صاغوا له من عبارات الذم والرفض ما يحقق رغبتهم وهواهم! فمثلاً لو رأوا شاباً يوافق فكرهم قالوا: الشباب وقود الأمة وعدة التغيير، والنبي نصره الشباب وخذله الشيوخ...!

وإن كان هذا الشاب يسير بعكس ما يريدون قالوا: شاب صغير لم ينضج بعد! ولم يدرك حقائق الأمور! ولو تكلم رجل برأى يوافق هواهم قالوا: لكل مسلم الحق في أن يبدي رأيه في أمر دينه..

وإن لم يوافق هواهم قالوا: لا يحق الكلام إلا للعلماء الربانيين! وبالتأكيد لن يكونوا ربانيين ما لم يجدوا فيهم ما يريدون. لذا تجد هؤلاء يقسمون الناس كما يحبون ويرغبون، فمن أحبوه قالوا عنه: إنه عالم رباني يقرأ ما بين السطور!

ومن خالفهم قالوا عنه: متشدد يدعي العلم!
ومثل ذلك لو تكلم شخص بمسألة فقهية قالوا عنه: هو ليس من أهل الاختصاص،
ولا يحمل شهادة علمية..

ولو كان يحمل شهادة علمية قالوا: المهم الفهم وليس الشهادة!
ومثل ذلك من عبارات التأييد أو المعارضة التي تقوم على الهوى، وليس على
مقياس الله ورسوله.

الخلاصة:

التأييد والمعارضة هو أمر يقوم به كل إنسان، فيجب أن يقوم بحسب مقياس الله
ورسالته، لا بحسب الأهواء.

فالمسألة ليست كتشجيع فرق كرة القدم، إن أعجبتني هذا الفريق مدحته، وإن لم
يعجبني قدحته وقذفته!

فالأقوال والأفعال والمواقف كلها ستُحصى، ومن رضي بالمنكر كان كفاعله.
ألم تر أن الله سبحانه قد عاقب قوم ثمود جميعاً مع أن من قتل الناقة شخص
واحد، وذلك لأنهم رضوا بفعالته، وأيدوا جريمته.

ومثل ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله: (إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ ؛ كَانَ
مَنْ شَهِدَهَا فَكْرَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا).

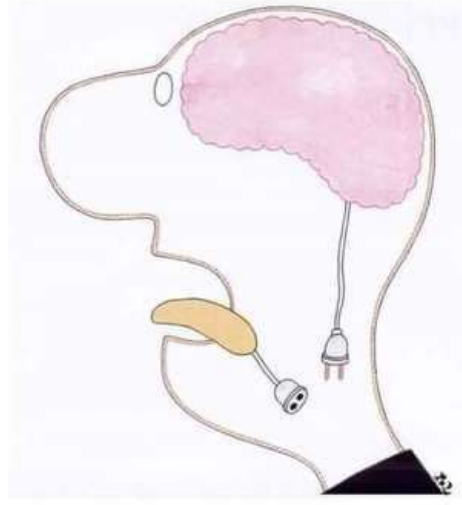
فالحذر الحذر من أن يغلب الهوى، فرقان من على العرش استوى!

بذاءة اللسان حرام

قال الأحنف بن قيس:

ألا أخبركم بأدواء الداء؟ قالوا: بلى.

قال: الخلق الرديء، واللسان البذيء.



البذيء هو الفاحش السيئ القول، الذي لا يبالي بما أتى، ولا بما قيل له! لمرات عديدة وأنا أسير في الطريق أسمع بعض الشباب يتلفظون بألفاظ بذيئة، وتزداد هذه الألفاظ كثرة وحدة إن خرجنا إلى الأسواق والأماكن العامة، والتي غالبا ما يكون فيها نساء وعوائل، فتكون البذاءة فيها قبيحة جدا عند الله وعند العباد. وللتذكير فإن جزاء البذاءة عند الله هو النار، وأي نار؟! إنها نار جهنم التي لا تُبقي ولا تذر، والتي نجزم بوجودها وعذابها، ولا نشك فيها أبدا، لأنها قامت عندنا بالدليل القطعي الحسي، وهو القران الكريم. فمن ظن أن زمن الحريات يكفل له عدم المؤاخذة عند الله على أقواله وأفعاله فهو واهم غافل، يجب أن يصحو قبل أن يأتيه الموت فيقول رب لولا أخرجتني إلى أجل قريب!

ومن الأحاديث التي ذكرت حرمة البذاءة وجزاءها ما يأتي:
قال النبي صلى الله عليه وآله: «.. وأهل النار خمسة: .. والشنظير: الفحَّاش».
الشنظير هو سيئ الخلق.

وقال: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»، والبذاء: فحش الكلام وقلة الحياء، والجفاء: سوء الأدب.
وقال: «.. وإن الله يبغض الفاحش البذيء».
وقال: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

والواجب علينا فعله مع من يفعل المحرمات في هذا الزمان، هو التذكير والنصح
فإن نفع ذلك كان خيرا.
وإلا فالمقاطعة ما عدا السلام، والدعاء لهم بالهداية، لكي يكون هنالك دائما خط
فاصل بين أهل الطاعة وأهل المعصية.
فأرجوكم أحبتي أن تشاركوا الموضوع في قلوبكم وتعملوا للتغيير باستطاعتكم،
فهذا من عمل الأنبياء، فنحن نعيش في زمن فيه الأجور مضاعفة، والقابض فيه على
دينه كالقابض على الجمر.

اللهم إنا نبرأ إليك من كل ذنب عصاك به أحد من خلقك في ملكك.

استيراد وتصدير الأفكار



غالبا ما ارتبط مصطلح الاستيراد والتصدير بتبادل السلع والخدمات، فيكون بحثه في علم الاقتصاد!

ولكن ما هو أهم من السلع والخدمات هو استيراد وتصدير الأفكار بين الدول والمجتمعات، وهذه العملية هي عملية قديمة يجب أن يُلفت النظر إليها، ويسلط الضوء عليها.

فبعد بعثته (صلى الله عليه واله) كان من أهم أعماله نشر بضاعته الفكرية، وتصدير ما فيها من الخير إلى الناس جميعا.

فنشر الإسلام وأخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ونحن وأفكارنا وأعراف بلادنا كانت نتيجة لهذا التصدير.

ومع هذا التصدير رفض (صلى الله عليه وآله) كل الرفض استيراد الأفكار التي تخالف الإسلام، حتى ولو كانت من الأديان السماوية، لأنها نُسخَت بالإسلام.

وإنما سمح باستيراد الأمور المادية والأشياء المدنية التي لا تخالف الإسلام كالصناعات وتدوين الدواوين وفنون العمارة، وما شابه ذلك.

وبعد زوال الحكم الإسلامي واستعمار (استعمار) بلاد المسلمين، بدأ المستعمرون بتصدير أفكارهم المدمرة إلى بلادنا ومجتمعنا، كفكرة الحريات وما فيها من السماح بالربا والزنا والخمر والقمار والعلاقات المحرمة والشاذة في المجتمع، وغير ذلك. وجعل الدين مجرد علاقة بين الفرد وربه، لا يختلف فيه الوثني عن المسلم بتأثيره في الحياة.

وغير ذلك كثير، فسَادَ الشرُّ وانحسرَ الخير.

ما الذي يجب علينا تجاه ذلك؟

إن مما يجب علينا دائما هو التركيز والتدقيق في الأفكار التي عليها الأفراد والمجتمعات في مختلف بقاع الأرض.

لمعرفة ما يجوز أخذه منها وما يجب تركه.

والتمييز بين بضاعتنا الأصيلة الراقية التي فيها الخير وبها النجاة والفوز، وبين الأفكار المستوردة التي فيها الفساد وعليها العقاب.

فنحن أمة الفكر والعلم والكلمة، وبإسلامنا سدنا الدنيا وصنعنا الحياة رخاء وبهجة، ولا ينكر ذلك إلا من سادته جهله، أو أعماه سواد قلبه!

جعلنا الله وإياكم من أوليائه وحملة دينه.

إنزال الناس بحسب منزلتهم عند الله



عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟»

قَالُوا: رَأَيْكَ فِي هَذَا، نَقُولُ: هَذَا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ، أَنْ يُخَطَّبَ، وَإِنْ شَفَعَ، أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ، أَنْ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» ،

قَالُوا: نَقُولُ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ، لَمْ يُنْكَحْ، وَإِنْ شَفَعَ، لَمْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ، لَمْ يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَهَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

إن الله سبحانه قد أرسل رسالة الإسلام لتكون هي العمدة في التفكير، وبحسبها يكون الميل والهوى، ومن أخذ بها أوصلته إلى درجات الأنبياء (عليهم السلام)، ومن أعرض عنها هبط بإعراضه إلى دركات الشياطين.

ومن هذه الرسالة هو إن الله سبحانه وضع ميزانا خاصا لقياس درجة العباد،
يختلف عن موازين الناس ومقاييسهم.
والواجب على المسلم أن يزن بميزان الله، وإن يرفع من رفع الله، وأن يخفض
من خفض الله.

فتقييم الناس بحسب أموالهم أو مراكزهم أو منازلهم أو مناصبهم هو أمر خاطئ،
ينم عن عقلية جاهلية رأسمالية محرمة.
فقول: إن من يملك ديناراً يساوي ديناراً، وإن من يملك ألفاً يساوي ألفاً هو قول
خاطئ، مخالف لميزان الله سبحانه الذي يقول: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ).

الخلاصة:

إنزال الناس منازلهم بميزان الله فيه السداد في الفهم، فضلا عن الأجر.
وإنزال الناس بميزان الأموال والوجاهات فيه انحراف في الفهم، فضلا عن الإثم.

جعلنا الله وإياكم من عباده العارفين المتقين.

عقيدة الإنسان هي فكره الأساسي



العقيدة هي لفظ اصطلاحه العلماء، ويعني ما انعقد عليه القلب وصدقه تصديقا جازما دون أي شك.

وعقيدة الإنسان هي الفكر (الأساسي) الذي يُبنى عليه كل فكر (فرعي).
والعقيدة هي الفكرة الكلية عن المحسوسات من الإنسان والكون والحياة، واما قبل هذه الحياة الدنيا، واما بعدها وعن علاقة الإنسان والكون والحياة بما قبلها وبما بعدها.

والعقيدة في الإسلام تفرض بأن الإنسان والكون والحياة مخلوقة لخالق، وأنها يجب أن تسير وفق شريعته، وأن بعد هذه الحياة يوم الحساب.

لذلك نجد المسلم المؤمن كثير السؤال لمعرفة حكم الله في كل أمور حياته.
والعقيدة في الرأسمالية الديمقراطية تفترض أنه سواء أكان هنالك خالقا قبل هذه الحياة أو حسابا بعدها، فالمهم أن الخالق لا يتدخل في الحياة، وهو ما نراه عندهم قولاً وفعلاً! فالأديان كلها سواء عندهم! بل حتى الإلحاد والإيمان سواء عندهم! فلا حق ولا باطل! ولا أبيض ولا أسود! وإنما هو حل وسط بينهما!

لذلك نجد أمر الدين في الغرب الرأسمالي شأن فردي بين الإنسان وخالقه ولا أثر

للدين في الحياة العامة.

والعقيدة الاشتراكية وبخاصة الشيوعية تفرض أنه لا إله قبل هذه الحياة ولا حساب بعدها! وأن الإنسان والكون والحياة مادة تتطور، وبحسب تطورها يكون نظام الفرد والمجتمع!

لذلك لا يوجد، بل يمنع الدين في النظام الاشتراكي الشيوعي.

ومن اكتملت عنده الفكرة الأساسية ستحل عنده العقدة الكبرى، وسيجد جوابا لكل سؤال في حياته الدنيا، سواء أكان قولا أم فعلا أم موقفا.

ومن اعتقد بإحدى هذه العقائد الثلاث كانت شخصيته واضحة، ويدعو إلى فكر واضح، ويجيب في أقواله وأفعاله ومواقفه بإجابات واضحة بحسب عقيدته، بغض النظر عن صحة هذه الإجابات أو خطأها.

أما من لم يكن عنده فكر أساسي وعقيدة واضحة فسنجده متغيرا مضطربا يقول القول ويتراجع عنه سريعا! ويفعل الفعل اليوم ويندم عليه غدا! ومثل ذلك مواقفه!

الخلاصة:

عقيدتنا الإسلامية هي فكرنا الأساسي الذي يجب أن تبني عليه أفكارنا الفرعية، وتنطق به أقوالنا، وتصدر عنه أفعالنا، وتظهر بحسبه مواقفنا. وهذا الكلام هو ليس ترفا فكريا بل هو منهج حياة، ودليل نهضة للفرد والمجتمع.

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

خواطر في نفسي أكتبها لأحبتني



بداية، إن ما أكتبه من كلمات، فإني أريد أن ألقى بها ربي، وليست هي طمعا
بجدال ولا حبا في ظهور، فلا يصح الاعتراض والمنع! فنحن نسمع أحيانا من يسب
سيدنا وخالقنا العظيم، أو نرى من يلبس الشورت القصير فوق الركبة، أو نرى من تخلع
الحجاب وتلبس الملابس الفاضحة، وغير ذلك من المحرمات، ولا يستطيع أحد منعهم!
لأننا نعيش في زمن الحريات! فلماذا هذا الإصرار والفرص والتشديد على المصلين
فقط؟!

صلاة الجماعة لها أحكام خاصة تختلف عن أحكام صلاة الفرد، ولا يجوز
مخالفتها، فمثلا من صلى خلف الصفوف، أي لم يكن الصف الأخير مكتملا، فإن صلاته
باطلة وعليه الإعادة، كما ورد في الحديث الشريف.
من يرى أنه من الضروري جدا التباعد فعليه -لعل الله يقبل منه- أن يتباعد عن
الناس في كل حياته، لا أن يصلي بالتباعد، ثم تجده يقارب الناس في خارج المسجد،
وفي المناسبات بل وفي كل مكان إلا الصلاة!

لا يصح أبداً عدم احترام أحكام الله وتوقيرها، وعدم تقديمها بحجة إن الله غفور رحيم، ولا يصح أبداً النظر بدونية للأحكام بسبب تصرفات بعض ممن يخالف قوله، هوأه وفعله من المسلمين.

من المشاهد أن مرض كورونا لا يصل إلى درجة وباء كالطاعون، لعدم حتمية الإصابة، فكم ممن لامس ورافق المرضى ولم يُصَب، وكم من محترز جدا وقد أصيب فهو ابتلاء من الله سبحانه، وبالتأكيد ليس القصد ترك الاحتراز والوقاية.

إذا كانت العاصفة الأخيرة التي ضربت البلاد قد نقلت قطعا من الخشب إلى بيتي! فكيف بها لم تنتقل الفايروس الذي هو أصغر المخلوقات المكتشفة حجما! فحقا إن هذه الجائحة ليس لها من دون الله كاشفة.

ترك الطريقة الشرعية في معالجة الأوبئة بغلق المناطق ومعالجة مرضاها، وبالعكس فتح الحدود والمطارات والاختلاط بين الدول، جعل كل احتراز ووقاية في الداخل بين الناس والمدن والقرى أقرب إلى العبث.

من ظهرت عليه أعراض الإصابة وجب عليه اعتزال الناس، ويحرم عليه مخالطتهم.

لبعض الأخوة أقول: القرارات التي تصدر من المسؤول تناقش سواء في الإسلام أم في الوقت الحاضر، وليست هي قرآن نزل من الله! فالبحث عن أدلة من الآيات والأحاديث لتوافق قرارات المسؤولين المختلفة، مسألة قديمة آثمة، وهي من اللعب في الدين، ألم يُناقش النبي (صلى الله عليه وآله) في الحديبية؟ وأبو بكر في المرتدين؟ وعمر في تقسيم أرض العراق؟ وعثمان في الفتنة؟ وعلي مع الخوارج؟ (رضي الله عن الخلفاء) وغير ذلك كثير من الحوادث، ومن لا يستطيع النطق بالحق فليصمت خيرا له، لا أن يهاجم من تكلف قول الحق!

من يريد التباعد فعليه بالصلاة في الصفوف الخلفية، لأنه يحرم على المسلم أن يترك فرجه بجانبه أو أمامه، لذلك من يريد التقارب فليصل خلف الإمام والصف الأول، ومن يصر على التباعد فليصل خلفهم، لا أن يقف أهل التباعد في الصف الأول، ثم لا يريدون أن يقف أحد بجانبهم، وينظرون إلى ذلك على أنه عدم احترام أو غير ذلك! ومن خاف على نفسه فليصل في بيته.

عندما نكتب هذه الخواطر ليس لبيان أننا الأفضل! بل هو للتذكير الذي أمر الله به بين المؤمنين، وهذا التذكير هو بمحبة وود، فكل المصلين هم بين قريب أو صديق أو جار، وأقرب من ذلك هو أخ في الإسلام بنص القرآن، فأرجو سعة الصدر إخوتي الكرام، فهذه الكلمات لتنظيم الأمور فيما بيننا، ولا تحتمل المسألة غلظة في القلوب، أو إشاعة لبغض وفرقة بين المسلمين.

نتوجه إلى الله سيدنا ومالك أمرنا بخالص الدعاء أن يرفع عنا هذا البلاء، وأن يجعلنا وإياكم من السعداء في الدنيا والآخرة.

التشدد في رمي المذهب المخالف

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ مَنْ كَانَ مَعَكَ

وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

وَمَنْ إِذَا رَبَّ الزَّمَانَ صَدَعَكَ

شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ

كما أنه يجوز إخراج زكاة الفطر (عينا)، كذلك يجوز إخراج ما يعادلها (نقدا).
يجب إخراج ما يعادل صدقة الفطر عينا أو نقدا، لا إطلاق مبلغ معين دون معرفة ما يعادل هذا المبلغ من المواد العينية.
يجب معرفة أن خلاف المذاهب الإسلامية أمر طبيعي جدا، وهو حالة صحية وليست حالة مرضية كما يظنها بعضهم.
فمن قال بإخراج العين دون النقد له أدلته، ومن قال بجواز إخراج القيمة له أدلته.
إخراج القيمة أمر (مباح)، يعني هو ليس (فرضا) ولا (مستحبا)، فمن شاء أخرج القيمة، ومن شاء أخرج المادة.
ما دفعني لكتابة هذه الكلمات هو ما يحصل أحيانا من التشدد في رمي المذهب المخالف بالخطأ، وغيره من الأوصاف، سواء في هذه المسألة أو غيرها!
متى نفهم أنه لن يأتي زمان في هذه الدنيا يكون فيه المسلمون على مذهب واحد.
وأن أهل المذاهب الإسلامية هم مسلمون إخوة بنص القرآن والسنة.
وأن من يتهم ويعترض على من يقلد ابن عباس أو الشافعي -مثلا- فهو كأنما اعترض واتهم ابن عباس أو الشافعي!
نسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل.

احترام أي مذهب إسلامي تم الوصول إليه من قبل مجتهد معتبر
بطريق صحيح



المعاني التي في النفس تنتقل من شخص إلى آخر عن طريق الألفاظ والعبارات. وقد يختار المتكلم اللفظة أو العبارة المناسبة، فينتقل المعنى بيسر ودقة، وقد لا يُوفَّق المتكلم باختيار اللفظة أو العبارة المناسبة، فينتقل المعنى مشوشا وغير دقيق. ولكن السؤال هو: هل إن الألفاظ والجمل تكفي لنقل كل معنى بصورة دقيقة؟ الجواب هو : لا، فمن الألفاظ والعبارات ما يحتمل معنى واحدا محددا ويسمى (القطعي)، ومنها ما يحتمل أكثر من معنى ويسمى (الظني). فالألفاظ على كثرتها هي محدودة. ولأن بعضها لم يتفق الناطقون بها على معنى محدد لها. ولأن بعضها من المشترك اللفظي، وهو اللفظة المعينة التي تحتمل أكثر من معنى، كلفظة العين والقرء والنفي من الأرض وغيرها كثير. لذلك نرى أن اللغة نفسها وجدت فيها ألفاظا وعبارات لتحديد أحد المعاني المحتملة، فتسمع أحدهم يقول: (كيف؟)، أو (ماذا تقصد؟)، أو: (لم أفهم قصدك!) أو:

(هل قصدت كذا أم كذا؟) وغير ذلك.

هذا في اللغة العربية المتميزة بغزارة ألفاظها ودقتها، فما بالنا باللغات الشحيحة الألفاظ التي يكون فيها اللفظ الواحد لمعان عديدة!

ما الذي نريد الوصول إليه من هذا الكلام؟

رسالة الإسلام هي نصوص عظيمة ثمينة، منها ما هو قطعي الدلالة، كقوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)، ومنها ما هو ظني الدلالة، يحتمل أكثر من معنى أو أنه قد وردت فيه عدة روايات كالخلاف في تحديد ليلة القدر.

من الذي يحدد المعنى المراد من هذا النص الظني؟

من يحدد المعنى المحتمل هو (المجتهد)، الذي ملك (علوم القرآن) و (علوم اللغة العربية) التي تكفيه للاجتهاد في هذه المسألة، وفهم مراد الله سبحانه منها (بغلبة الظن).

أي أن المجتهد عندما يصل إلى معنى، بعد بذل وسعه، يبقى هذا المعنى (ظني) و ليس (قطعي) الدلالة عند المجتهد نفسه، وعند من يقلده، ولن يرقى هذا المعنى الذي توصل إليه المجتهد إلى أن يكون معنى قطعياً، لما تحتمله اللفظة أو العبارة من معنى أو معاني أخرى، والتي دلت عليها الروايات أو المعاني الأخرى للفظ أو العبارة..

لذلك قال الشافعي قوله الدقيق: "رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب".

ومثله كثير من الفقهاء المجتهدين من فهم ذلك أيضاً فقالوا: "إن صح الحديث فهو مذهبي"، أو قالوا: "إن أصبت فمن الله ورسوله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان"، وغير ذلك.

ويفهم أيضاً من لسان حال أحدهم: إنه إن ظهر الحق بعكس ما توصلت إليه فاضربوا بقولي عرض الحائط طاعة لله، فما أنا إلا عبد تجشم عناء البحث عن مراد ربه، وقد يصيب أو يخطئ.

علما أنه حتى الصحابة وفي عهد النبي (صلى الله عليه وآله) قد اختلفوا في أمور كثيرة.

والاختلاف قد يكون سببه:

أن هذا العالم لم يطلع على النص الذي استدل به غيره.
أو أنه رأى دليل غيره أرجح منه.
أو أنه فهم منه ما لم يفهم الآخر.
أو أنه علم بنسخه أو تخصيصه أو تقييده.
أو أن هنالك أكثر من قراءة مروية للنص.
أو غير ذلك مما ذكر العلماء من أسباب الخلاف.

الخلاصة:

الخلاف في الفهم لن ينتهي في يوم من الأيام، سواء عند المسلمين أو غيرهم.
يجب احترام أي مذهب إسلامي تم الوصول إليه من قبل مجتهد معتبر بطريق صحيح، ويحرم تفسيره أو احتقاره بأي شكل كان.
يجب أن يصحو من حلمه كل من يتخيل أن المسلمون سيكونون على مذهب واحد في يوم من الأيام.
الخلاف في الفهم موجود ليس بين المذاهب فقط، بل هو موجود داخل المذهب الواحد أيضاً، لما ذكر من أسباب الخلاف أعلاه.
يتوحد المسلمون على مذهب معين في (التنفيذ) أما في القناعة فلن يتوحدوا أبداً وإلى قيام الساعة.
المقصود بالتنفيذ هو تبني رئيس الدولة (ال خليفة) لأحد الآراء في المسائل التي تتعلق بتنظيم المجتمع، ولا يتبنى في آراء العبادات والعقائد، كما تبني أبو بكر المساواة في تقسيم المال على الرعية، وتبني عمر المفاضلة في التوزيع فقدم آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل بدر، وأهل الشجرة (رضي الله عنهم أجمعين).
نصوص الرسالة جعلها الله ظنية لحكمة أرادها وهي لا تعد تلمة في الرسالة، كما يفهمها بعضهم بعقلهم القاصر.
لا يقال انكم تبحثون في الخيال كما يظن من همه الدرهم والدينار! فهذه الافكار عليها قيام الحياة ونظامها الذي تسير بحسبه.
أسأل الله لنا ولكم أن يوفقنا إلى العيش أخوة متحابين وجميع المسلمين.

التفضيل بين الأفعال بحسب النصوص لا بحسب الأهواء



بعد إسلام الإنسان وإيمانه تدخل أقواله وأفعاله ومواقفه إلى الميزان، (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ).

وعلى ذلك يجب معرفه ما يأتي:

لا يجوز أن يُفاضل أحد بين أقوال الناس وأفعالهم كما يحب ويهوى! لأن هذا الأمر يعود حكمه إلى الله سبحانه، فلا يصح أن يقول قائل: "إن إعطاء الفقير صدقة أفضل من الصلاة والصيام والقيام"، أو أن يقول: "لقمة في بطن جائع خير من بناء ألف جامع!" فهذا الكلام لا يصدر إلا من جاهل يقيس الأمور بالدرهم والدينار!

فالتفضيل بين الأقوال والأفعال لا يكون إلا بنص كما ورد مثلاً في الحديث الشريف، إن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في المسجد النبوي. فأجر الأعمال أو إثمها لا يعلمه إلا الله.

لا يجوز أن يتهم أحد على من يقيم العبادات. كأن يقول قائل: "لو أن فلان يترك صلاته وصيامه أفضل له، لأنه يتجاوز على الناس" لا يجوز أن يقال ذلك

لأن الصلاة والصيام في ميزان الحسنات.
والتجاوز على الناس في ميزان السيئات.
والله سبحانه هو الحاكم في الميزان.

بالتأكيد إن هذا الكلام ليس دفاعاً عمّن يتجاوز على الناس، لأن فاعله آثم يحتاج إلى مسامحة ممن تجاوز عليه، وتوبة واستغفار لله سبحانه قبل الموت.
علما إن أركان الإسلام الخمسة التي لا إسلام دونها هي من العبادات، وهي الشهادة والصلاة والزكاة وصيام ورمضان وحج بيت الله الحرام، فكيف يُقلل من شأنها؟!!

لا يجوز أبداً الحط من قيمة العبادات كالصلاة والصيام والقيام والذكر وغيرها، وذكر أنها أمر ثانوي يأتي بعد المعاملات، لأن الإسلام مطلوب القيام به كله، ولا يجوز أن نفضل جانباً على آخر، إلا إذا ورد في النص في ذلك.

فلنستسلم لربنا بالقيام بما (أمر)، وترك ما (حرم).
ولنعمل (المستحبات)، ولنترك (المكروهات) ما استطعنا.
ولنعمل المباح كيف شئنا.
فمن فعل ذلك كان من عباد الله الصالحين، جعلنا الله وإياكم منهم.

لن تحل قضية فلسطين إلا بجيش يحررها



أمة محمد عليه الصلاة والسلام قاربت المليارين مسلم، ويعيش بينهم كيان جمعته ودعمته ووفرت له الحماية الدول الغربية، فجعلته خنجرا مغروسا في قلوبنا نشكوا ألمه كل حين، ونرتجي الحل ممن غرسه!

لن تحل قضية فلسطين إلا بجيش يجبر الغزاة على أن يعودوا إلى بلادهم الأصلية، فهم إلى اليوم يحتفظون بجنسيتهم في تلك البلاد، لأنهم يعلمون أنهم محتلون غرباء جبناء وراحلون لا محالة.

أما أن يترك الأمر لفصائل مسلحة تحصل على سلاحها بموجب معاهدات، فهذا لن يحصل معه تحرير أبدا، فهذه الفصائل موجودة في فلسطين منذ عشرات السنين ولم تستطع تحريرها، مع دعائنا للمجاهدين منهم بكل خير.

ومن ينتظر حل المفاوضات فإن نتيجتها هي إكمال للتنزلات!

دول الطوق المحيطة بفلسطين هي أول من يحميها، وأي جيش منها قادر على تحريرها، فما بالنا إن كانت كلها، أو كل جيوش بلاد المسلمين زحفت لتحريرها، فحقا لن يستغرق الأمر معهم سوى يوم واحد.

للأسف ترى جيوش تركيا والإمارات ومصر وباكستان وإيران والسعودية وغيرها

تخرج لتقاتل خارج حدودها، بل وتمر طائراتهم أحيانا من فوق المسجد الأقصى ولا تلبى استغاثة أهله، ولا تحرر مسرى الحبيب محمد صلى الله عليه وآله!

إما إن تعلق الأمر بنصرة المسلمين في كشمير أو الشيشان أو تركستان أو فلسطين أو سوريا أو بورما أو أي مكان آخر، يبدأ المطبلون بالقول إنه شأن داخلي، وكل دولة لها شأنها الخاص!!

أما بعض العلماء فتجدهم خارج التاريخ في أحسن أحوالهم، فتجدهم يتكلمون عن الصلاة والذكر في الوقت الذي تحرق فيه المساجد، ويقتل ويعذب فيها الذاكرون. وأما شرارهم فهم مع أعداء الأمة في حملتهم ضدنا. هذه الأمور يجب معرفتها، وإن كنا لا نترك الدعاء والمنشورات الداعمة لأهلنا في فلسطين.

في النهاية فإن كل مصائبنا هي بسبب غياب الإسلام عن الحكم وعدم جعله المقياس الوحيد لأقوالنا وأفعالنا، وما جر هذا من نتائج أليمة في حياتنا.

اللهم نسألك نصرك وفرجك لأمة محمد (صلى الله عليه وآله)

فلننشر ما فيه الخير لأمتنا وديننا، ولنثبت في صحائفنا ما سنلقى به ربنا

تحرير فلسطين هو وظيفة الجيوش



من المسلمات في هذه الدنيا عند كل الناس أن الطبيب يعالج المرضى، والمعلم يعلم المنهج الموكل إليه، والجندي يقاتل العدو، والفلاح يزرع الأرض وهكذا. وبعضهم عندما ننشر عن فلسطين ونذكر بوجود نصره أهلها يبادرنا بالقول: ولماذا لا تذهب أنت؟ والجواب: هل أستطيع وأنا فرد أعزل أن أحرر فلسطين؟! ولو كان الأمر بيدي هل سأنتظر إلى أن تذكرني؟! ولو جاء النجار ليعمل لك عملية جراحية هل سترضى بذلك؟! وهل ستنادي طبيبا لكي يبني لك بيتا؟! متى سنعلم أن تحرير فلسطين هو وظيفة المقاتلين والجيوش، وليس مهمة فرد أو جماعة، وإن تطوعوا لذلك.

علما أن هذا الكلام لا يعني أننا ننام رغدا ونقول: تحرير فلسطين أو نصره المسلمين في أي مكان ليست وظيفتنا! لا، لا نقول ذلك.

بل علينا النصره بالكلمة وبالمنشور وبالادعاء، وتذكير جيوشنا بواجبهم فهم أبنائنا وإخواننا، وهم مسلمون من هذه الأمة العظيمة، ونحن معهم وسندهم في كل ما أمرهم به سبحانه.

ملحوظة أخيرة

أحكام الإسلام منها ما يقوم به الفرد كصلاة الفريضة وصيام رمضان. ومنها ما تقوم به الجماعة كالدعوة إلى الخير (الإسلام)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (ولتكن منكم أمة -جماعة- يدعون إلى الخير..). ومنها ما تقوم به الدولة كتطبيق القوانين، وزجر المخالفين، وتحرير الأرض بقتال المعتدين، وهكذا.

ولا يصح أن يُطلب من الفرد ما هو من أعمال الدولة، ولا يجوز لأي جماعة أن تقوم بما هو من أعمال الدولة كمعاقبة المخالفين، أو جمع وتقسيم الأموال العامة، أو ما شابه ذلك.

وعينا بأحكام ربنا هو الطريق لنصرنا
نسأل الله نصره وفرجه القريب لأمة محمد عليه الصلاة والسلام.

اليهود سرطان في جسم هذه الأمة ولا بد من استئصاله



اليهود سرطان في جسم هذه الأمة ولا بد من استئصاله، وإلا مزيدا من الانتشار والألم، والقتل والدمار.

هؤلاء غزاة غرباء يجب أن يعودوا إلى بلادهم الأصلية، وإلا فإننا سنرى مثل ما حصل قبل أيام يتكرر كل حين.

المستعمرون هم من زرع هذا الكيان المجرم، ليكون هو الواجهة في عدائهم وحر بهم مع المسلمين، ولكي ينسى المسلمون من زرعه ويمده بكل أسباب الحياة! أظهرت هذه الجولة كم الأمة متعطشة لتحرير فلسطين، وكم هو هزيل هذا الكيان الغاصب.

يجب أن ينشر الجميع وعلى كل الأصعدة وجوب تحرير مسرى سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله)، وبخاصة بين جيوشنا التي بيدها أمر التحرير.

بارك الله في كل من رد العدوان بسلاحه أو بقلمه أو بتأييده لأهلنا في فلسطين بأي شكل من الأشكال.

يجب علينا أن نجعل يهود هم من يتوسل إلينا لوقف إطلاق النار لفترة وجيزة
تكفيهم ليحملوا أمتعتهم ويعودوا إلى حيث أتوا، لا أن يرجو العالم منهم أن يوقفوا
عدوانهم!

لن يتحرر الأقصى الا إذا توحد المسلمون تحت قيادة واحدة وتحت راية واحدة،
وعندها لا حرب. بل سنجد يهود يفرون دون مواجهة، ومن لا يهرب سنجد مختبئا
خلف شجرة الغرقد، رغبة في الحياة وهروبا من الموت.
أما وضعنا بهذه الفرقة تحت شتى المسميات فلا نصر لنا ولا تحرير لأقصانا.

ربّ ارحم شهدائنا واشف جرحانا وعض أهل فلسطين خيرا وبركة وفضلا في
الأهل والمال والولد.

المعصية نذير شؤم على المجتمع

نُبحر في مركب واحد
ولا يحق لأحد أن يخرق المركب
بحجة الحرية!



أحدهم يعيش حياته منذ طفولته وإلى أن يتزوج ويصبح أباً وعماً وخالاً... يربي أبنائه على الفكر الغربي وحرياته المحرمة، ثم فجأة يريد من أبنائه بر الوالدين! ومن زوجته الطاعة والعفاف! ومن مجتمعه إحترام من هو أكبر منه سناً وغير ذلك مما يأمر به الإسلام من الفضائل، ومما ينهى عنه من الرذائل!

وإن لم يستجب له من حوله يبدأ بسب المجتمع ولعنه!

فنقول لهذا الشخص:

عجياً لك! وهل أنت إلا فرداً من هذا المجتمع.

وكم نصحوك وذكروك بالتزام أوامر الله فتكبرت واستهزأت.

وكيف لك أن تربي ابنك على الثقافة الغربية، وتريد منه أن يعاملك على الطريقة

الاسلامية!

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم.

ولا يصح أن يعيش بعض المسلمين وكأن الأمر لا يعنيه لأنه -برأيهم- عمل

إمام المسجد أو مدرس القرآن الكريم.

بل ترى بعضهم يخجل من أن يُذكر بأحكام الله لأنه -برأيه- أكبر من ذلك!
فعل المعصية في المجتمع لا يضر العاصي فقط، بل هو نذير شؤم على كل
المجتمع.

إلا أن يُنكر الناس عليه، ومن لم يعرف هذا الأمر فليقرأ القرآن الذي هو في بيته
وليتلو قصص الأمم الضالة وما حل بها من العذاب، لأجل رضاهم بفعل المحرمات،
ولم ينكروا على فاعلها.

ومن يقول: "أنا لا أضُر أحد بمعصيتي، وكل شخص حر بنفسه!"، من يقول ذلك
فإنه قد جمع الجهل مع العصيان وندعو الله له بالهداية.

فلا توجد معصية ليس فيها ضرر على المجتمع، فنحن نبحر في سفينة واحدة،
ومن يخرق هذه السفينة وإن كان هذا الخرق في غرفته، فاننا بفعله سوف نغرق جميعا.
فالمعصية تسري بين الناس كما تسري النار في الهشيم...

و (لا تربط الجرباء حول صحيحة...)

خوفا على تلك الصحيحة تجرب).

فالطريق -مثلا- ملك عام للجميع ومن يتعدى عليه بفعل المحرمات فإننا ندعو له
بالهداية لفترة، وان لم يترك فعله جعلنا أمره إلى الله لينتقم لنا ولدينه.

ثم نسأل هذا الشخص: هل إذا دخل أحد في بيتك، مع أنه لم يضر سترضى؟

فكذلك لا تدخل ملكنا وتتصرف فيه بهواك لأننا لا نرضى!

أخيرا فليعلم الجميع، ونفسي أولا، أن معصية الله امر خطير، وحسابها عسير.

إنها نار جهنم أعدت للكافرين والعصاة.

ولا يأخذكم الغرور بسعة رحمة الله فهي قد أعدت لأهلها من التائبين والمصلحين

والمستغفرين.

أما أهل الإصرار فليستعدوا للنار، فهذا وعيد الله الذي خلق جهنم لأجله، وإذا حل

العذاب لم ينفع المتاب!

أجارنا الله وإياكم من ناره

وجعلنا من الفائزين بجنانه

التشريع هو الله وحده

قَالَ الْمُخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ:

الرَّجَالُ أَرْبَعَةٌ:

رَجُلٌ يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي فَذَلِكَ عَالِمٌ فَاسْأَلُوهُ.
وَرَجُلٌ يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي فَذَلِكَ نَاسٌ فَذَكِّرُوهُ.
وَرَجُلٌ لَا يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي فَذَلِكَ مُسْتَرْشِدٌ فَأَرْشِدُوهُ.
وَرَجُلٌ لَا يَدْرِي وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لَا يَدْرِي فَذَلِكَ جَاهِلٌ فَأَرْفُضُوهُ.

بمحنة نكتب أفكارنا للأحبة

معجزة الإسلام معجزة فكرية، لا يدركها البسطاء من الناس، بعكس معجزات الأنبياء السابقين فهي مادية يدركها الجاهل والعالم، مثل قلب عصا موسى إلى حية تسعى، ومعجزة عيسى الذي يبصر الأبرص والأعمى، ويحيي الموتى بإذن المولى.

ورسالة الإسلام بمعجزتها العظمى قد صنعت العظماء من العلماء، الذين بذلوا جهودهم وأفنوا أعمارهم لاستنباط الأحكام التي تنظم الحياة، وتساس بها الرعية والرعاة.

ماذا نريد من هذا الكلام؟

إن سياسة الناس إما أن تكون بشريعة الله، وإما أن تكون بشرائع البشر من القادة والملوك والحكام.

ونرى في هذا الزمان أشخاصا لا علم لهم بأحكام الله، ولا علم لهم حتى بشرائع البشر، ولا يعرفون معنى السياسة، ولا يعرفون كيف تسن القوانين، وما هي مصادرها،

وكيف يتم تنفيذها، ومن له صلاحية التنفيذ، فضلا عن جهلهم بالعلاقات الدولية السياسية والاقتصادية... ولو بخطها العام.

ثم فجأة.. يقوم أحدهم (أو إحداهن) ببيع بعض أغنامه، أو قطعة من أرضه ليشتري بها سيارة فاخرة، وملابس فاخرة بثمنى دلالاتها! ثم ينزل للإنتخابات التشريعية! دون علم وتلك مصيبة، وإن كان بعلم فالمصيبة أعظم!

وللعلم فإن مسألة سن القوانين هي من اختصاص الأصوليين والفقهاء، وبحسب علمهم تعرف الأحكام ولأجل هذه الأحكام تصاغ العبارات الدقيقة في المعنى والمبنى، لتكون دستورا، وما يتفرع عن هذا الدستور من قوانين لتنظيم المجتمع.

فالدستور وقوانينه يحتاج إلى الإحاطة بأمرين:

معرفة الأحكام (ما يجوز وما لا يجوز).

وصياغة عبارة القانون.

فكيف سيقوم بذلك من لا يعرف الأحكام أصلا!

ولا يعرف صياغة عباراتها!

وهل يعرف هذا المرشح من هو المشرع حصرا بالنسبة للمسلمين!؟

وهل يعرف ما ورد برسالة الإسلام في جزاء من يشرع من دون الله؟

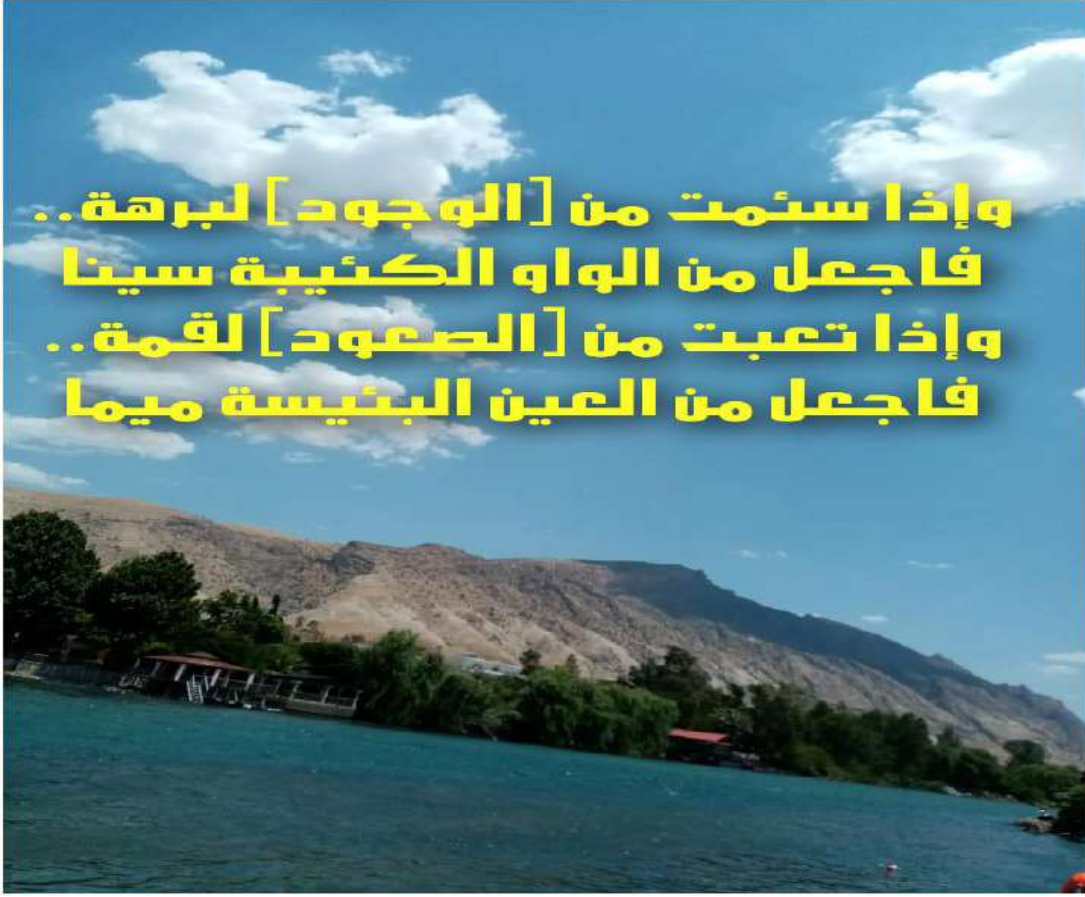
بالتأكيد الكلام كثير عن هذا الموضوع، ولأجله ألقت الكتب وفنيت لأجله الأعمار.

لكن العتب على كثير من المسلمين في أنهم لم يعرفوا قدر أنفسهم، ولا قدر شريعتهم، فاصبحوا كما أخبر الصادق المصدوق (صلى الله عليه وآله): "غثاء كغثاء السيل".

وهذه ليست نظرة تشاؤم أو إهلاك للناس، بل هي تذكرة كي ينفذ المسلمون غبار الذل عن أنفسهم والجهل برسالتهم، فيأخذوا قيادة الأرض من جديد، كي يحكموها بشريعة الإسلام كما أمر الله سبحانه، فيرتفع الأخيار من الناس، ويزجر ويقصم شرارهم.

(وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا).

حال المجتمع صورة من دستوره



الدستور هو الذي ينظم العلاقات بين أفراد المجتمع وبحسبه تتكون المواقف بينهم، بل إن أغلب حال المجتمع هو صورة عن دستوره المطبق عليه.

فمثلا في دستور العراق نرى هاتين الفقرتين المتجاورتين من المادة (٢) :

أ – لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام .

ب – لا يجوز سن قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية .

ونرى لأجل هذا التناقض في الفقرتين يظهر التناقض في الواقع، إذ نرى مسجدا وليس ببعيد منه خمارة! وكلية تُدرّس أحكام الإسلام وشريعته، وتتمر امرأة كاشفة لعورتها قريبا من أمامها! وترى أناسا يزكون أموالهم، ويجاورهم أناس يتعاملون بالربا! وغير ذلك من الأمثلة.

وللعلم فإنه مهما تجاهلت الناس الدستور لكنها في الحقيقة لا خيارا لها إلا

بالرجوع اليه عند الخصام.

وهذا الدستور قد يوضع:-

بحسب أهواء الملوك كما في الأنظمة المستبدة (قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ).

وقد يوضع من قبل نواب الشعب، كما في النظام الديمقراطي.

وقد يكون محفوظا في الكتب والعقول، ومسلم له في القلوب كما في النظام الإسلامي.

وهكذا.

وعلى ذلك فكل دعوة إلى التغيير يرفعها الأفراد أو الأحزاب لا يُغير فيها الدستور هي محض شعارات، وتفريغ لعواطف، سرعان ما تنتهي وتزول. وبالتأكيد نحن المسلمون لا يجوز لنا أن نحتكم لغير الإسلام قولا واحدا، وبإجماع المذاهب الإسلامية كلها، فهذه من الأمور القطعية، ولا يجادل فيها إلا جاهل أو مصلحي.

وما نراه في هذا الزمان من الإنحطاط في التفكير، وقلة في التقوى عند بعض المسلمين، فإن الله سيكتبه وسيسجله التاريخ في صحائف مظلمة! فمن رضي بتبليط شارع، أو تركيب محولة كهرباء أو غيرها من الأمور التي يجب على كل دولة أن تقدمها لشعبها فإن الله سيساله عن بيع دينه بدنياه. ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأسوة الواضحة الحسنة في أنه لم يقبل بأنصاف الحلول، فيعبد آلهتهم عاما ويعبدوا إلهه عاما، بمقابل الوظائف لأتباعه، والمقاولات لحزبه!

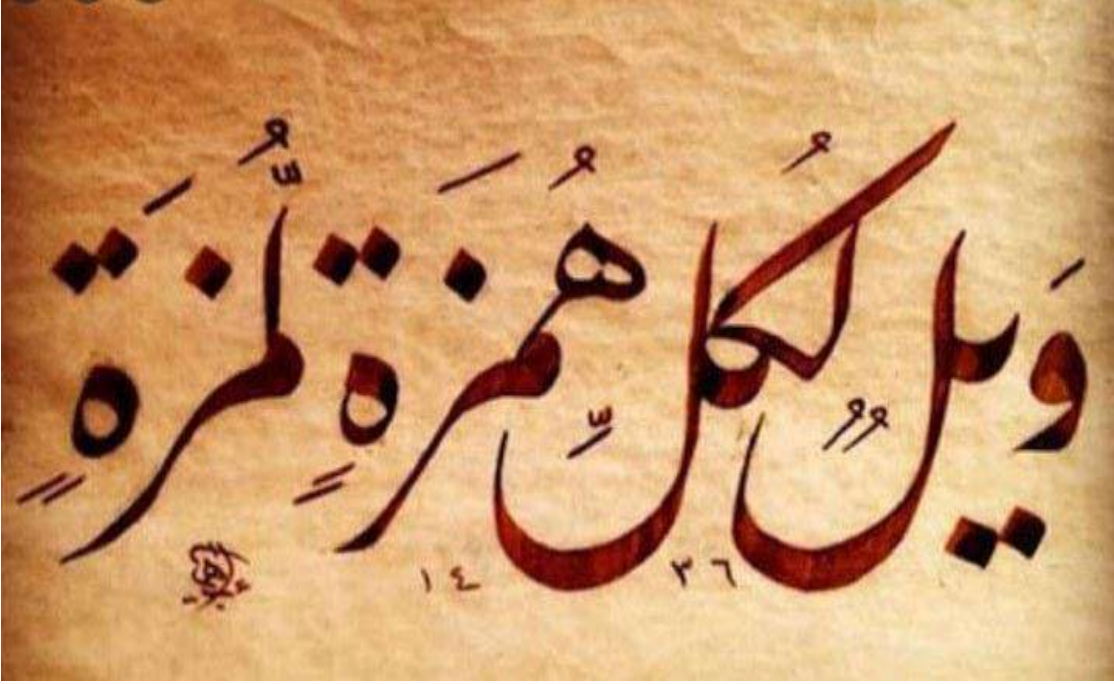
فصلى الله عليك وسلم سيدي رسول الله، وعلى آلك الطيبين الطاهرين، وصحابتك والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأخيرا فهذه الكلمات هي لتذكير المسلمين بعظم أمرهم، ورفع شأنهم، فرسالة الإسلام هي أعلى ما في هذه الحياة، فيجب معرفتهم لذلك.

ولا يكونوا -حاشاهم-
كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ..
والماء فوق ظهورها محمول.
العيس: الأبل.
البيداء: الصحراء.

اللهم اجعلنا أهلاً لحمل دينك
وشرفنا بقبولنا في عبادك الصالحين.
#بمحبّة_نكتب_أفكارا_للأحبة

الغمز واللمز حرام



بعد أن آمننا بالله ربا فلا يجوز أن نسأله عما يحكم أو يفعل، فهو الأعظم وهو الأحكم، وهو الذي يعلم ما لا نعلم.

ونرى أنه سبحانه يُجزل الأجر -أحيانا- أو يشدد الحظر (المنع) لأمر قد نراها يسيرة، ولكنها عنده سبحانه كبيرة.

ومن هذه الكبائر هو الغمز في العين الذي نرى البعض يفعله، سواء أكان بحظور الشخص ويسمى -[[على أحد المعاني]]-:(الهمز)، أو أنه يكون بغياب الشخص ويسمى:(اللمز)، فقال سبحانه متوعدا فاعل هذا العمل: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ).

قال القرطبي: "الْوَيْلُ: مَعْنَاهُ الْخِزْيُ وَالْعَذَابُ وَالْهَلَكَةُ".

فحري بكل مسلم أن يترك ما نهى الله عنه فورا، وأن يطلب السماح ممن أساء إليه، أو أن يدعو له أو يذكره بخير، لعل الله يغفر له.

فحقا لا تنتظر إلى صغر المعصية، ولكن انظر إلى عظمة من عصيت، وإن كان موضوعنا هو عن كبيرة وليس بصغيرة.

سبحانك ربنا نستغفرك ونتوب إليك.

سعة الإسلام لا تعني عدم دقته



إن من أهم ما يجب أن نفهمه في هذه الحياة الدنيا هو الإسلام بعقيدته وشريعته، ولا يترك ذلك إلا ضال.

فحقا إن الإسلام هو الذي يجب أن تقضى فيه الأوقات، وتفنى فيه الأعمار لفهمه وتمحيصه، بل أخذ أدق فهم له للعمل به في هذه الدنيا، لأن هذا العمل هو الذي سيكون الفيصل في رضا الله، أو سخطه، وما يترتب على ذلك من السعادة في الدنيا، والنجاة والفوز في الآخرة.

ومن يتصفح في عالم الإنترنت يجد عددا هائلا من المقالات والمنشورات والفيديوهات التي يعجز المسلم عن الرد عليها كلها، بل ولا حتى جزءا منها. فمن يحقد على الإسلام وأهله من غير المسلمين ينشر فكره، وينفق الأموال ليعينه بعض المسلمين في ذلك.

ومن يريد أن يروج لمصلحته، ينشر فكره.

ومن يريد أن ينتصر على خصومه، ينشر فكره.
ومن يريد أن يصلح الناس -بحسب عقله وهواه لا بحسب الإسلام- ينشر فكره.
هكذا كلٌ يبحث عن غايته، وكلٌ يلوي النصوص بحسب مآربه.
ومما ساعدتهم على ذلك هو سعة الإسلام بغزاره نصوصه من الكتاب والسنة،
وأقوال الآل والاصحاب (رضي الله عنهم)، ومن تبعهم من العلماء بشتى العلوم
الإسلامية.

مع أن هذه السعة هي ليست حجة في أن يُجعل الإسلام في مهب الريح! لا لون له
ولا رائحة ولا طعم! بل العكس فهذه العقيدة والأحكام قد عالجت كل حالة معالجة دقيقة،
فلا تشبه معالجة حادثة معينة معالجة أختها، وإن سوقها المغرضين لتحقيق غاياتهم.

فالدقة الدقة في أخذ الأفكار والأحكام والآراء من الإنترنت، فإن في ذلك الحساب،
ولا يجوز أن يكون المسلم كحاطب ليل يلتقط حية وهو يحسبها عودا!

الخلاصة

من قرأ منشورا أو مقالا أو شاهد مقطعا لفديو واقتنع به، فليحمل قناعته على
الظن، ولا يقطع بصحتها إلا من بعد أن يعرض ما اطلع عليه على كتاب الله وسنة نبيه
فهما الفرقان، وفيهما البيان.

جعلنا الله وإياكم من أهله وخاصته

سماع الأخبار وتتبع الأحداث من السنة



انتصرت (كسرى) على (الروم +) فحزن (المسلمون) وفرح (المشركون)، لأن الروم كانوا أهل كتاب (نصارى)، وأهل فارس كانوا مجوسا يعبدون النار.

ولما حصل ذلك أنزل الله سبحانه: (الم) ○ غَلِبَتِ الرُّومُ ○ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ○ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ).

فخرج أبو بكر (رضي الله عنه) يصيح بها في نواحي مكة، فكذب المشركون ذلك، وطلبوا من أبي بكر أن يراهنهم على ما قال إن كان صادقا، فرضي أبو بكر. (وكان ذلك قبل تحريم الرهان).

فراهنهم على أن الروم ستنتصر في (خمس) سنين فلم ينتصروا، لان مقدار البضع الذي قال عنه الله سبحانه: (في بضع سنين) هو ما بين الثلاث والتسع سنين، فأعطاهم أبو بكر ما راهنهم عليه.

فقال له النبي صلى الله عليه واله: (الا جعلته عشرا؟) -عشر سنوات- لأن البضع ما دون العشرة، وقال له النبي: (زد في الرهان، وزد في العدد)، فزاد أبو بكر في مقدار الرهان، وزاد في عدد السنين، فانحصرت الروم في السنة (السابعة) من رهان أبي بكر مع كفار قريش، وكسب الرهان، ودخل عند ذلك في الإسلام ناس كثير.

العبرة من هذه القصة الحقيقية

١. إن من إعجاز القرآن الكريم هو الإخبار عن أحداث المستقبل، وقد ظهر صدقه وإعجازه في انتصار الروم كما وعد الله سبحانه. وإن مما أخبر عنه كذلك هو أن المؤمنين سينتصرون في الدنيا كما وعد سبحانه. وفي الآخرة سوف يدخل أهل الإيمان الجنة، ويدخل أهل الكفر والعصيان النار. وكل ما ذكر في القرآن حاصل لا محالة.

٢. ضرورة تتبع الأخبار وبخاصة أحداث الدول الكبرى، لمن يريد أن يمتلك قيادة هذا العالم بحسب منهجه، فالنبي صلى الله عليه واله فعل ذلك في مرحله الدعوة، ثم أقام الدولة، وخلفه في قيادتها الخلفاء الذين كانوا حكاما على مر القرون الماضية. فمن يقول: إن الدين ليس له دخل في السياسة، فهو واهم، ولا يعرف معنى السياسة، ولا يعرف لم أرسل الله الأنبياء والرسل. ولو أن الإسلام يقتصر على العبادات فقط -كما ينادي بذلك العلمانيون والضالون- لوجدنا أن القرآن يتكون من ١٠٠ صفحة فقط لا من ٦٠٠ صفحة تقريبا، وما يلحق بها من السنة.

فما الداعي لكبر حجم الرسالة إن كان المطلوب منها العبادات فقط! ولو كان ذلك كذلك لاختصارها الله للناس كي يسهل عليهم حملها.

جعلنا الله وإياكم أهلا لحمل رسالته والفوز بجنته.

اجتماع الناس بين الحل والحرمة



الإسلام دعا إلى الإجتماع والوحدة بين المسلمين ونهى عن الفرقة. وأول من جمع الناس حولهم لتحقيق غاياتهم هم الأنبياء (عليهم السلام)، ومنهم النبي (صلى الله عليه وآله)، إذ جمعوا الأصحاب لنيل ما ارادوا الوصول اليه، وبالتأكيد إن اجتماعهم في الخير هو وحي من الله وليس اجتهادا من عند أنفسهم.

فالاجتماع فيه القوة، والتفرق فيه الضعف، ولا يجادل في هذا الأمر إلا من يريد أن يبقى المسلمون بفرقة وشتات، لكن هذا الاجتماع بين الأفراد وبخاصة بين المسلمين يجب أن يتصف بصفات معينة منها:

١. أن يكون هذا الاجتماع هو طاعة لله سبحانه، وأن يذكر ذلك أولا دون حياء، ومن يستنكف عن ذكر الله وأحكامه فكيف سيرجو رحمته عند الحساب.

٢. أن يكون الإجتماع للدعوة الى الخير (الإسلام) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي أن يأتى المجتمعون بما أمر الله، وأن يعرضوا عما نهى سبحانه.

٣. حرمة العصبية الجاهلية، ففي الغالب عندما يكون الإنسان وحيدا فإنه يشعر بالضعف، وعندما يكون مع غيره في جماعة كالعشيرة -مثلا- فإنه يشعر بالقوة والفخر، وهو ما قد يدعو إلى التعدي والظلم على غيره. فلا يجوز أبدا أن تُستخدم قوة هذه الجماعة أو وجاهتها في دعم الباطل، أو كل ما حرم الله.

٤. كل جماعة أو قبيلة أو أي مسمى آخر إن تمسكت بأحكام الله في أمر معين فإنه يجب دعمها والترحيب بها، وأي سلوك منها أو من بعض من ينتسب إليها فيه مخالفة لأحكام الإسلام فإنه يجب علينا الإنكار عليها عند فعل هذه المخالفة، فنحن عبيد لله ولا نملك من أمرنا شيئا، نوالي من والى الله ونعادي أعداء الله، ولنا الشرف في ذلك.

هذا المنشور يناقش فكرة عامة وليس فيه قصد لشخص أو جماعة محددة.

إخوتي الأحبة هذه الكلمات هي للذكرى
والتذكرة بأحكام ربنا أعلى من الذهب
فعلى هذه الأحكام سيكون الحساب وأي حساب
جنة عالية قطوفها دانية.. أو نار حامية و أي نار؟! إنها نار جهنم!
فنحن في هذه الأيام لا نستطيع أهدنا أن يقف في حر الشمس.
ومن نسي النار فليوقدها وليقترب منها فحقا أن فيها العبرة والذكرى.
أجارنا الله وإياكم منها.

أدب الاستماع من هدي النبوة



جاء عتبة بن ربيعة ليفاوض النبي (صلى الله عليه واله) على أن يترك الإسلام والدعوة إلى تطبيقه، بمقابل ما يدفعونه له من مال وجاه وسيادة ومناصب..
سمع النبي من عتبة ولم يقاطعه، بل قال له النبي: (قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَسْمَعْ..)
حتى إذا فرغ عتبة من كلامه ورسول الله يستمع إليه، قال له النبي: (أَقْدُ فَرَعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاسْمَعْ مِنِّي، قَالَ: أَفْعَلُ..) فقرأ رسول الله سورة السجدة، والقصة معروفة وسأتركها في أول تعليق لمن أحب الاطلاع عليها.

هذه القصة هي من مشعل الإيمان، ومن هدي النبوة، إذ فيها من العبر الكثير، وأهمها بيان عدم بيع الدين بحطام من الدنيا.
ولكنني استشهدت بها اليوم لأمر آخر وهو التذكير بأدب من آداب الإسلام، ألا وهو أدب ((الاستماع من الآخر)) عند النقاش.
فكثيرا ما يحدث أن الشخص لا يكاد أن يتكلم بكلمات حتى يقاطعه الآخر، ولا

يترك له حقا في البيان، ولا فرصة في الدفاع عما يريد إيصاله من فكرة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم تأدب الآخر بهدي النبوة.
فقوة الحجة هي ليست برفع الصوت، ولا بإبراز العضلات! وإنما هي هداية من الهادي -سبحانه- يهدي بها عباده المخلصين.
فإن أنصت من تناقش كان بها ونعمت، وأما إن تعنت ولم يستمع فتركه أولى، مع إخباره بأنه إنما ترك النقاش معه لأجل تعنته وعدم استماعه، لا لقوة في حجته.

هدانا الله وإياكم لما يحب ويرضى.

رواية القصص والأحداث وأحكامها



نجد في مواقع التواصل الاجتماعي، ونسمع في مجالس الأخيار والأحباب قصصا مختلفة يسردها الكاتب ويرويها الناقل بطريقة شيقة، للتسلي أحيانا، وللعبرة والموعظة أحيانا أخرى، فهل أن كل هذه القصص تجوز روايتها من ناحية شرعية؟ وللإجابة على ذلك يجب أولا معرفة أنواع هذه القصص وهي كما يأتي:

١ قصص تُروى عن الأنبياء وأتباعهم، وأخرى تُروى عن النبي محمد وعن آله وأصحابه والتابعين والعلماء والزهاد:

فهذه ((يحرم)) روايتها عنهم إلا بما ورد منها في المصادر المعتبرة، لأنه بعكس ذلك ستكون روايتها من الكذب عليهم وأشد الكذب:

هو الكذب على الأنبياء..

وأشد منه هو الكذب على النبي محمد صلى الله عليه وآله الذي قال: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)، فالحذر كل الحذر من ذلك!

٢ قصص تروى عن أشخاص بعينهم من أهل الماضي أو الحاضر كالوجهاء والشيوخ أو حتى الأشرار والفجار وهذه أيضا يحرم الكذب فيها بنسبة أمور لا تصح إليهم.

وإن صحّت هذه القصص عنهم فإنه يجوز ذكر أسمائهم عند ذكر محاسنهم..
وعند ذكر سيئاتهم لا تُذكر أسمائهم، إلا للتحذير من شرهم ككتبتهم وأفكارهم إن كانت تخالف الإسلام.

٣ قصص عامة لا تخص شخصا بعينه تروى للموعظة والعبرة: وهذه تجوز فيها الرواية والتأليف إن كانت لغرض مشروع وهدف سامٍ كالتذكير بالأخلاق الحميدة أو لتعليم الأفعال الصحيحة، أما إن كانت في نشر المحرمات والترويج لها، فحرماتها واضحة لا تحتاج الى بيان.

الخلاصة:

يجب التحريّ دائما قبل الرواية للقصص، فلكل أمر في حياتنا بيان من العليم الحكيم، و "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ" كما ورد في الحديث الشريف.
ومن أراد أن يسرد قصة ما، فلا ينسبها إلى شخص دون علم، كي لا يكون من الكاذبين، أي: لتكن روايتها مجردة من ذكر الأشخاص إن لم تثبت عنهم.

جعلنا الله وإياكم من أهل الصدق والإحسان.

لا تحمل نفس إثم غيرها

«إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ
إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»



في ملك الله حكم الملك سبحانه أن لا تحمل نفس إثم نفس أخرى إذ قال ربنا
وسيدنا:

(كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) وقال: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى).

وقال عليه الصلاة والسلام لأحد أصحابه وهو يحمل ابنه: أما إنَّه لا يجني عليك
ولا تجني عليه، وقرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى).

هذا هو الأصل وعليه الحكم من الله، ويستنتى منه

أنه من يضل الناس فعليه وزر من تبعه في الضلال.

كل مشكلة تبدأ في الغالب بين شخصين ثم تتسع، وقد تتسع جدا فطلب ربنا
سبحانه منا أن نضيِّق الخلاف ونحصره بالشخصين المتخالفين وأن نصلح بينهما إذ قال
سبحانه: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا... إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ
أَخَوَيْكُمْ..). لأن المشكلة في الغالب تبدأ بين اثنين، ولا يجوز أبدا أن يعمم العدا، ويتسع
الإتهام على كل العائلة أو القبيلة أو المنطقة فهذا من الظلم والعدوان.

ولو سئل سائل: ألم يُحْمَلِ اللهُ سبحانه عاقلة الرجل الدية، مع أنها لم ترتكب إثماً؟
والجواب على ذلك: إن العاقلة تتحمل الدية في حالة القتل الخطأ، أكرر في حالة
القتل الخطأ، وهو حكم واضح من ربنا ولا نقاش.

أما في حال قتل العمد فتؤخذ الدية إن رضي بها ورثة الدم بدلاً عن القصاص من
مال قاتل العمد خاصة.

وما يقوم به بعضهم من جمع الدية لقاتل العمد هو حرام وإعانة على الإثم
العدوان.

عند الإصلاح يجب أولاً رد الحقوق لأصحابها وبخاصة المادية، قبل طلب السماح
والعناق، ومن يعفُ نسال الله له العفو والبركة.

من احتال واصطنع الأدلة وجمل الكلام فحكم له الناس أو قضى له القضاء بحق
ليس له فإن هذا الحق هو قطعة من نار، إن شاء أخذه وإن شاء تركه، قال النبي عليه
الصلاة والسلام: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ
بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْكُمْ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ
أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ نَارٍ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا من حيث الإثم والمؤاخذه، أما نتائج الذنوب والمعاصي فإن أثرها الواضح
يكون على صاحبها أولاً، ثم المجتمع ثانياً إن ترك أهله الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، فإن من سنن الله في أرضه أن يعيش أهلها الضنك إن عصي الله فيها.

جملنا الله وإياكم بطاعته

وأبعدنا عن التكبر على شريعته.

لا نجاه إلا في الحكم بالإسلام نظاما لا شعارات



يسألني الفيسبوك بم تفكر؟

فأجبتة عما أفكر فيه اليوم من وضع الناس في تونس وقبلها ومصر والجزائر وغيرها من بلاد المسلمين وهو كما يأتي:
هذا جزاء من يرضى بعرض قریش!

هُدِمت دولة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في مطلع القرن الماضي، وتحديدًا في عام ١٩٢٤م وكان ذلك بإنهاء الخلافة الإسلامية العثمانية في تركيا، على يد مجرم العصر مصطفى كمال أتاتورك، وبالتأكيد هي لم تهدم لولا الضعف الكبير الذي أصاب المسلمين في فهم إسلامهم العظيم، مع ((إساءة)) تطبيقه من قِبَل العثمانيين. بعد تلك الحادثة الأليمة، قُسمت بلاد المسلمين على يد المستعمرين في معاهدة سايكس بيكو، وذاق أهلها عقودًا من الظلم والقتل والويلات، مما تنوء عن حمله الجبال الراسيات.

ثار المسلمون على واقعهم المرير، إذ هم يرون أنهم أهل القيادة والريادة بتلك

الشهادة (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)، وهم قد أذلهم من كتبت عليهم الذلة والمسكنة!.
بنورتهم هذه علموا أن لا عزة لهم إلا بالاسلام، فجعلوا خروجهم أيام الجمعة، ومن
رحاب المساجد، يصدحون بها ((سلمية)) وبالتكبير أعلنونها واضحة جلية: (ما لنا
غيرك يا الله) وغيرها من الشعارات الإسلامية.

في غفلة عن أهلها التف الكفرة المستعمرون على الثورة كالنفاهم يوم أحد على
المسلمين، فأتوا بأحزاب وشخصيات شعاراتها وهيئاتها إسلامية، وقلوبها ديمقراطية
علمانية! تنتظر عرض قريش بفارغ الصبر، ولعابها يسيل لأجله، ولسان حالهم يقول:
لا نريد سيادة أو أن نكون أكثركم مالا! بل قليل من مال، وجزء من سلطة تكفي،
وسنكون لكم من الشاكرين! ولكم علينا بمقابل ذلك إسكات الناس والالتفاف عليهم! وهذا
ما حدث وللأسف!

نعم هذا ما حدث إذ خرج الظالم هاربا من الشباك! لياتينا قويا من الباب، ليُخرج
"أهل الشعارات الإسلامية!" من السلطة، ويكون بعد هذه اللعبة أكثر قوة وأشد فتكا، مع
كسب كبير وهو إقناع الناس بأن إسلامكم هذا لا يصلح للحكم! وأبعاده عن السلطة هو
الأفضل! ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

المهم بعد هذا الأمر المؤلم، هل عرف الذين حملوا الإسلام كشعارات فقط أي ذنب
قد جنوا! وهل أنهم سيتوبون عاجلا، أم أنهم سيلدغون من الجحر مرة أخرى، كما
لدغوا مرات قبلها من قبل هذه الأنظمة العلمانية التي لا ترقب في مؤمن إلبا (قراية) ولا
ذمة (عهد)! ومن لم يعرف هذا الأمر فليراجع التاريخ.

الإسلام السياسي لم يوجد أصلا، وإنما هي علمانية ملتحية! والمفروض بأهلها أن
يقروا بفشل هذه الأنظمة البشرية الوضعية في رعاية الناس، لا أن يرموا بفشلهم على
رسالة ربنا العالية والغالية].

فما نسمعه من الحاقدين والجهلة من أهل الخمر والسفور في ذم الإسلام وأهله،
لأمر يدعو إلى الغثيان لفرط سخفه وسقوطه!!
اللهم كما شرفتنا بالإسلام شرفنا بأن نكون من عبادك الذين رضيت عنهم، برحمة
منك يا أرحم الراحمين.

اليهود يرون صحة الفصل بين الجنسين، ويرفضه بعض من أبناء جلدتنا!



الخبر:

القضاء العبري (اليهودي) يقضي بقانونية الفصل بين الجنسين (الذكور والإناث) في بعض الجامعات!

البيان:

لو نادى المسلمون بعدم جواز الاختلاط كما أمر الله سبحانه، لأقام الغرب واتباعه من العلمانيين الدنيا ولم يقعدوها بوصف الإسلام بالتشدد والتخلف و... أما إن فعلوها هم فلا حرج!!

علما أنه في الإسلام (يجوز الاجتماع) بين الجنسين لطلب العلم، بشرط: أن يكون الملبس محتشما لكليهما.

مع منع (الاختلاط المحرم)، كأن تكون صفوف الطلبة في الأمام، و صفوف الطالبات في الخلف، كما في الصلاة.

وعدم جواز الكلام بينهما إلا لحاجة يقرها الشرع.

وغير ذلك مما بينه لنا ربنا وسيدنا ومالك أمرنا سبحانه.

والحمد لله على نعمة الإسلام والإيمان ومحمد عليه الصلاة والسلام.

لا يسمى الرجل عالما ما لم يعمل بعلمه

لو كان للعلمِ دونِ التقى شرفاً

لكان أشرفُ خلقِ الله إبليسُ



عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:
ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا،
فَقَالَ: "ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّانٍ ذَهَابِ الْعِلْمِ"،
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ، وَتَحْنُ نَقْرًا الْقُرْآنَ، وَنَقْرُهُ أُنْبَاءَنَا، وَيُقْرَأُهُ
أَبْنَاؤُنَا أُنْبَاءَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟
قَالَ: "تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ يَا زِيَادُ إِنْ كُنْتُ لَأُرَاكَ مِنْ أَفْقِهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ لَيْسَ هَذِهِ
الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، يَفْرَعُونَ التَّوْرَةَ، وَاللَّانِجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟".
يتبين من هذا الحديث ما يأتي:

إن العالم هو من يعلم بالكتاب والسنة ويعمل بهما.
أما من يحفظ الكتب، أو من يظهر بالهيئات الخاصة، أو من يتسنى المناصب
"الدينية!"، دون الاعتقاد والعمل، فلا يصح أن يُسمى عالما.
فلندقق في إطلاق ألفاظنا، ولنعرف عمّن نأخذ ديننا.
جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين.

محاسبة الناس للحاكم

كان بين عمر بن الخطاب ورجل كلام في شيء فقال له الرجل:

«إتق الله يا أمير المؤمنين»

فقال له رجل من القوم:

«أتقول لأمر المؤمنين إتق الله؟»

فقال عمر:

«دعه فليقلها لي نعم ما قال. لا خير فيكم إذا لم.

تقولوها لنا، ولا خير فينا إذا لم نقبلها منكم».

محاسبة الناس للحاكم - في الإسلام - هي:

(حق) لهم فلا يجوز أن يمنعوا منها.

وهي (واجبة) عليهم - على الكفاية - فلا يجوز أن يجمعوا على تركها.

وقد وردت في ذلك أدلة كثيرة منها على سبيل المثال:

مراجعة عمر لأبي بكر في شأن المرتدين.

ومحاسبة بلال وحزبه لعمر في تقسيم أرض العراق.

ومحاسبة الناس لعثمان وعلي، وغيرها من الحوادث الواردة عن صحابة رسول

الله (رضي الله عنهم).

وعلى ذلك لم يمنع النبي (صلى الله عليه وآله) وخلفاؤه الراشدون الناس من أبداء

آراءهم ومحاسبتهم على أساس الإسلام.

فحري بنا أن نتذكر هذا الأمر حكاما ومحكومين بأن الذي يقضي في الخلاف بين

الراعي والرعية هو الله سبحانه بكتابه، والرسول بسنته، قال تعالى: (..فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي

شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ..).

ولأجل ذلك نذكر بملحوظتين:

١ عندما نرى تقصيرا من حاكم أو مسؤول، فإنه يجب علينا بيان المخالفة التي وقع فيها -بحسب أحكام الإسلام- من باب النصح لإنقاذه من حساب الله، لا أن يبدأ الناس بسب والديه، أو النيل من عرضه، أو غير ذلك!

٢ عندما يذكر شخص مخالفة المسؤول لأحكام الإسلام، لا يصح من بعضهم: اتهامه بالخروج عن طاعة ولي الأمر! والبدء بالتشهير به بين الناس، لإيجاد رأي عام على أن هذا الإنسان يبغى الفساد في الأرض! كي يوجد مبرر لإلحاق الأذى بالذي تحمل عناء التذكير بحكم الله وحكم رسوله، ومن يفعل ذلك التشهير وغيره من أنواع الأذى، فحسابه على الله سبحانه الذي إذا أخذ ظالما لم يفلته.

فالإسلام هو نصوص من الله فاز من عمل بها ودعا إليها. ومرحلة أن كل شخص أو جماعة يفصل الإسلام على مزاجه، ويرمي غيره بما شاء من الكفر والعصيان، هذه المرحلة يجب أن تنتهي.

فحتى وإن أخطأ المسلم فلا يعني أنه كفر.

فالفرق كبير بين الخطأ والكفر!

والفرق كبير بين من أراد الحق فأخطأ طريقه، وبين من تعمد الخطأ وأصر عليه!

وليعلم الجميع ونفسي أولا:

إن هذه الأرض وما فيها هي ملك لخالقها، ويجب أن تسير وفق أحكامه ليس كرما وفضلا من أهلها! بل هو واجب أشد الوجوب عليهم.

فإن كان ذلك وأخذ أهل الإسلام على يد أهل الضلال، كانت السعادة في الدنيا، والنجاة والفوز في الآخرة.

وإن كان العكس، فلا ينتظر الناس إلا ضنكا في الدنيا، وخسارة في الآخرة، إلا من أنكر وعلم الله الصدق في قلبه، فإنه يكون من الناجين إن شاء الله.

أسأل الله لنا ولكم الثبات على دينه

والهداية للناس جميعا

إجابات الأسئلة المهمة

قال تعالى:

«أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا
لَا يَسْتَوُونَ»

يعيش الإنسان في الدنيا لتحقيق هدف يرجوه، سواء أكان هذا الهدف صالحاً أم طالها.

فمن كان هدفه في الحياة رضا الله سبحانه وإقامة دينه.
ليس كمن كان هدفه هدم دين الله، ونشر معاصيه.
وليس كمن كان عبداً للشهوات، همه الفرج والبطن، وما يحتاجه لإدامة لذتها من مال وجاه، فهو لاء ممن ضيع فرصة الفوز والنجاة في هذه الحياة.

وما يعين على دقة الهدف هو معرفة الإجابات عن الأسئلة التالية:

س: ما الذي كان قبل هذه الحياة؟

ج: الله سبحانه.

س: ما الذي سيكون بعدها؟

ج: الحساب.

س: هل هناك علاقة بين الإنسان والكون والحياة وبين ما قبلها؟
ج: نعم، هذه المحسوسات هي مخلوقة لله.

س: هل هناك علاقة بين ما في هذه الحياة، وبين ما بعدها؟
ج: نعم، ويجب أن يُسيّر كل ما في الحياة وفق أحكام الله.

س: ما الذي يؤكد صحة هذه الإجابات؟

ج: التفكير بأمر المخلوقات التي تثبت عظمة خالقها.

٢ ما جاء برسالة الإسلام، القائمة على المعجزة الخالدة (القرآن العظيم).

فيجب أن تُعامل الأشياء وفق أحكام الله.

ويجب أن تحتكم الناس لأحكام الله.

فمن أجاب عن هذه الأسئلة بصواب، فهو الذي عرف معنى الحياة وحدد هدفه

فيها.

ومن أجاب بإجابة خاطئة فلا يلومن إلا نفسه، فقد أرسل الله الرسل، وأقام الحجج

ومن أعرض، فقد مضت سنة الأولين.

اللهم وفقنا لما تحب وترضى

ولا تخرجنا من هذه الدنيا إلا وأنت راضٍ عنا.

بناء الدار مقدم على جلب الأثاء



شبه النبي (صلى الله عليه وآله) وهو الذي لا ينطق عن الهوى الإسلام بالخيمة التي تقوم على خمسة أعمدة، عمودها الرئيس هو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والأربعة الباقيات هي الصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

وعلى هذه الأعمدة يقوم البناء، وبسقوطها يهدم البناء.

وحتى لو سقط واحد من هذه الأعمدة فقط، فإن الضرر يكون بالغا.

وبعد هذه الأركان تأتي إقامة المسلم للفروض، والانتهاز عن المحرمات، والتي هي بمثابة الجدران للبناء.

ومن أراد الكمال لبناءه، والروعة لبيته، فإنه يضع فيه الأثاث من جميل (المستحبات)، ويعطره بالامتناع عن (المكروهات)، فيكون البيت عند ذلك على أكمل وجه، وأجمل شكل.

وعلى ذلك، لا يصح أن يفرش أحد الأرض بجميل الفراش لكنه في الفضاء! دون

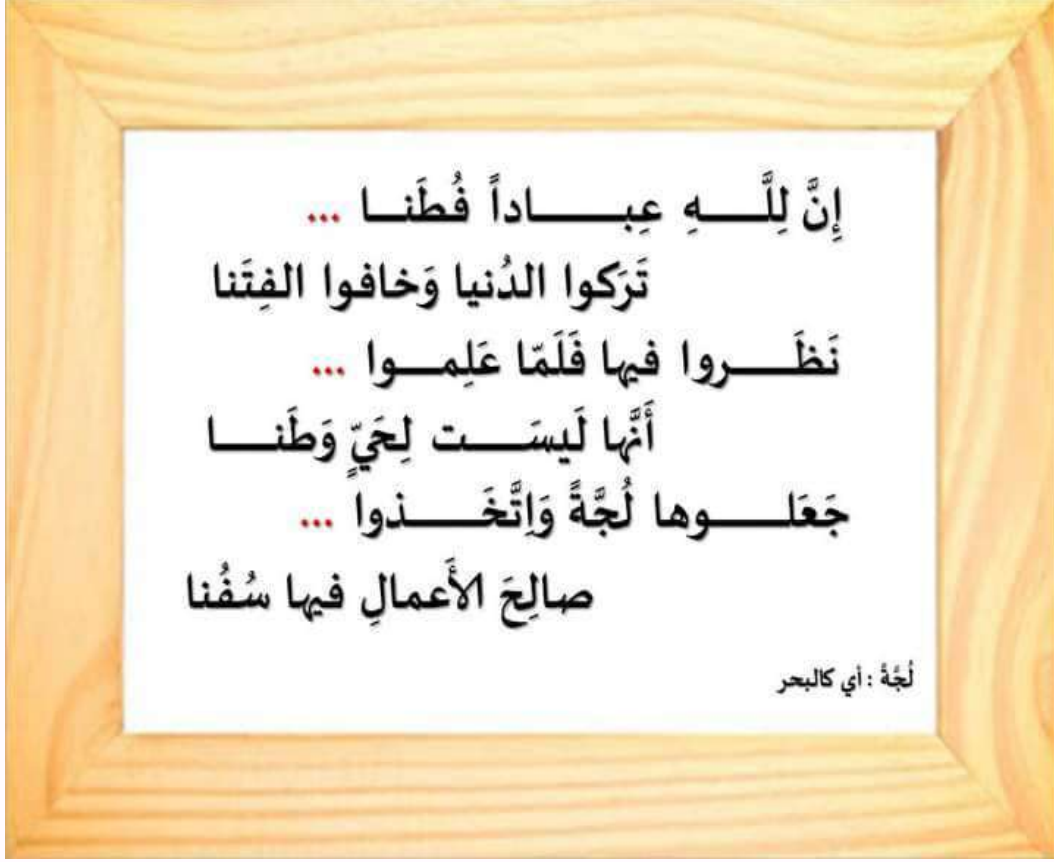
أن يُقيم الأعمدة، ويرفع البناء.

ومن يفعل ذلك، كان كما نرى اليوم من حال بعض المسلمين، ممن يريد أن يتجمل بالأخلاق الطيبة، كالأمانة والسماحة والصدق والعطف على الإنسان والحيوان...، ولكنه لا يصلي! ولا يزكي! ولا يفعل باقي الأركان والفروض! ولا يمتنع عن ارتكاب المحرمات!

فهذا كله من سوء الفهم، الذي يؤدي بالإسلام إلى الهدم.

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين.

"الحظ والبخت" مصطلح غامض وقياس مضطرب!



عند غياب مقياس الحق عند الإنسان، تراه يتقلب بين مقاييس الباطل! فكلما تمسك باحدها اتضح له بعد حين بطلانه!
وهكذا يعيش الإنسان بعيدا عن الله وعن فرقانه! فتمضي أيامه بخسارة بين فكرة هنا، أو عمل هناك وهو لاهٍ، لا يعرف قيمة ما ضيَّع!
ومن هذه المقاييس الباطلة هي ما يسمونه بـ (الحظ والبخت)، بل جعله بعضهم أكثر قداسة من الله عند القسم! فتجد أحدهم قد يُقسم بالله كذبا! ولا يقسم بحظه وبخته كذبا!

ومع أن مفهوم الحظ والبخت غير واضح المعنى، أو أنه لم يتفق على معناه كل الناس، إلا أن أشهر هذه المعاني أنه ما يمتلكه الإنسان من سمعة حسنة ووجاهة ومال وبنين وغير ذلك من النعم التي تحتم عليه التخلق بالاخلاق الحسنة، وإلا عوقب بزوالها!

قد يقول قائل: إن كان هذا هو المعنى فما الخطأ في ذلك؟
والجواب هو إن الخطأ يكمن في أنه لا يكفي أن يكون الرجل صاحب (حظ
وبخت!) ليقضي بين الناس!
وإن الأخلاق وحدها لا تُتجى صاحبها عند الله، إلا إن فعلها مسلم طاعة له
سبحانه وتقديداً بأحكامه، وليس لأجل السمعة أو لأجل الحفاظ على حظه وبخته!
فقد تصدر أجمل الأخلاق ممن يكفرون بالله سبحانه وهم من أهل النار.
فالمقياس الذي يضبط المسلم به نفسه ويحكم به بين الناس هو الإسلام، وليس
الأهواء وما تراه العقول.

فمتى ندرك أننا خير أمة أخرجت للناس بما شرفنا الله به من رسالة الإسلام التي
تصنع الأنبياء والأولياء، وتبني أرقى حضارة وأرفع مجتمع في هذه الدنيا؟

اللهم اهدنا إلى ما تحب وترضى.

موقفنا من زيارات المستعمرين لبلادنا

FRANCE 24 / 24 فرانس
@France24_ar



ماكرون: لن نتخلى على الرسومات الساخرة

#صامويل_باتي #فرنسا

#تكريم_صامويل_باتي

#تأبين_صامويل_باتي



إن ممّا يُسال عنه المسلم يوم القيامة هو موقفه من الأشخاص والأحداث، وتدخل هذه المواقف في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولزوم قول الحق، وبخاصة في زمن انتشار الباطل.

وموقفنا من زيارة الرئيس الفرنسي المجرم المستعمر #ماكرون هو وجوب الإنكار وعدم الرضا، نعم ننكر ذلك، وننكر كذلك على كل من رحب به.

والإنكار ثلاث درجات

في اليد وهذا ليس لأفراد عزّل كحالنا.

في القول أو الكتابة وهذا ما نفعله الآن.

في القلب وهو أضعف الإيمان، ونذكر به عسى الله أن يجعل لهذا البغض مخرجا

في عاجل قريب.

فانكروا ليثبت ذلك في صحائف أعمالكم.

وهذه بعض جرائم فرنسا التي هي إحدى الدول الاستعمارية:
١ قتلها لملايين المسلمين واستعمارها لبلادهم منذ ظهور الثورة الفرنسية
والرأسمالية، وظهور فكرة الاستعمار.

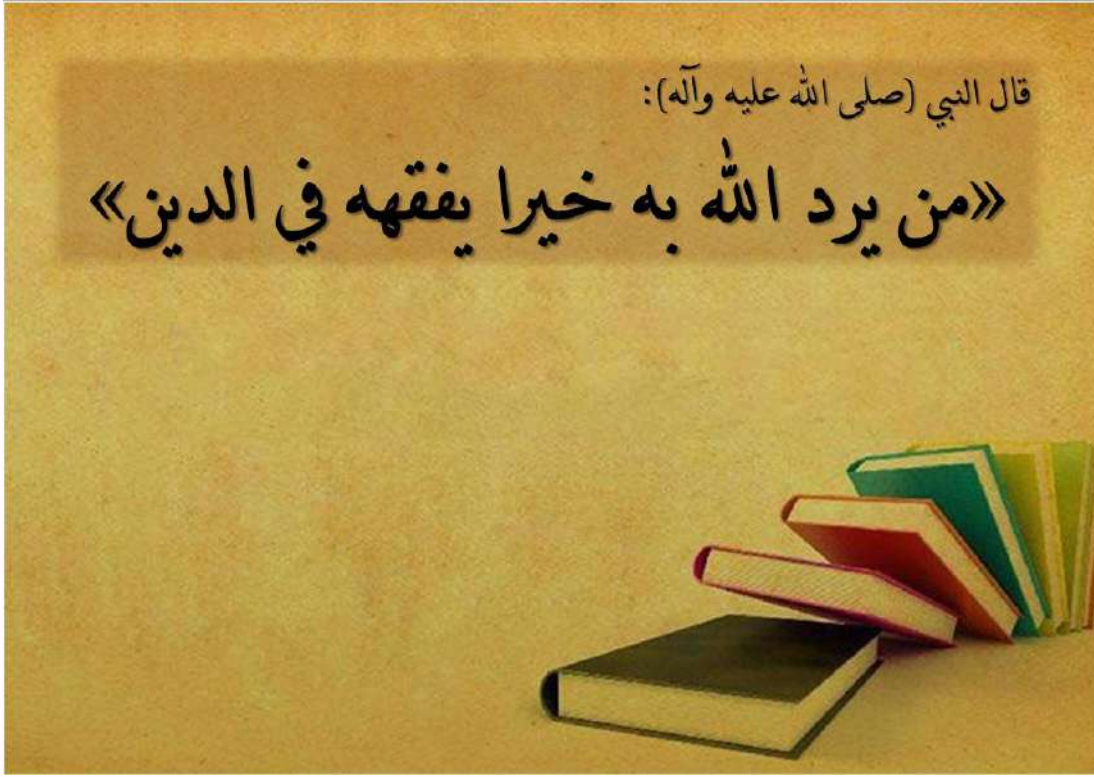
٢ إعلان العداوة على الإسلام والمسلمين، والتضييق عليهم حتى داخل فرنسا.
٣ الإساءة إلى حبيبنا وقرّة أعيننا محمد (صلى الله عليه وآله) الذي هو رسول ربنا
وسيدنا، والذي أيد هذه الإساءة هو هذا القزم التافه #ماكرون والذي يُفرش له اليوم
السجاد الأحمر، ويستقبل بالترحيب الكبير في بلادنا الإسلامية! ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم.

وغير ذلك كثير!

فمن هؤلاء الكفرة المستعمرين لا يأتي خير أبداً.

اللهم إنا نشهدك أننا نحب أولياءك، ونبغض أعدائك، ونبرأ إليك من كل معصية
عصيت بها في ملكك.

"هم رجال ونحن رجال" لا يصح أن يصدر عن كل شخص!



قال أبو حنيفة (رحمه الله):

ما جاء عن الله - تعالى - فعلى الرأس والعينين،
وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعا وطاعة،
وما جاء عن الصحابة - رضي الله عنهم - تخيرنا من أقوالهم، ولم نخرج عنهم،
وما جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال».

نعم هذا القول: "هم رجال ونحن رجال"، يصح أن يصدر ممن كان عالما مجتهدا
كأبي حنيفة، يملك علوم القرآن، وعلوم اللغة العربية، كي يتصدر لتفسير النصوص
العربية من القرآن والسنة النبوية.

وعلى رفعة أبي حنيفة في العلم، إلا أنه عرف درجات الأقوال ومنزلتها.
فقول الله على الرأس والعينين.
وقول الرسول سمعا وطاعة.

وأقوال الصحابة يتخير منها ولم يخرج عنها.

أما اليوم فإننا نسمع العجب من بعض الجهلة أو الحاقدين على هذا الدين! من الذين قد لا يحسنون قراءة القرآن كما أنزل، أو أنهم لا يحسنون فهم قول رسول الله، فيتبجحون بتفسيرات للنصوص لا تسندها رواية، ولا تسعها لغة! فلا هم نطقوا حقاً، ولا هم سكتوا ليكون السكوت لجهلهم سترا!

ومع أنهم يعجزون عن العمل بكل العلوم التي هي ليست من اختصاصهم، إلا العلوم الإسلامية! إذ نرى بعضهم يفسر النصوص كما يحلو له! ويفصل الأحكام كما يهوى!

فهل يصح أن يقولوا عن الأطباء: هم رجال ونحن رجال! فيدخلوا صالة العمليات، ليقوموا بإجراء العمليات الجراحية؟! وكذلك همّا علم هؤلاء أن كلام الله وكلام رسوله لا يمكن أن يفسره أحد، إلا من ملك علوم التفسير، وأخذ ما يكفيه من ذلك البحر الغزير!

فقول الجهلة عن علماء الأمة من الأئمة والفقهاء: هم رجال ونحن رجال، هو قول باطل مردود، فمتى تساوى الثرى (التراب) مع الثرى (النجوم)؟!!

اللهم إنا نبرأ إليك من معصيتك، لا إله إلا أنت سبحانك

درجتك ومحبتك بين الناس



درجتك بين الناس مختلفة فتجد شخصا:

يحبك.

يحبك كثيرا.

لا يحبك ولا يبغضك.

يبغضك.

يبغضك كثيرا.

هذه درجتك عند من حولك، وهي ليست حالة تخصك وحدك، بل هو مقياس عام

لكل الناس.

حتى الأنبياء (عليهم السلام) كان موقف الناس منهم بحسب هذه الدرجات.

نعم قد تختلف النسب بين هذه المواقف، فتجد شخصا يحبه الكثير، ويبغضه القليل،

أو العكس، (ولأفكار الإنسان وسلوكه دخل كبير في هذه الدرجات).

لكن أن تجد شخصا يحبه كل الناس بالإجماع أو يبغضه كلهم فهذا محال، ولو حصل ذلك لحصل مع الأنبياء في الحب، ولحصل مع الفجار في البغض.

الخلاصة

ابتغِ رضا الله سبحانه.

واسعَ إلى كسب ود الناس ما استطعت.

وأعلم أن رضا الله من الممكن، ورضا كل الناس من المُحال.

اللهم نسالك رضاك والجنة

ونعوذ بك من سخطك ومن النار.

سعة المغفرة لا تعني التساهل في المعصية

قال تعالى:

نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ

مغفرة الله ورحمته وسعت كل شيء.

ولكن هذا لا يعني أن كل الناس سيدخلون الجنة، فالكفرة والمشركون وأهل الكبائر من المسلمين سيدخلون النار بنص القرآن العظيم.

فلا يصح أن يقال للقتلة أو لأهل الربا أو للظلمة أو لمن سرق المال العام أو لغيرهم، لا يصح أن يقال لهم: رحمة الله واسعة وستشملكم، وإن لم تتوبوا! بل يجب أن يقال لهم: والله إنكم ستدخلون النار، إلا من تاب بصدق وأصلح، فأمره إلى الله، وندعو الله أن يقبل توبته، فصحة التوبة هي الفيصل في القبول.

فما نسمعه من الكلام عن رحمة الله بصورة عامة، دون التذكير بوعيده لمن عصاه لا يصح.

نعم صحيح أننا لا نستطيع أن نقسم على دخول (إنسان معين) إلى النار، فهذا مما

لا يجوز، لأننا لا نعرف بِمَ سيختم عمله، وما هو موقفه بينه وبين الله.
لكننا نقسم بالله على دخول أهل الكبائر إلى النار؛ لورود ذلك بنص القرآن
العظيم، فهنا المغفرة تكون فردية، وليست عامة لأهل الكبائر.

فإنه - سبحانه - لن يغفر للكفرة والمشركين، ولن يغفر للقتلة وللظلمة على
عمومهم كما يتصور ذلك بعضهم، فهذا محال، وإلا لما كان هنالك وعد ووعد وثواب
وعقاب.

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتقين الأبرار.

الثأر هو من العادات الجاهلية

يا نفس توبي فإن الموت قد حانا..
واعصي الهوى فالهوى ما زال فتانا
أما ترين المنايا كيف تلقطنا..
لقطاً فتلحق أحرانا بأولانا
في كل يوم لنا مَيّتٌ نشيعه..
نرى بمصرعه أثار موتانا

الثأر هو من العادات الجاهلية، وليس له ما يسنده من نص في رسالة الإسلام.

والحق أن يُقضى بين الناس بشرع الله الذي أنزل من فوق سبع سماوات في رسالة قامت على كتاب معجز، عجز الناس عن أن يأتوا بمثله ويعجزون.

فالإنسان لا يجوز له أن يأخذ حقه بيده، وإنما عليه أن يُوكل أمره إلى القضاء، ليأخذ له حقه بحسب شرع الله.

والظالم والمظلوم إن كانوا أحياءً فلا يجوز للمعتدى عليه أن يأخذ حقه بيده، فكيف بمن يريد أن يأخذ ثأر جده، أو قبيلته، أو منطقته من أشخاص قد لا يعرفون عن موضوع الاعتداء شيئاً أصلاً!

فما نسمعه من أهل الثأر المربع (المضاعف)، هو حرام مضاعف: فالثأر لا يجوز، والمضاعفة ظلم وعدوان.

نعم المضاعفة لا تجوز، وإنما يؤخذ الحق فقط دون زيادة، ومن عفى فأجره على الله، فإن من غاية إرسال الرسل هو أن يعيش الناس بسلام ووئام.

ومن استعصى عليه الحصول على حقه، فإن الله هو العدل المنتقم، وسيأخذ له حقه، إما عاجلاً في الدنيا، وإما قريباً في الآخرة، ومن ينظر إلى ذلك على أنه من أساطير الأولين، فليستعد للصراخ عند دخول الجحيم.

اللهم نسالك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ومن النار.

يجب النظر إلى الأصل قبل فروعه

سُورَةُ الْبَنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ
وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾

مسألة إطلاق الحلال أو الحرام على أمر معين، تحتاج إلى أن يُبحث في أصل الأمر قبل فروعه.

فلا يصح أن يُذكر السرَّاق بأمر الله في وجوب العدل في القسمة، وحرمة الخيانة للرفيق عند قسمتهم لما سرقوه!!
ولا يصح أن يُذكر بفضل بناء المساجد، وفضل كفالة الأيتام لمن يجمع أمواله من الربا، أو لمن تكسب مالها من الزنا!!

فلننظر إلى أصل الأمر قبل تفاصيله ونتأجه.
اللهم اهدنا سواء السبيل.

الانتخابات هي إفران لمشرعين، والتشريع لله وحده



إلى أحابي

هل وظيفة النائب هي تبليط الشوارع..

لا هذا عمل البلدية ثم أوامر التبليط هي صادرة مسبقا، وأموالها مصروفة..

هل وظيفة النائب تنصيب محولة الكهرباء..

لا هذه وظيفة وزارة الكهرباء.

هل وظيفته توظيف الناس..

لا هذه وظيفة الوزارات وحسب احتياجاتها.

إذن ما هي وظيفة النائب؟

وظيفة النائب هي تشريع القوانين ومراقبة تطبيق الحكومة لهذه القوانين.

وما الخطأ في أن يشرع النائب للقوانين؟

تشريع القوانين عند المسلمين محصور بالله سبحانه، ولا يجوز تشريع البشر.

هل يعني ذلك حرمة ترشيح المسلم كمشرع؟

نعم حرام ويحرم انتخابه، لأن الانتخاب هو توكيل.

إن كان ذلك كذلك فبمّ تحكم الناس؟
يجب أن تحكم بالإسلام مثل ما أراد الله سبحانه.

كيف تحكم الناس بالاسلام وكل هذه المذاهب موجودة؟
بلادنا حكمت بالإسلام لمئات السنين.. فالحاكم يختار أحد الآراء المختلف فيها من
المذاهب ويطبقها على الناس كقانون، أما القطعي فليس فيه مشكلة أصلا.
والمذاهب الإسلامية هي أحكام شرعية وآراء قانونية، وليست أفكارا طائفية!

طيب وما المانع في أن ننتخب؟
المانع أنه ستجعل بدلا عنك من يشرع، يعني مثل ما توكل شخصا في أن يقتل أو
أن يسرق بدلا عنك هل يجوز؟! بالتأكيد لا يجوز، لأن المشرع هو الله سبحانه حصرا.

طيب فلنجرب هذه المرة الوجوه الجديدة؟
صدقوني لا وجوه جديدة ولا قديمة سنتفع ولو جاء صحابة رسول الله رضوان الله
عليهم لن يتغير شي، لأن كل النواب (المصلين وغير المصلين) بعد أن يفوزوا
(يقسمون)) على تطبيق نفس الدستور والقوانين وتستمر المعاناة وترجع حليلة لعادتها
القديمة، وبوضوح أكثر يعني سيبقى نفس النظام سواء فاز شيعي أو سني أو كردي
(اعتذر عن هذه الألفاظ، فكلنا أخوة يربطنا الإسلام)

يعني سوف تبقى المعاهدات مع شركات النفط التي سرقتنا..
وسوف تبقى عقود التسليح تنهب بأموالنا..
وسوف تبقى المعاهدات مع البنك الدولي الذي يرفض أن نصنع أي شيء، وأن
نبقى عالة على العالم..

وسوف تبقى القوانين التي تجيز فتح محلات الخمر وتطبيق فكرة الحريات يعني
أن الذي يسب الله سبحانه براحته! والذي يخرج علينا بنصف ملبسه اتركه! والذي
يعمل بالربا فهو حر.. وكل الناس أحرار إلا أهل الفضيلة إن تكلم أحدهم فممنوع....
وسوف تبقى الطريقة نفسها بإجراء المعاملات بكل دوائر الدولة...
وسوف يبقى مصنع الديمقراطية يربي الفاسدين بل ويغير الصالحين إلى طالحين.

وسوف تبقى كل حياتنا دون تغيير بل إلى الأسوء..

أصدقائي الأعزاء المسألة لا تتعلق بالشخص وأخلاقه بل هي متعلقة بالنظام والقوانين والدستور.

ولا يقول أحد ليس لي دخل.. بل كل من انتخب هو مشارك بالفساد، وهو من أوصل الفاسد إلى الحكم، أو الصالح حتى يفسد..

يعني لن يتغير شيء؟

لا أبدا لن يتغير شيء وتذكروا ما كتبته وأحفظوه في هواتفكم. وما يتغير هو وضع النائب فقط، فإنه سوف تتغير حياته من إنسان بسيط وفقير، إلى إنسان متوحش وغني (هو) و (جماعته).

وأرجو أن لا يفترى علي أحد في أنني أقول إن من يحكمنا ليس بمسلم! لا لم أقل هذا، بل من يحكمنا مسلمون ولكنهم يحكموننا بأحكام غير إسلامية، مثل السماح بفعل المحرمات وعدم المحاسبة على ترك الواجبات.. وهذا سبب خراب بلادنا..

ووالله لن تصلح الأرض وأهلها إلا بشريعة خالقها، وإن الأحكام البشرية هي ضنك في الدنيا وعذاب في الآخرة. وإن الإسلام لا يمثل المجرمين والقتلة، ولا يمثل السراق والفاستين..

طيب لماذا تكتب أنت هذا الكلام وتسير ضد التيار؟

يجب على المسلم أن يقول الحق، ويبين حكم الله سبحانه بما يجري وبخاصة بعد سكوت من كان من المفروض أن يبينون حكم الله سبحانه، وقد يكونوا معذورين، لكن المصيبة الأكبر أن تجد بعضهم يتقفون للمرشحين!!

وللعلم إن هذا الكلام غير متعلق بحكومة معينة، فوالله إنني حتى صدام المجرم لم

أنتخبه، لنفس السبب وهو أنّي إن انتخبته يعني أنني سوف أوكله بدلاً عني في التشريع
والحكم بغير ما أنزل الله.

والله إنّنا نحب بلادنا وحريصون كل الحرص على ممتلكاتها، لكن أن نترك رب
العالمين ولا نسأله عن أمور حياتنا فهذا مما لا يجوز، إذ كيف نتركه سبحانه ثم نطلب
منه أن يصلح حالنا.

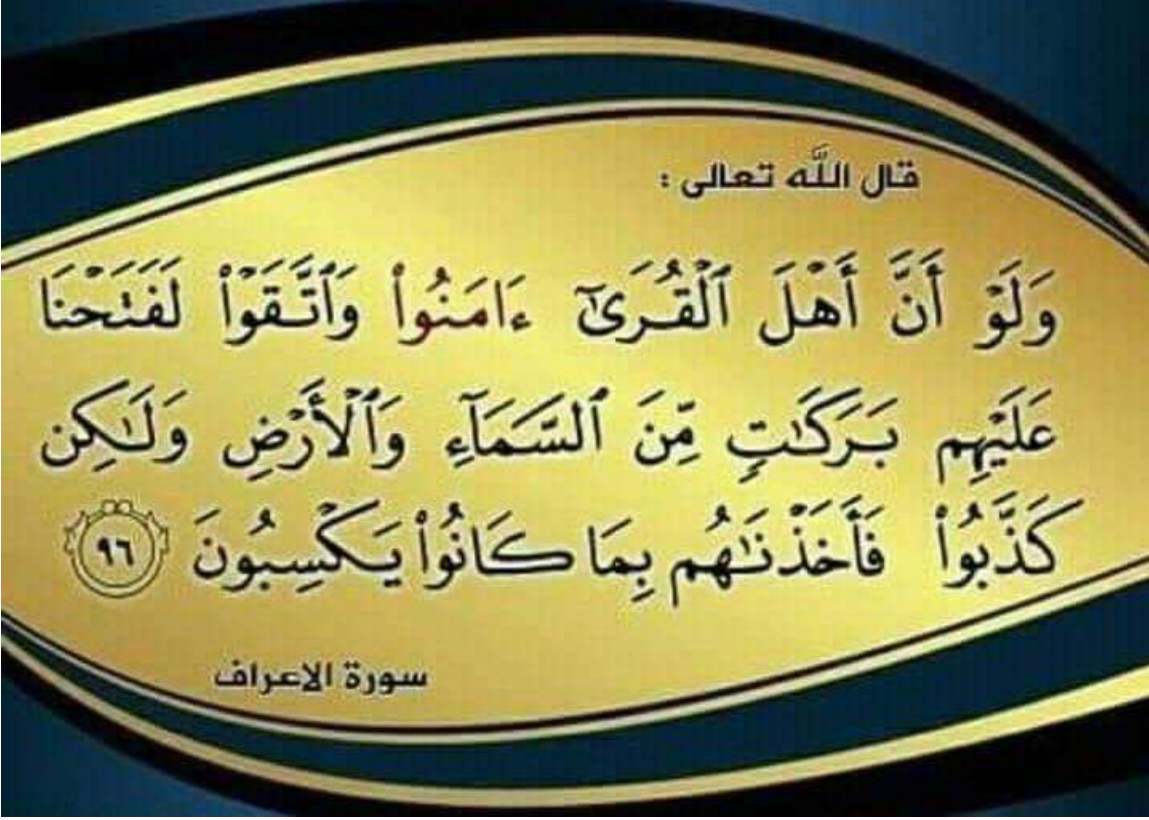
لعلي بهذا التفصيل قد استطعت أن أوصل فكري لتكون لي معذرة إلى ربي
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملحوظات:

١. إن هذا الكلام لم أقصد به مرشح معين، فبعضهم من أصدقائي.
٢. كتبت هذا المنشور باللهجة العامية لعلها توصل فكري أكثر فتبراً ذمتي أمام
ربي، ووضعته في أول تعليق.
٣. أرجو ممن يعلق عدم التجاوز على أحد، فالمنشور هو لا يعدو كونه تذكرة،
والذكرى تنفع المؤمنين.

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعملون.

مناداة الناس إلى الانتخابات عبر مكبرات المساجد!



بعض أئمة المساجد لطالما أكدوا أنهم بعيدون كل البعد عن السياسة وأهلها، ويقولون:

الدين ما له علاقة بالسياسة!

ممنوع أحد يتكلم بالسياسة!

جنبوا المساجد السياسة!

...

ثم تجدهم اليوم يسخرون خطبهم وينادون عبر مكبرات الصوت بوجوب أن يشارك المسلم في العملية السياسية عبر انتخاب من يمثله!

فأي تناقض هذا؟!!

وما هي ردة فعل الناس على المساجد وأهلها إن استمر الحال على ما هو عليه إن

لم يزد سوءاً!

أخرجوا المساجد من لعبتكم!!

ملحوظة:

لم أقصد إن المساجد ليس لها علاقة بالسياسة، أو أن الإسلام ليس له علاقة بالسياسة، بل العكس فالنبي صلى الله عليه وآله وخلفاؤه من بعده هم رؤساء دولة، بل إن قيادة الدولة في زمن النبي كانت من المسجد، لكنها كانت سياسة قائمة على أحكام الإسلام، وليس على الأحكام البشرية المستوردة من الغرب!

حفظكم الله إخوتي الأحبة

كل موضوعاتي هي للتذكير وأسأل الله الأجر والقبول



بشهاد الله أن هذا الكلام هو للذكرى وليس انتصارا لرأي

بلال جاسم



٢٠١٧/١٢/٢٩

لست الأفضل ولكن نذكر والذكرى تنفع المؤمنين

=====

👉 بالتأكيد كلامي هذا من محب وأخ لكم فإني والله
لا يهنا لي عيش دونكم، فأنتم الأحباب والأصحاب،
وأرجو المعذرة من زلات اللسان، الذي يخالف أحيانا ما
في الجَنَان (القلب).



إلى إخوتي الأحبة

أقسم بالله العظيم إن ما أكتبه من كلمات، لا أريد به فتاتا من دنيا، ولا لأكسب بها
ما ينتظره أهل المصالح، وإنما أريد بها أن تكون شهادة لي عند لقاء ربي، ويشهد الله
أنها ليست طمعا بجدال ولا حبا في ظهور، ومع ذلك يصر البعض على حمل ما أكتب
على أنه عداة شخصي!!!

وذكرت سابقا إن اختلاف الرأي موجود في ثقافتنا الإسلامية، فالنبي (صلى الله
عليه وآله) قد أعترض عليه أكثر أصحابه في الحديبية؟ وأبو بكر في المرتدين؟ وعمر

في تقسيم أرض العراق؟ وعثمان في الفتنة؟ وعلي مع الخوارج؟ (رضي الله عن الخلفاء الراشدين) وغير ذلك كثير من الحوادث.

وللعلم فإن في الإسلام أحكام يسيرة كذكر الله والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) ومنها ما هو شاق وتقليل كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي إن أقامه البعض سقط الإثم عن الباقيين. وإن لم يستطع البعض إقامته وجب على الجميع وسيحاسبون على التقصير، فهل يصح أن يقابل من يقوم بهذا العمل الذي هو شاق على القائم به هل يصح أن يجازى بالنتشهير والتشكيك والتكذيب مع التجاوز بألفاظ بذيئة ولمرات عديدة!!

فمن لا يستطيع بيان الحق، لماذا يظهر شجاعته ليهاجم من تكلف بيانه!

عندما أكتب هذه الخواطر ليس لبيان أنني الأفضل! بل هو للتذكير الذي أمر الله به بين المؤمنين، وهذا التذكير هو بمحبة وود، فكلنا أخوة بين قريب أو صديق أو جار، وأقرب من ذلك هو أخ في الإسلام بنص القرآن، فأرجو سعة الصدر إخوتي الكرام، فالمسألة لا تحتمل غلظة في القلوب، أو إشاعة لبغض وفرقة بين المسلمين.

أرفق في المنشور ما قلته مرارا أنني عندما أكتب فهو للتذكير والله سبحانه يعلم بما في القلوب والحساب عنده سبحانه في (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).

نصيحة غريبة!



ذكر كبارنا أن شخصا (رحمه الله) في منطقتنا وهو على فراش الموت سأله من حوله: هل أنت مسامح للناس قبل موتك؟

قال: أسامح كل الناس إلا من (كص الرارنجات)، أي: من اعتدى على بستانه فقطع أشجار النارج. إذ حدث أن شخصا مجهولا قام بقطع أشجاره دون سبب! يعني أن هذا الرجل هو مسامح لكل الناس إلا هذا المعتدي.

فلما عصره الألم وأوشك أن يموت، صاح بقوله: أسامح كل الناس حتى الذي (كص الرارنجات)!

الموعظة

من أراد السرقة فليسرق من شخص واحد، أو من بعض الأشخاص، ولا يسرق أو يعتدي على المال العام.

فقد يُسامح من سرق سارقه قبل موته، أما من سرق المال العام فمن أين سيحصل على السماح وأهل البلاد كلهم لهم مال في ذمته!

فلا يصح أن يجمع الإنسان المال من الحرام ويُعذب لأجله، ليُنعم به وراثته!!
اللهم اغننا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمّن سواك،
وتوفنا مع الأبرار.

((بعض)) معجزات الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)



- ((بعض)) معجزات الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما ذكرها الحافظ المزي في كتابه تهذيب الكمال أذكرها باختصار:
١. ومن أعظم معجزاته وأوضح دلالاته القرآن العزيز الذي أعجز الفصحاء، وحير البلغاء، وأعياهم أن يأتوا بسورة من مثله، وشهد بإعجازه المشركون، وأيقن بصدقه الجاحدون والملحدون.
 ٢. وسأل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر فانشق حتى صار فرقتين.
 ٣. وكان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر وقام عليه، حن الجذع حينئذ الناقة حتى جاء إليه، فالتزمه، ثم سكن .
 ٤. ونبع الماء من بين أصابعه غير مرة .
 ٥. وسبح الحصى في كفه.
 ٦. وكانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عنده.
 ٧. وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعثته.
 ٨. وكلمته الذراع المسمومة ومات الذي أكل معه من الشاة المسمومة وعاش هو صلى الله عليه وسلم بعده أربع سنين.

٩. وشهد الذئب بنبوته.
١٠. ومر ببعير يستقى عليه، فلما رآه جرجر ووضع جرائه بالأرض، فقال: إنه شكا كثرة العمل، وقلة العلف.
١١. ودخل حائطا فيه بعير، فلما رآه حن وذرفت علينا فقال لصاحبه: إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه.
١٢. ودخل حائطا آخر فيه فحلان من الابل قد عجز صاحبهما عنهما فلما رآه أحدهما جاء حتى برك بين يديه فخطمه ودفعه إلى صاحبه فلما رآه الآخر فعل مثل ذلك.
١٣. وكان نائما في سفر فجاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عليه، فلما استيقظ ذكرت له، فقال: هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها.
١٤. وأمر شجرتين فاجتمعتا ثم أمرهما فأفترقتا.
١٥. وسأله أعرابي أن يريه آية، فأمر شجرة، فقطعت عروقا حتى جاءت فقامت بين يديه ثم أمرها فرجعت إلى مكانها.
١٦. وأراد أن ينحر ست بدنات فجعلن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ.
١٧. وندرت عين قتادة بن النعمان الظفري حتى صارت في يده، فردها، فكانت أحسن عينيه وأحدهما، وقيل: إنها لم تعرف.
١٨. وتفل في عيني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد فبرأ من ساعته ولم يرمد بعد ذلك.
١٩. ودعا له من وجع أصابه، فبرأ ولم يشتك ذلك الوجع بعد ذلك.
٢٠. وأصيب رجل عبد الله بن عتيك الأنصاري، فمسحها، فبرأت من حينها.
٢١. وأخبر أنه يقتل أبي بن خلف الجمحي، فخدشه يوم بدر أو أحد خدشا يسيرا فمات منه.
٢٢. وقال سعد بن معاذ لآخيه أمية بن خلف: سمعت محمدًا يزعم أنه قاتلك فقتل يوم بدر كافرا.
٢٣. وأخبر يوم بدر بمصارع المشركين، فقال: هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله، وهذا مصرع فلان، فلم يعد واحد منهم مصرعه الذي سماه.

٢٤. وأخبر أن طوائف من أمته يغزون البحر، وأن أم حرام بنت ملحان منهم، فكان كما قال.

٢٥. وقال لعثمان بن عفان: إنه تصيبه بلوى شديدة، فقتل عثمان.

٢٦. وقال للحسن بن علي: إنَّ ابني هَذَا سيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين فكان كذلك.

٢٧. وأخبر بمقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعاء اليمن. وأخبر بمثل ذلك في قتل كسرى.

٢٨. وأخبر عن الشيماء بنت بقلية أنها رفعت له في خمار أسود على بغلة شهباء، فأخذت في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة.

٢٩. وقال لثابت بن قيس بن شماس: تعيش حميدا، وتقتل شهيدا"فعاش حميدا وقتل يوم اليمامة شهيدا .

٣٠. وقال لرجل ممن يدعي الاسلام، وهو معه في القتال: إنه من أهل النار، فصدق الله قوله بأن نحر نفسه.

٣١. ودعا لعمر بن الخطاب أن يعز الله به الاسلام أو بابي جهل بن هشام، فأصبح عمر فأسلم.

٣٢. ودعا لعلي بن أبي طالب أن يذهب الله عنه الحر والبرد، فكان لا يجد حرا ولا بردا.

٣٣. ودعا لعبد الله بن عباس أن يفقهه الله في الدين، ويعلمه التأويل، فكان يسمى: البحر والحبر، لكثرة علمه .

٣٤. ودعا لانس بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد وأن يبارك له فيه، فولد له مئة وعشرون ذكرا لصلبه، وكان نخله يحمل في السنة مرتين، وعاش نحو مئة سنة.

٣٥. وكان عتبية بن أبي لهب قد شق قميصه وآذاه فدعا عليه أن يسلط الله عليه كلبا من كلابه، فقتله الاسد بالزرقاء من أرض الشام.

٣٦. وشكى إليه قحوط المطر وهو على المنبر فدعا الله عزوجل، وما في السماء قرعة، فنار سحاب أمثال الجبال، فمطروا إلى الجمعة الاخرى حتى شكى إليه كثرة المطر، فدعا الله عزوجل فأقلعت، وخرجوا يمشون في الشمس.

٣٧. وأطعم أهل الخندق، وهم ألف، من صاع شعير أو دونه وبهمة وانصرفوا

والطعام أكثر مما كان.

٣٨. وأطعم أهل الخندق أيضا من تمر يسير أتت به ابنة بشير بن سعد إلى أبيها وخالها عبد الله بن رواحة .

٣٩. وأمر عمر بن الخطاب أن يزود أربع مئة راكب من تمر كالفصيل الرابض، فزودهم وبقي كأنه لم ينقص ثمرة واحدة.

٤٠. وأطعم في منزل أبي طلحة ثمانين رجلا من أقراص شعير جعلها أنس تحت إبطه حتى شبعوا وبقي كما هو.

٤١. وأطعم الجيش من مزود أبي هريرة حتى شبعوا كلهم ثم رد ما بقي فيه ودعا له فيه فأكل منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان، فلما قتل عثمان، ذهب. وحمل منه فيما روي عنه خمسين وسقا في سبيل الله عزوجل.

٤٢. وأطعم في بنائه بزيب خلقا كثيرا من قصعة أهدتها له أم سليم ثم رفعت ولا يدرى: الطعام فيها أكثر حين وضعت أو حين رفعت.

٤٣. ورما الجيش يوم حنين بقبضة من تراب فهزمهم الله عزوجل. قال بعضهم: لم يبق منا أحد إلا امتلات عيناه ترابا وفيه أنزل الله عزوجل: (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) .

٤٤. وخرج على فئة من قريش وهم ينتظرونه فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه.

٤٥. وتبعه سراقة بن مالك بن جعشم يريد قتله أو أسره، فلما قرب منه، دعا عليه، فساخت فوائم فرسه في الأرض، فناداه بالامان وسأله أن يدعو له فدعاه فنجاه الله.

ثم قال المزي بعد ذكر هذه المعجزات: "وله صلى الله عليه وسلم من المعجزات الباهرة والدلالات الظاهرة والاخلاق الطاهرة ما يضيق هذا المكان عن ذكره، وذلك مدون في كتب العلماء اقتصرنا منه على هذا القدر طلبا للتخفيف، والله ولي التوفيق".

رجل رفعه الله منزلته

فلنرتفع برسالته

صلوا عليه وسلموا تسليما

سبحانك ربي ما أعظمك



لو ذهب شخص إلى القمر وجلس على كرسيه متأملاً الأرض، لاستصغر حجمها،
واستعظم ما يحدث فيها.

ولو ابتعد فذهب إلى المشتري وصوب نظره إلى الأرض فلربما استطاع رؤيتها،
ولربما عجز!

ولو ذهب إلى أبعد من ذلك لضاعت الأرض في هذا الكون الفسيح.

وما هذا الكون وأجرامه إلا جزء صغير من ملك الله العظيم.

ما المراد من هذا الكلام؟

إن كانت الأرض وما فيها هي ذرة من الوجود، فأين الإنسان من هذا الوجود؟!!

وأي جرأة في أن يجادل المخلوق الصغير، خالق هذا الوجود العظيم؟!!

يأمر الله فيُعصى! وينهى فيُرتكب!

والناس بشريعة عقولها تريد الخلاص!

وخالفنا العظيم قد قرر أنه لن تصلح الأرض إلا بشريعته.

هذا هو الحق، علم الناس أم لم يعلموا، ورضوا بذلك أم رفضوا.

ولله الأمر من قبل ومن بعد، ولا تحول من حال إلى حال ولا قوة لذلك إلا بالله

العلي العظيم.

اللهم تول أمرنا وأحسن عاقبتنا.

عندما يعيش المجتمع كالغابة



في الغابة تتسلط الأشجار الكبرى على الصغرى، فتمنع عنها الهواء والضوء والماء..

في الغابة يسود من السباع الأقوى، فتأكل أو تؤذي أضعفها كما تحب وتهوى..
في الغابة يزئُر الأسد ويعوي الذئب وينهت القرد وتتعلق البوم متى وأين شاءت!
واليوم أصبح كثير من الأحرار! يعيش بهذه الأفكار، ويقوم بما تفرضه عليه من أفعال، دون أي رادع!
يصيح متى شاء! ويلبس ما يهوى! ويتعامل بما ينفعه، رضي به الله أو أنه لا يرضى!

والآخرة قريبة وأوشك الركبُ أن يسير، وقربُ الاختبار على النهاية، والناس غافلة ولاهية!

اللهم صبرا على ما نراه، ومعدره لما رأينا من معصيتك فسكتنا.

مساجدنا محل نهضتنا



مساجدنا محل نهضتنا..

وهذه بعض أحكامها وآدابها وكما يأتي:

١ الإمام هو المسؤول الأول في المسجد وله الكلمة الفصل في إدارته، ما لم يخالف نصاً يأمر بواجب أو ينهى عن محرم.

٢ إقامة الصلاة تكون بأمر الإمام ووجود ساعة التوقيت هو لتنظيم الأمر فقط، وإلا فالإمام هو الذي يحدد إقامة الصلاة وليس ساعة التوقيت.

٣ الإمام هو المسؤول عن تسوية الصفوف وحرصها ووصلها، ولا يصح تكبير الإمام قبل تمام الصفوف.

٤ الصحيح أن لا يصلي المسلمون قطعاً منفصلة إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك، كعدم وجود المكان، وإلا فالواجب هو اتصال الصفوف، ويجب حمل المصلين

لسجاداتهم والصلاة عليها متصلين بالصفوف إن تطلب الأمر.

٥ الصلاة خلف الصفوف غير المكتملة (باطلة) يجب إعادتها.

٦ رفع الصلاة بمكبرات الصوت (الخارجية) مكروه.

٧ الاطفال (غير المميزين) لا يصح اصطحابهم إلى المسجد، أما المميزين منهم فيجب على الجميع تحملهم وتعليمهم وإرشادهم، والمسؤولية الأولى تقع على أهلهم.

٨ يجوز الكلام في المساجد مما فيه خير في الدنيا والآخرة أما لغو الكلام فمكروه.

٩ الإمام إما أن يكون كاشف الرأس أو أنه يغطيه في حياته اليومية، ولا يشترط أن توضع القبعة لمن يتقدم للإمامة، فتغطية الإمام لرأسه قبل الصلاة لم يرد فيه أي دليل.

١٠ الصلاة ليست مزاجية فيبتعد المصلي عن أخيه بحجة التباعد التي ما أنزل الله بها من سلطان، وكأن الأمر حرية شخصية! فمن شاء فليلتزم بشروط صلاة الجماعة، أو ليصل في بيته.

١١ الأفضل أن يقف خلف الإمام من تتوفر فيه شروط الإمامة، كي يتقدم بديلاً عن الإمام إن حدث أي طارئ، أو ليصحح للإمام إن تطلب ذلك.

١٢ الأحق بالإمامة هم حسب الترتيب التالي: الأقرأ لكتاب الله، (الأكثر حفظاً وضبطاً له)، ثم الأعلم والأفقه، ثم الأكبر سناً.

١٣ يتقدم للإمامة من كان أهلاً لها، وليس الموضوع هو تصويت من الجمهور لاختيار أجمل الأصوات!!

على الجميع الالتزام بالأحكام الشرعية المنظمة للمساجد وصلاة الجماعة.

بالتأكيد هنالك أحكام أخرى ولكن المقام لا يسعها، وأرجو المعذرة للإطالة.

أسأل الله أن يوحد صفنا وأن يؤلف بين قلوبنا، فنحن أخوة بنص القرآن الكريم، وكل من لا ينظر نظرة الأخوة لمن حوله من المسلمين فهو آثم، ولينتظر حساب الله سبحانه، إلا أن يتوب.

فرق بين من يفخر بنسبته للإسلام وبين من يخجل من ذكره!



عندما ظهر الإسلام رغب النبي (صلى الله عليه وآله) في أن ينصره الناس وبخاصة أهل التأثير في المجتمع من الوجهاء والقادة والسادة.

ولكن الغالب في أمر هؤلاء هو ندرة نصرتهم، وقلة رغبتهم في التغيير؛ لتمتعهم بملذات الحياة من الأموال والمناصب والامتيازات.

ومن يرغب في التغيير غالبا هو من عاش في الظلم والفقر والقهر، ومن أدرك سوء الواقع الذي يخالف أحكام الله سبحانه.

المهم في الموضوع هو أن الإسلام يعيش اليوم في غربته، وينتظر من أبناءه أن

يحملوه؛ كي يحملهم.

فالله سبحانه قد فضّل المهاجرين والأنصار على من سواهم، لما أظهره من صدق الإيمان، وسبق الأعمال قبل غيرهم.

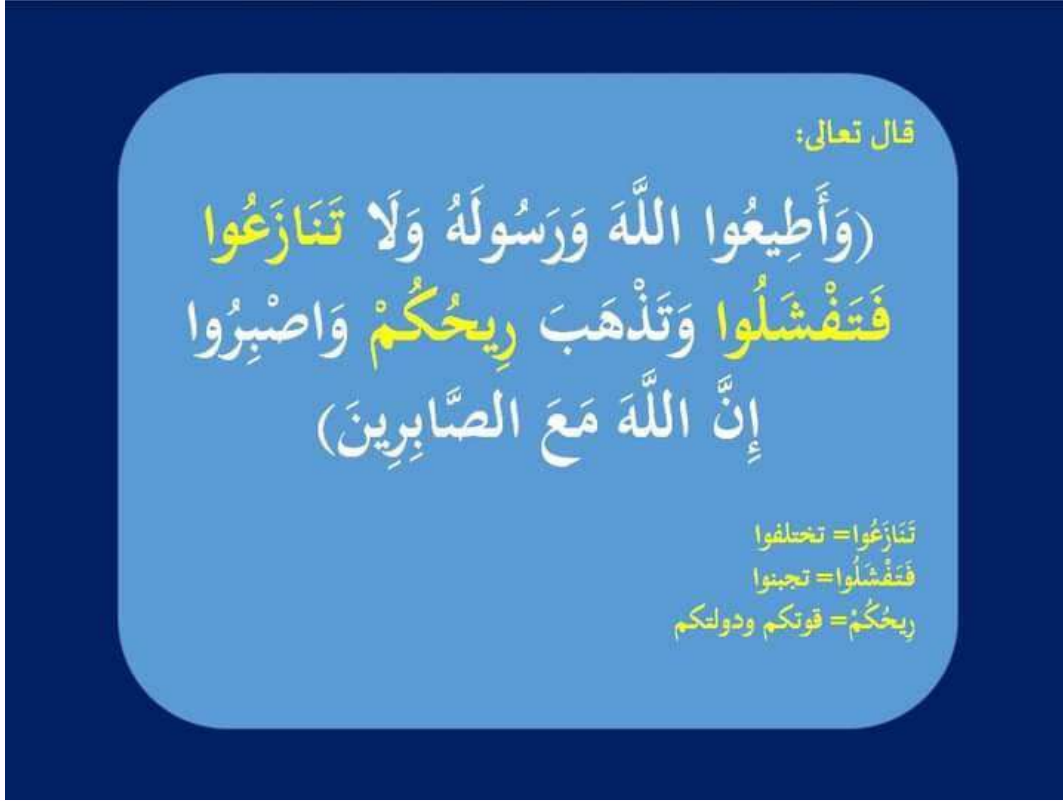
لذلك أيها الأحبة: ادموا بآرائكم ومواقفكم ومنشوراتكم وتعليقاتكم كل ما هو إسلامي، وكل ما فيه رفعة للإسلام وأهله.

وزاحموا أهل الأهواء والضلال، وارجوا الهداية للناس جميعا، ولا تنتظروا من أحد جزاء ولا شكورا، فالله سبحانه هو الذي سيجزيكم ولن يترككم أعمالكم.

فلا يصح أبدا أن يصمت أهل الحق خجلا أمام ترثرة أهل الباطل.

فهنيئا لمن نصر الإسلام وأهله، ليكون له ذخرا يوم لقاء ربه.

صراع الامة الواحدة لا يجوز



الصراع بين الحق والباطل قائم منذ أن خلق الله آدمَ (عليه السلام) وإلى قيام الساعة.

والصحيح أن يكون الصراع بين المسلمين وبين غيرهم، لا بين المسلمين أنفسهم!

وكثيرا ما حدث قديما وحديثا أن ينتج هذا الصراع إلى أن يرتمي الأضعف إلى أحضان الأعداء، وأن يستعين بهم على إخوته المسلمين!

وهذا الأمر هو ما يسعى إليه أعداء المسلمين دائما، فتجدهم -الأعداء- ممن يغذي مناطق الصراع في بلاد المسلمين، فيمدها بالسلاح وقبله بإبراز المفكرين و (الإسلاميين!) والإعلاميين وبكل من يدعو إلى النعرات الهابطة والعصبيات المحرمة في الإسلام.

وهذا السعي في الفرقة بين المسلمين من قبل أعدائهم من المفترض أن يكون واضحا عند المسلمين، لأنه أمر قد قام به الأعداء منذ قرون وهو مستمر إلى يومنا هذا، ولكن بعض المسلمين يصر على عصيان الله وتجده يجلد بالمسلمين ليلا ونهارا، ويصف أهل الكفر والضلال بصفات الخير والرحمة ..

علما أنه كثيرا ما يحصل الخلاف بين المسلمين في أمور يجوز فيها اختلاف الرأي..

أو أن يكون الاختلاف بسبب الإنكار الشديد على من يفعل (مكروها)، أو يترك (مستحبا) وما شابه ذلك مما يجوز شرعا؛ فينتج النزاع والتنافر والتباغض!

فمتى يفرق هؤلاء بين أعدائهم وبين إخوانهم؟

ومتى يُترك الاستهزاء والتحريض والاحتقار والتكذيب والتشهير والغمز واللمز بين المسلمين بعضهم ببعض؟

ومتى يفهم هؤلاء أن أخوة الاسلام التي ضعفت عند الكثير كانت نتيجتها الخسران والهوان في الدنيا، وخسران الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون!

الخلاصة:

قبل أي موقف دقق أولا:

هل تتعامل مع مسلم؟ أم مع غير مسلم؟

فللمسلم حقوق مميزة هي ليست لغيره،

وإن كان لغيره من الحقوق.

عند النقاش مع المسلمين ضع الخط المستقيم، وسيظهر واضحا ما يخالفه من الخطوط العوجاء.

أسأل الله أن يجعلني وإياكم من المتقين العارفين المحسنين.

بعض من أحكام الاختلاط بين الرجال والنساء

بعض من أحكام الاختلاط بين الرجال والنساء

خاطب الله سبحانه الرجل بوصفه رجلاً، وبالمراة بوصفها امرأة، وأحياناً يكون الخطاب لكليهما، ومن تتبع النصوص نجد ما يأتي:

أوجب الله سبحانه على المرأة الملبس الساتر إذا خرجت من البيت.
وحدد ما يجوز أن يظهر من المرأة، وهما الوجه والكفان.
منع المرأة من السفر، ولو إلى الحج دون محرم.
حرّم الله سبحانه الدخول إلى البيوت إلا بإذن أهلها.
لم يفرض على المرأة صلاة جماعة، ولا صلاة جمعة، ولا جهاداً وفرضها على الرجل

ونجد أنه أوجب السعي والكسب على الرجل ولم يوجبه على المرأة.
فصل الرسول (صلى الله عليه وآله) الرجال عن النساء، وجعل صفوف النساء في المسجد وفي الصلاة خلف صفوف الرجال.

وعند الخروج من المسجد أمر بخروج النساء أولاً ثم الرجال حتى يفصل النساء عن الرجال.

وفي دروسه عليه السلام في المسجد قالت النساء له: يا رسول الله، غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً.

فهذه الأدلة وغيرها تدل في مجموعها على سير الحياة الإسلامية، وأنها حياة ينفصل فيها الرجال عن النساء، إلا في الأمور التي أجازها الشرع ومنها: أجاز الله سبحانه للمرأة البيع والشراء والعمل، وأن تملك وأن تنمي أموالها. وأوجب عليها الحج، وأجاز لها حضور صلاة الجماعة..

فهذه الأمور وغيرها التي أجازها الله للمرأة، أو أوجبها عليها يُنظر فيها فإن كان القيام بها يقتضي الاجتماع بالرجل جاز حينئذ الاجتماع في ((حدود أحكام الشرع))، وفي حدود العمل الذي أجازها لها، وذلك كالبيع والشراء والإجارة والتعلم والتطبيب والتمريض والزراعة والصناعة وما شابه ذلك. لأن دليل جوازها أو إيجابها يشمل إياحة الاجتماع لأجلها.

وأما إن كان القيام بها لا يقتضي الاجتماع بالرجل كالمشي في الطريق في الذهاب إلى المسجد أو إلى السوق أو إلى زيارة الأهل، أو للنزهة، وما شابه ذلك فإنه لا يجوز اجتماع المرأة بالرجل في مثل هذه الأحوال، لأن دليل انفصال الرجال عن النساء عام، ولم يرد دليل بجواز الاجتماع بين الرجل والمرأة لمثل هذه الأمور، ولا هي مما يقتضيه ما أجازها الشرع للمرأة أن تقوم به؛ ولهذا كان الاجتماع لمثل هذه الأمور إثماً، ولو كانت في الحياة العامة.

أسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

صناعة الأحران



هنالك أمور تستحق أن يحزن المرء عليها وبخاصة فيما يتعلق بأمر الإسلام
وغربته في زماننا، وما نتج عن ذلك من فرقة وذل وألم للمسلمين.

أما موضوعنا اليوم فهو عن حزن الدنيا وهمها..
فلو دققنا في واقعنا لوجدنا أنه ينذر من يعيش سعيداً، بل أنه قد اعتاد بعضهم على
أن يصنع أحزانه بنفسه!

ينشر صور الأموات ليحزن!

يسمع الأغاني ليجدد حزنا!

غني.. هو حزين لشدة حرصه على ماله ورغبته في زيادته!

فقير يتألم لِمَ لَمْ يصبح غنياً!؟

إن أنفق ماله حزن، واتهم نفسه بالتبذير، حتى ولو أنه قد أنفقه في طيب الطعام!
وإن جمعه دون إنفاق اتهم نفسه بالبخل، وأنه يجمع الأموال لورثته، وهو محروم
من لذته!

وغير ذلك مما يصنع الإنسان من الأحزان، فهو لا يرضى على حال!

الخلاصة:

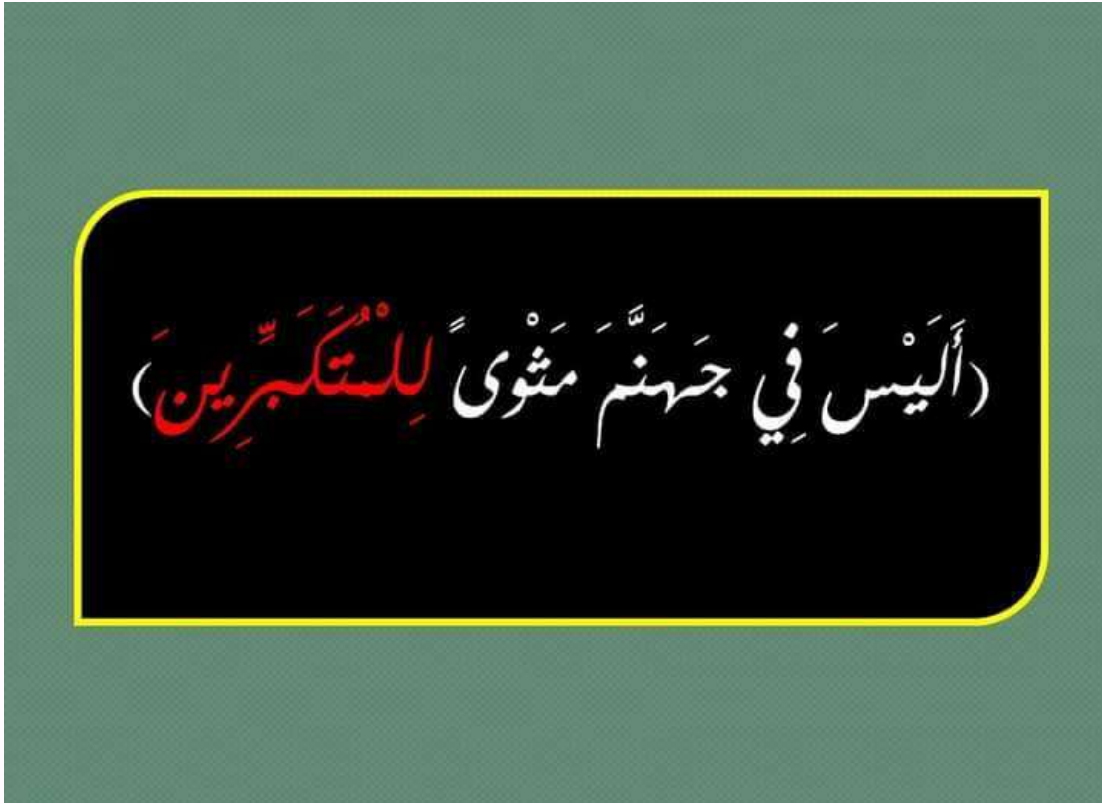
الحزن حزنان:

حزن (محمود) إن كان لضياع فرض أو لترك واجب في الإسلام من قبل المسلم
نفسه أو من قبل الناس.

وحزن (مذموم) إن كان للدنيا وشهواتها وملذاتها.
فمن رزق القناعة فهو في خير كثير، وليحمد الله رب العالمين

اللهم نسألك عيش السعداء في الدنيا والآخرة.

الجهل بين الجواز والحرمة



الجهل نوعان:

جهل جائز.

وجهل محرم.

فالجائز هو الجهل بأمر ليس للإنسان فيها حاجة، ولا يترتب عليها ثواب ولا عقاب كعلم الطب للمزارع، وعلم الفلك للمهندس وأمثال ذلك.

أما الجهل الممنوع فمنه:

ما يتعلق باختصاص الإنسان كعلم الطب للطبيب إذ الجهل به قد ينتج عنه موت المريض أو زيادة في ألمه أو عدم شفاؤه.

ما يتعلق بالمسائل الشرعية التي سببها عليها جنة عالية أو نار حامية، فإن الجهل فيها من عظيم المصائب!

فمن الواجب على المسلم أن يتعلم ما يحتاج إليه ضرورة وهو ما يسمى: (ما يعلم

من الدين بالضرورة). كالعالم بأن من لا يركع لا صلاة له، وكالعالم بوجوب الاحتكام لشرع الله في كل شؤون الحياة، وكالعالم بحرمة الربا، والعلم بحدود العورة بالنسبة للرجل والمرأة وأمثال ذلك.

والمتكبر هو من أعظم الخاسرين فهو يأنف أن يسأل عند جهله؛ لأنه يرى فضله على غيره، وهو داء أليم ومصاب عظيم.
فيجب على الإنسان وبخاصة المسلم أن يتجنب الكبر وليتعلم وليسأل عند جهله، لا أن يأتي آخر عمره وعند قرب سكراته فيقول: علموني!

اللهم نسألك حسن الخاتمة بعد طول عمر وحسن عمل.

ملحوظات حول جمع الأموال للمحتاجين والقيام بالخدمات

حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ
(١) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ

في الإسلام تسد حاجة الفقراء وإقامة الخدمات من قبل الدولة، ودليل ذلك فعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء من بعده.

عامّة الناس (يستحب) لهم الإنفاق على الفقراء والخدمات، فإن شاءوا أنفقوا ولهم الأجر، وإن شاءوا تركوا وليس عليهم الإثم، ولا يجوز إجبارهم أو إخراجهم.

أما أن تسرق الميزانيات الضخمة للبلاد، ويلقى باللوم على الناس وينتقص منهم ويشهر بهم في التقصير بأمر الفقراء والخدمات على أنهم لا يتصدقون، فهذا أمر لا يجوز! فليس على الناس في أموالهم غير الزكاة المفروضة.

فلا يجوز أن يسرق السارق وتهدر أموال الدولة، ويؤعد المنفقين من الناس بالجنة إن هم سدّدوا هذه السرقات وقاموا برعاية شؤونهم بأنفسهم!!

والنصيحة لكل سارق هي أن يتوب، وأن يرد ما سرق قبل فوات الأوان، فوالله إنها النار وأي نار؟! وليتق الله في نفسه، وإلا فليعد نفسه وأعضاء جسمه للعذاب الأليم، ولا يكون مغفلاً فيقول عند انتهاء أجله: (رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ..!).
فمن الضلال والخيبة أن يجمع الإنسان الأموال لورثته، فيتعمون بها بمقابل عذابه!

وموقفنا من هؤلاء السراق هو موقف العداة إلا أن يتوبوا، لا أن يفرح البعض بنشر الصور معهم والافتخار بمعرفتهم وحفظ أرقام هواتفهم!
فمن يحب شخصاً فإنه يحشر معه يوم القيامة كما ورد في الحديث الشريف.

بالتأكيد هذا الكلام يزعج السراق وأصدقائهم، ولكنه يجب علينا التذكير فإن غاب الحساب في هذه الأيام فلا يعني ذلك أنه نسي عند رب الأنام (الخلق).

أسأل الله لنا ولكم لقاء الله سبحانه وهو راض عنا غير غضبان.

سيد القوم ووجههم هو أول المضحين وآخر المستفيدين



عندما أسلم سعد بن معاذ قال لقومه:

يا بني عبد الأشهل، كيف تعلمون أمري فيكم.

قالوا سيدنا وأفضلنا رأيا، وأيمننا نقيبة.

قال سعد : فإن كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله.

قالوا : فوالله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل و امرأة إلا مسلما أو مسلمة.

نطالع عن سادة الناس ووجهائهم سواء أكانوا قبل الإسلام أم بعده، كحاتم الطائي

أم سعد بن معاذ أم غيرهما.

وإنما حصلوا على هذه المنزلة؛ لتضحيتهم وخدمتهم لقومهم، لا بتسلطهم والتقرب

إلى المسؤولين بسيادتهم ووجهاتهم!

فالوجهة تضحية وتقرب إلى الله سبحانه بنفع عباده، لا بالتسلط عليهم أو

الانتقاص من شأنهم، فخير الناس أنفعهم للناس كما ورد في الحديث الشريف.

اللهم حبب إلينا طاعتك، ونعوذ بك من سخطك ومعصيتك.

أفكار التفاهة

قال النبي (صلى الله عليه وآله):
«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا،
وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا»

سَفَاسِفَهَا: التوافه التي تنبئ عن الخسة والدناءة

كتب بعض الكتاب الغربيين ومنهم الكندي (آلان دونو) عن نظام التفاهة،
وانتشرت في المواقع وعلقت في بعض الأماكن العامة عبارة:
stop making stupid people famous
وتعني: توقف عن جعل الناس الأغبياء مشهورين.
ومن التفاهة:
النطق بالكلام البذيء، والرقص والغناء المصحوب بالإغراء، والظهور بالملابس
الفاضحة والأشكال المثيرة وما شابه ذلك.
ومن التفاهة:
مقاطع المسلسلات والأفلام الهابطة..
وعرض ساعات لعمل المكياج والتسريحات والطبخات و..
والمفكرون وأصحاب الرأي في الأمة لا يُسمع لهم ولا يسمح لهم بدقائق لإبداء
رأيهم ولو باتصال هاتفي!

ومن التفاهة:
متابعة الشواذ من المطربين والفنانين وأهل السخافات في المجتمع..
وغير ذلك من التفاهات..

وبالرغم من إيمان الغرب بفكرة الحريات، وشيوع الانحلال الخُلقي بينهم، لكننا نجد فيهم من ينبه على التفاهة وصناعتها!

أما نحن المسلمون فالمفروض أن ننبه وننشر المزيد من الوعي في التحذير من التفاهة لأسباب منها:

إن المسلمين خير أمة أخرجت للناس بشهادة الله سبحانه، وكفى بها عزة وكرامة ورفعة.

إن كثيرا من المسلمين يعود نسبهم للآل والأصحاب (رضي الله عنهم) الذين ملؤوا الدنيا قسطا وعدلا، بعد أن ملئت ظلما وجورا، وما يدعو ذلك من الاقتداء بهم والسير على نهجهم.

هل علم الناس أن كثرة المشاهدات وعمل المتابعات للتافهين والتافهات هو رفع لمنزلتهم وإيجاد فرص لهم كي تستضيفهم القنوات ويصبحوا ممن يرسم السياسات لوسائل الإعلام لقيادة الرأي العام بتفاهتهم!؟

هل علم الناس أنه بتصدر التافهين في المجتمع إنما هو بمثابة دعوة للشباب كي يقلدوهم وأن يقتدوا بتفاهتهم؛ كي يصلوا إلى منزلتهم!؟

هل علم الناس أنهم بإعجابهم ومتابعتهم ورفع المشاهدات لمقاطع التافهين.. أنهم مشاركون في صناعة الأجيال التافهة!؟

.....

.....

وليعلم الناس عامة والمسلمون خاصة أنه إن دار الزمان بالأخيار فإنه يجب عليهم التفكير بأن يعودوا لسابق عزهم، لا أن يرضوا بالعيش مع التافهين وتفاهاتهم، فإن الله تعالى يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ ، وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا.

أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ عُلُوَّ الْهَمَّةِ
وَنُؤَالَ الرَّفْعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

لا يؤخذ الدين من مجهول

قال الإمام إبراهيم النخعي:

« كان الرجل إذا أراد أن يأخذ عن الرجل، نظري
صلاته، وفي حاله، وفي سمته، ثم يأخذ عنه » .

وذكر الإمام ابن أبي حاتم:

« دينك، دينك، إنما هو لحمك ودمك، فانظر
عمن تأخذ، خذ عن الذين استقاموا ولا تأخذ
عن الذين مالوا » .

الإسلام هو أعلى ما يملكه المسلم، فبه سيفوز بالجنة، وبه سينجو من النار، ولا يفهم ذلك إلا المؤمنون، ومن عد ذلك من أساطير الأولين، فليعد نفسه لعذاب الجحيم.

وأمرنا أن ندقق في حال من نأخذ عنه ديننا، فلا يصح أخذ الدين من مجهول الحال، أو مضطرب المقال! ولا يصح أن يقرأ أحدنا منشورا أو أنه شاهد مقطعاً لفيديو، فيعمل بما قرأ أو شاهد دون تدقيق أو تفكير في حال القائل وقوله!

وكذلك لا يجوز أبداً أن يترك المسلم دينه بسبب السلوك السيء لبعض المسلمين، ممن يمثلون أنفسهم ولا يمثلون الإسلام.

ومعرفة حال المتكلم قد تكون بصورة مباشرة كأن يعرف المسلم هذا العالم معرفة

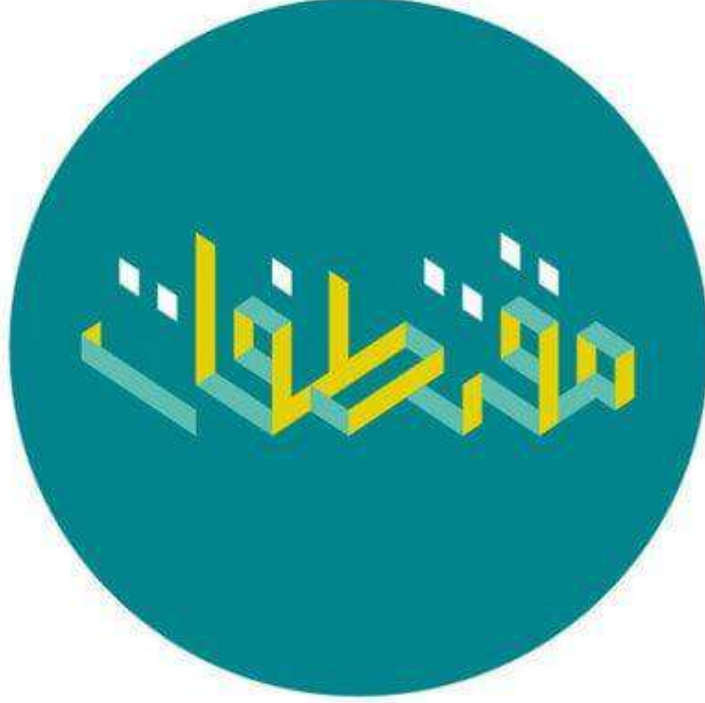
شخصية، وقد تكون بنقل الثقة من المسلمين عن حال هذا العالم في الصلاح والعلم.

فكما أنك -مثلا- لا تصلح سيارتك إلا بمن تثق (بأمانته) (وعلمه)، فكذلك عليك أن لا تأخذ دينك إلا بمن تثق (بأمانته) (وعلمه).

والحذر الحذر ممن يسوق كلامه بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، فكم هنالك من تكلم بسم الله وباسم رسوله وهو إنسان مصلحي وعبد للدنيا، أو مغرض ومحرف لكلام المولى!

أسأل الله لنا ولكم الإخلاص والتقوى.

مقتطفات للتذكير



يلاحظ بكثرة على من يشرب الماء من أنه يفتح العبوة "البطل" باليمين ويشرب باليسار وهذا خلاف السنة النبوية وضياح للأجر، والصحيح الشرب باليمين.

في صلاة الجماعة عندما يقول الإمام (وَلَا الضَّالِّينَ) يرد المصلين بـ (أََمِيبِيِينِ) بمد الألف والياء، وهذا غير صحيح، والصحيح مد الياء فقط؛ لأنه مد عارض للسكون، أما الألف فمده طبيعي ويسمى: (مد البدل)، فيقال: (أََمِيبِيِينِ).

لنصلح لغتنا حبا وطاعة لمن اختارها سبحانه.

عند شكر شخص لآخر يقول له: (مَمَّنُونِ) وهو خطأ والصواب (مُمتَننِ)، لأن (مَمَّنُونِ) تعني -على الأشهر-: مقطوع (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمَّنُونِ)، و(مُمتَننِ) من الامتنان وهو الشكر والعرفان.

نسمع من يقول: أتمنى لك الخير، أو أتمنى كذا.. وهذا خطأ؛ لأن التمني يطلق على الأمر الذي لا يتحقق، والصواب أن يقال: أرجو كذا، أو ادعو بكذا.

"أني ما لي علاقة بغيري" و "انت ما لك دخل بغيرك" عبارات (صحيحة) إن كانت في خصوصيات الناس أو الأمور المباحة..
أما إن كانت في الشأن العام وتمسك الناس بعقيدة الإسلام وأحكامه فلا يصح قولها بناتا، وبالتأكيد "لي علاقة بغيري" و "لي دخل بغيري".

عندما تلتقي مجموعتان فيكفي أن يسلم شخص من المجموعة الأولى ويرد شخص من المجموعة الثانية، وليس بشرط أن يسلم الكل ويرد الكل، وإن فعلوا ذلك جميعهم فهو أفضل.

عندما يبتدئ قرص الشمس بالشروق أو يبتدئ بالغروب فإنه (تحرم) أي صلاة إلا الفريضة، و(تحرم) الصلاة على الموتى و(يحرم) دفنهم، وترفع الحرمة بعد ٢٠ دقيقة تقريبا.

عندما تريد انتقاد شخص من أفراد المجتمع سياسيا أو اجتماعيا لا يصح سبه أو سب والديه، بل يُبين موضع مخالفته، فضلا عن أنه قد يكون والداه من الصالحين وممن لا يرضون بأفعاله.

أسأل الله لي ولكم رفعة الدرجات في الدنيا والآخرة

القتل: من ثمار غياب الحكم بالإسلام

(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

البقرة: ١٧٩

{ولكم في القصاص حياة} أي: في إثباته حياة وذلك أن القاتل إذا قتل ارتدع عن القتل كل من يهّم بالقتل فكان القصاص سبباً لحياة الذي يهّم بقتله ولحياة الهام أيضاً لأنه إن قتل قتل {يا أولي الألباب} يا ذوي العقول {لعلكم تتقون} إراقة الدماء مخافة القصاص.

تفسير الوجيز للواحي ص ١٤٨

أصبحنا نشاهد يوميا في وسائل الإعلام حالات القتل الأسري فضلا عن القتل بصورة عامة!

وهذا الأمر هو مرحلة متقدمة في معصية الله، وعلامة واضحة لقياس مدى فساد واقعنا الذي نعيش فيه، هذا الواقع الذي يعاني من الإهمال وغياب العدل وعدم الإنصاف.

وهذا الأمر لا يُستغرب لمن يقيس الأمور بمقياس الإسلام، فثمار عدم تحكيم الإسلام في كل شؤون الحياة هي ثمار مؤذية من قتل وسرقة وغصب وإهانة وضياع للحقوق بين الناس.

ومسألة القتل ((العمد)) قد فصل أحكامها ربنا سبحانه كما يأتي:
يُقتل القاتل.

وإن رضي أولياء الدم بالدية المغلظة فتؤخذ من القاتل حصراً، ولا يجب على أقربائه من العصبية شيئاً، ومقدار الدية المغلظة هو مائة ناقة أربعون منها أولادها في بطونها. هذه المغلظة..

أما المخففة فهي مئة ناقة، أو ألف دينار ذهباً ومقدارها (٤٢٥٠) غراماً من الذهب الخالص (عيار ٢٤) وقدرها على سعر اليوم هو: ((٣٦٧)) مليون دينار عراقي، والمخففة تكون في القتل الخطأ!

أو أن يعفو أولياء الدم ولهم الأجر.

هذا حكم الله كي ينتهي القتل بين الناس.

أما أن يجلس الرجال، أو أن تنادي جمعيات حقوق الإنسان ليقولوا: قُتلت نفس المقتول، فلماذا نقتل نفساً أخرى (القاتل)!!؟

فهذا القول من الضلال والخطأ الكبير، فإن القاتل سيقتل ويقتل ويقتل، وسيكون القاتل مثلاً لغيره في أن من يقتل لن يعاقب، والواقع يشهد بذلك.

بل إن القاتل سيحسب من الشجعان الذين لا يضيع لهم حق، ولا ينامون على ضيم! وإن أولئك الرجال من أهل الحكمة سيحكمون له (بغير ما أنزل الله) وسيخرجونه من جريمته كالشعرة من العجين!

هذا بعض مما خسرناه بعدم تطبيق الإسلام، ضياع للأمان، وفقدان للوئام بين

الأنام!

اللهم إنا نبرأ إليك من كل معصية عصيت بها في ملكك، ولا حول ولا قوة إلا بك.

عجائب التناقض (١)

حاسبوا أنفسكم
قبل أن تحاسبوا
وزنوها قبل أن توزنوا

بعضهم..

عندما يذكره أبوه بطاعة الوالدين أو الصلاة -مثلا- لا يطيع! وإن جاء وقت الميراث لا يرضى إلا أن تكون القسمة للذكر مثل حظ الانثيين!

عندما يكون غنيا لا يفكر إلا بنفسه! وإن حصل وصار فقيرا لسبب ما أصبح أشد المنتقدين للمجتمع لعدم المساعدة!

بعضهن..

تقلد غير المسلمين بالملابس والأفعال!

وفي الحقوق تريد حقوق الإسلام كاملة بالرعاية والميراث والنفقة!

عندها أشد الكره لأم زوجها (عمتها)! وعندما تكبر تحمل أشد الكره لزوجها ابنها
(جننها)!

وأمثال ذلك كثير..

فالانتقاء في الأحكام، والمزاجية في العلاقات لا تصح، وعليها الحساب في الدنيا
والآخرة، فالحذر الحذر!

جعلنا الله وإياكم إخوة متحابين ولربنا طائعين.

عجائب التناقض (٢)



(ليست تهمة لأحد، بل تذكير لاجتنابها)

بعضهم

١. يخاف أن ينطق بكلمة حق..

وعند ذكر الشجاعة والشجاعة ينتظر أن يكون منهم، بل وسيدهم!

٢. ينفذ حرفيا كلام سيده أو شيخه..

وعند تذكيره بكلام الله سبحانه، يتكبر ويبدأ باللف والدوران!

٣. هو ليس من أهل العلم، ولم يسع في طلبه..

وإن ذكر العلم وأهله يلتفت يمينا وشمالا لعل أحدا يذكره!

٤ بخيل شحيح..

ثم تجده يرجو صيت الكرام من الناس!

٥ يدعي الزهد ويدعو إلى الفناعة، ويتحجج باعتزال من حوله بأنه معرض عن الدنيا وراغب في الآخرة..

ثم تجده يعيش لمصالحه، ويؤمن بأنانيته، ويصعد السيارات الفارهة ويقدم العلاقات مع المتنفذين..

وكل هذا وهو زاهد!!

٦ عبوس الوجه لا يبتسم مع من حوله، ويقول أن هذا طبيعه..

ثم تجده يكثر الضحك مع الأشخاص الذين عنده مصلحة معهم!!

٧ ينتقد الأوضاع والفساد..

وإن قابل أحد الفاسدين يأخذه بالأحضان، ويكلمه بألطف العبارات، ويصفه بأجمل الأوصاف!

٨ ينشر عن عدم جواز فعل بعض الأمور كلبس الثورت القصير، (وهو صحيح)..

ثم بعد فترة قصيرة يخرج علينا لابسا لذلك الثورت

وغير ذلك من أفعال أهل التناقض.

وللعلم فإن الله قد أنكر على من يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، وتوعد من يقولون ما لا يفعلون، ولعن ذا الوجهين.

فهنيئاً لمن عرف قدر نفسه، ثم ارتقى بقدره إلى ما يرضي ربه، فإنه قد فاز المتقون الموطئون أكنافاً (المتواضعون).

أسأل الله لنا ولكم الإخلاص والتقوى، والسعادة في الأولى والآخرة.

تغير الجزاء بتغير الحال

لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ
أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً

مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا
وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَإِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

عندما ينفق المسلم وهو غني على فقير مستور الحال.
ليس كمن ينفق وهو في حاجة لماله، على فقير يعيش في ضنك وشدة!

وعندما يتمسك المسلم بحكم الله في مكان تسوده طاعة الله.
ليس كمن يتمسك بحكم الله وهو بين العصاة أو الطغاة، فيكون كالمصباح في
وسط الظلام!

وعندما يجاهر المسلم بمعصيته في مكان يسوده الفساد.
ليس كمن يجاهر بمعصيته في مكان يسوده العفاف، فيكون كالنقطة السوداء على
الثوب الناصع البياض!

وعندما آمن الصحابة في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل الهجرة خوفا
من الله ورهبة.

ليس كمن آمن بعد الهجرة وقيام الدولة؛ ولأجل الدنيا طمعا ورغبة!

.

وعندما يرتكب الإنسان المحرم مع أهل الحرام.

ليس كمن يفسد أهل العفاف بارتكاب الحرام معهم!

.

.

وهكذا فإن للزمان والمكان والحال دخل في درجة الأعمال، فلننتبه لذلك!

اللهم إنك حكمت أن نعيش في هذا الزمان

وأنت سبحانك أعلم بالحال..

نسألك العفو والعافية والرحمة والغفران.

يجب معرفة مادة الامتحان قبل دخوله

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ

لِيَبْلُوكُمْ

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ

الحياة امتحان.

ومادة هذا الامتحان هي رسالة الله متمثلة بالقرآن والسنة النبوية. ومواقف الإنسان وأقواله وأفعاله (مع نيته) هي إجابات الامتحان، وستطبق هذه الإجابات مع ما هو موجود في القرآن والسنة، وستكون الدرجة بحسب هذه المطابقة. ولا يظن أحد أن الحساب سيكون على ما تحبه نفسه أو يراه عقله!

مثال ذلك قوله تعالى: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى).

يعني أنه لا يُحمَلُ شخص أو يُحاسب على آثام أو أخطاء غيره، ومنها أنه لا يجوز أن يُعامل إنسان بسوء لأجل فعل أخيه أو أبيه أو عشيرته أو منطقة سكنه..

فكل من خالف هذه الآية ظاهراً، أو باطناً وإن لم يعلم به أحد، فسوف يحاسبه الله على مخالفته.

والله سبحانه هو الرقيب الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فلا يصح نسيان هذا الامتحان الدقيق، ولا مادته الامتحانية.

.

.

وعلى هذه الطريقة سيحاسب الإنسان على كل رسالة الإسلام، منذ لحظة بلوغه حتى بلوغ روجه إلى حلقومه!
فالأمر جدُّ خطير فلا يغامر أحد بمصيره، فهو إما أن يكون ناراً حامية، أو يكون جنة عالية وغالية..

أسأل الله لنا ولكم السلامة في الأولى والآخرة.

معلومات عن آية الحج حسرات و عبرات !

بنو
الإسلام
على خمس :

شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدًا رسول الله

وإقام الصلاة

وإيتاء الزكاة

وصوم رمضان

وحج البيت

متفق عليه

١. آل سعود يكرمون المسلمين! بالسماح لهم بالحج قبل جائحة كورونا بنسبة ١/١٠٠٠ يعني يسمح بالحج لشخص واحد من كل ألف شخص وبحسب التعداد السكاني للبلدان!

٢ بعد مجيء كورونا منعوا الحج من الخارج وسُمح ل (٦٠) ألف فقط بالحج من داخل المملكة خوفا على الناس!
بعدها وفي نفس العام إقيم حفل غنائي (لفنانين نصارى) في مدينة رسول الله المنورة حضره (٦٥) ألف شخص!

٣ وفي هذا العام سُمح لمليون فقط.
(٨٥٠) ألف من خارج المملكة

و (١٥٠) ألف من داخلها، وكثير من الذاهبين هم من المتنفذين وذويهم..

٤ المسلمون اليوم قارب عددهم المليارين مسلم، وهم يدعون الله (اللهم نسألك حج بيتك الحرام!) وهذا الدعاء في ظل هذا الحال لا يتحقق إلا بمعجزة.

٥ بوجود الحدود ووجود الاتفاقيات بعدم تخطيها يعني: "موتوا دون حج"، وخير شاهد قريب، ذلك الرجل الذي خرج قبل أيام من الفلوجة على "البايكل" وقد منع من الحج بحجة الحدود والاتفاقيات.

٦ وتناغما مع هذا الوضع تصدر الفتاوى بأن نطوف حول الفقراء والمساكين بدلا من الطواف حول الكعبة!! أو أن ننوي الحج في البيت ولنا أجر النية!! وما شابه ذلك من المخدرات الشرعية!!

اللهم لا تحول من حال إلى حال ولا قوة إلا بك يا علي يا عظيم.
ولنذكر:

الله أكبر على كل من منع عباد الله من حج بيت الله، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.

بعض ضوابط الترفيه



يصح أن يرفه الإنسان عن نفسه بالأمر غير المحرمة، ومنها أن يذهب إلى المقاهي وأماكن الترفيه، على أن لا تعطى أكثر من وقتها، فرسالة المسلم في الدنيا أكبر من ذلك.

نعم يصح ذلك، ولكن المشكلة ليست في الذهاب لذلك، بل هي في هذه الأماكن..

في السابق كانت المقاهي في المناطق هي أماكن لاجتماع الناس، وهي مجالس يتعلم الصغار فيها من الكبار مكارم الأخلاق وطيب العادات.. ولكن مع الأسف! شيئاً فشيئاً فسدت هذه المجالس، ودخلتها الأمور المحرمة، وأصبحت اليوم أماكن غير مرغوب فيها؛ لما يرى فيها أو يُسمع عنها من الأمور التي لا تجوز.

فحبذا ينتبه إلى ذلك الشباب؛ كي تعود تلك المجالس للجميع، ومن الأمور التي يجب أن تكون في هذه المقاهي ما يأتي:
الملبس اللائق، فليس من اللازم على من يدخل هذه الأماكن أن يُظهر ما فوق ركبتيه، أو غيرها من الأمور المحرمة!

فليعب الشخص ما يشاء، ولكن لا يُجعل الدفع على من خسر اللعب، حتى لا يكون اللعب من القمار.

حفظ اللسان من الألفاظ البذيئة، أو ما هو أكبر منها، أو ما شابهها.

خفض الصوت ما أمكن للجالسين أو التلفزيون، أو غير ذلك.
عدم الجلوس فترة طويلة مثلا من الظهر إلى العصر فيذهب وقت الصلاة، فكل عمل آخر عن أداء الفرض فهو حرام، إلا في الضرورة.

هذا الكلام ليس خاصا بمقهى، أو بأشخاص، أو بمنطقة، على التحديد، بل هو عام للتذكير.

حفظنا الله وإياكم من كل سوء.

اختيار الألفاظ قبل النشر والتعليق

وَقَدْ يُرْجَى لِجُرْحِ السِّيفِ بَرَّةً
وَلَا بَرَّةً لِيَا جَرَّحِ اللِّسَانَ
جِرَاحَاتِ السِّنَانِ لَهَا التِّيْتَامُ
وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَّحَ اللِّسَانَ
وَجَرَّحَ السِّيفُ تَدْمَلُهُ فَيَبْرَى
وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا جَرَّحَ اللِّسَانَ
يعتوب الحمدوني

تذكير لي وإخوتي الأحبة

وسائل التواصل الاجتماعي هي ليست عالم افتراضي لا حساب عليه! فمثلا من يطلق زوجته برسالة على الواتساب فهي طالق، ومن يسب أحدا بتعليق على الفيس فله نفس الإثم فيما لو سبه وجها لوجه، بل ربما يكون الإثم أكبر؛ وذلك لأن كثيرا من الناس سيرون هذا السب والانتقاص لمن تعرض لهذه الإهانة. فضلا أحبتي وبخاصة الشباب ممن يعلق بألفاظ بذينة أو جارحة أن يعيد القراءة أكثر من مرة لتعليقه قبل نشره، فهناك من الأخيار من تخذش حياءهم أبسط الكلمات، وتجرح شعورهم أبسط العبارات.

فلنكن أهلا لمكارم الأخلاق، ولنشر كل كلمة طيبة، ولنجعلها ثقافة عامة يذكر بها أحدنا الآخر، ولنا الأجر إن شاء الله.

ونختم بقول سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم:
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.
اللهم علمنا واهدنا لما ترضى به عنا

الدعوة إلى الخير



من يدعو الناس إلى الخير، وبخاصة -مثلا- من يدعو غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام، أو يدعو المسلمين إلى التمسك بإحكام الإسلام، وما في هذا العمل من الأجر العظيم، يجب عليه أن يتحلى بما يأمر به الإسلام من عادل الأحكام، وجميل الأخلاق.

أما من يدعو إلى الإسلام وهو متحلل من أحكامه، أو أنه سيء الخلق غليظ القلب، وبخاصة مع الخيار من الناس، فإنه لن يجد له آذانا صاغية، وإن كان هو يدعوهم إلى الخير.

والفرق بين الأمرين هو كمن يقدم العسل (النقي) بإناء جميل ونظيف فيجد له الرغبة والقبول.

بـخلاف من يقدم عسله باناء قبيح ووسخ فلا يجد له من يأكله، وإن كان لذيذاً.

مع التأكيد على أن الرفض يجب أن يكون للإناء، لا لما في الإناء.

لذلك وجب على من يحمل الخير للناس أن يكون خير إناء لما يحمل، وإلا فإنه لن يجد له آذانا صاغية.

وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى

الصبر المحمود والصبر المذموم

قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

**إصبر قليلاً فبعد العسر تيسيرٌ . وكلُّ أمرٍ له وقتٌ وتدبيرٌ
وللمُهيمين في حالاتنا نظرٌ . وفوق تقديرنا لله تقديرٌ**

الصبر في اللغة يعني الحبس، ومنه قولهم: قتل فلان صبراً، أي حبس عن الطعام والشراب حتى مات.

والصبر في الشرع: حبس النفس على طاعة الله واجتناب معاصيه، وعدم السخط على قضاءه سبحانه.

وعلى ذلك فيقسم الصبر على أنواع:

الأول: صبر على طاعة الله بامتثال الأوامر التي كلفنا بها.

الثاني: صبر على اجتناب معصية الله سبحانه.

وفي هذان النوعان للمسلم دخل في تحقق نتيجهما، فبيده أن يصبر وله الأجر، أو

العكس.

الثالث: صبر على قضاء الله وما فيه من الآلام أحياناً.

وفي هذا النوع لا دخل لصبر المسلم في النتيجة، فسواء صبر أم لم يصبر فقضاء

الله نافذ، ومع ذلك فللمسلم الأجر إن صبر، وعليه الوزر إن جزع.

الرابع: نوع مذموم يفعله من يحسب أنه يحسن صنعا، أو من يظن في نفسه أنه من الصابرين الزاهدين! وهو الصبر على الذل والظلم والهوان، فهذا صبر محرم، مؤآخذ فاعله، ولا يخرج صاحبه من الحرمة إلا بأحد أفعال ثلاثة، وبحسب قدرته وهي:

١. الإنكار باليد.

٢. الإنكار باللسان والقلم.

٣. الإنكار بالقلب وهو أقل درجة النجاة والنجاح، وأما بعده فالفشل والحساب.

نعوذ بالله سبحانه من حسابه وعقابه، ونسأله عفوه ومرضاته.

من الذين يأكلون في بطونهم نارا؟

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا
النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا
يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»

هم صنفان ذكرهما الله في كتابه المعجز بنص صريح فقال سبحانه:

١. (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

٢. (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا).

وقد ذكر المفسرون أنه قد يكون الأكل للنار في الآخرة على الحقيقة، أو أنه قد يكون أكلهم للنار يعني أنهم داخلوها لما اقتترفوه من الذنب.

والوعيد في أكل أموال اليتامى ظلما قد تنبه له كثير من المسلمين فابتعدوا عنه.

أما الوعيد بكتمان الحق فهو الذي يحتاج إلى التذكير به، وهو لمن حُسب على العلماء ولكنه كتم الحق، وبدل في الأحكام، وتلاعب بالعبارات والألفاظ، طمعا بوظيفة أو منصب أو جاه أو مال! وذلك عين الخسران والضلال.

وهذا الكتمان للعلم، والإعراض عن قول الحق؛ لأجل الدنيا، هو موجود حتما عند فئة من الناس، ولولا أنه موجود؛ لما حذر الله منه؛ ولما توعده فاعله.

لذا وجب التنبيه والتذكير قبل المغادرة، فلا يصح أن يجعل المسلم دنياه للمتاجرة! وعظم أمر الآخرة لا يحتمل المغامرة!

أسأل الله لنا ولكم الإخلاص في القول والعمل

تصريحات الغافلين!

قال تعالى:

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى
اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا

وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

يقولون:

لا داعي لقراءة كل هذه الكتب الإسلامية، لان ملخصها جملة واحدة وهي:
يا إنسان كن صالحا، وباللهجة العامية: "يا إنسان صير خوش آدمي".
وهذا الكلام لا يصدر إلا عن جهل الإسلام عقيدة وشريعة!
وإلا فعلى مقياس: الإنسان الصالح "خوش آدمي" يمكن أن يطلق هذا الوصف على
من يعبد بشرا أو حجرا، بل وحتى إن كان ملحدا لا يعبد شيئا!
وقد يطلق (خوش آدمي) على أهل الربا والخمر والزنا والسفور وغيرها من
الكبائر!

وما الفائدة من (الخوش أوادم) إذا كانوا لا يحتكمون في عقائدهم ومعاملاتهم إلى
الإسلام، وما ينتج عن عدم الاحتكام من حرمان الجنة، واستحقاق النيران!

الخلاصة:

الإسلام هو اعتقاد (تصديق جازم) بالله الخالق، واعتقاد بأنه سبحانه هو المُدبِّر
(المُنظَّم) لهذا الوجود، وما يفرضه ذلك من التقيد بالأحكام التفصيلية في تنظيم حياة
الفرد والجماعة والدولة.

جعلنا الله وإياكم من المتقين العارفين.

كثرة حالات الطلاق!

عِشْ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَكُنْ أَسْعَدَ النَّاسِ

عندما يأكل الإنسان ويشرب بهدف سد جوعه وعطشه مع ما يجده من اللذة، فإن في ذلك هدفاً أبعد وأسمى؛ وهو كي يبقى هذا الإنسان على قيد الحياة.

وكذلك عندما يفرغ شهوته، فإنه قد يهدف إلى اللذة، ولكن الشهوة خلقت لهدف أبعد وأسمى من ذلك، وهو أن يحفظ الإنسان بها نسله ونوعه من الانقراض، ليقوم بواجبه في الخلافة على الأرض.

وهكذا عندما يفهم الإنسان رسالة الله العليم الحكيم، ويعيش على طريقته؛ فإنه ينال السعادة في الدنيا، ومرضاة الله في الآخرة.

أما من يجعل الزواج للمتعة، وإفراغ الشهوة للذة، على الطريقة الغربية الآثمة، فإن في ذلك هدم للفطرة، وتضييع لأحكام الرسالة؛ لأن الإنسان سيثبع سريعا، ويرغب بالشجرة مع التحذير منها!

فيعجل بالانفصال من التزامات الزواج، وهموم الكسب التي كثرت في هذه الأيام.

فخاطئ -وخاطئة- من يريد أن تكون زوجته كأبطال الأفلام، وسيدات الشاشات الهابطات من أهل الحرام، فالحياة الزوجية صحية، والتزام، وأعمال.
ولا يصح بالإنسان أن لا يدرك غفلته إلا عند حلول آخرته، فيقول رب ارجعون لعلي أعمل صالحا! ولات ساعة مندم!

فالزواج عقد بأمر الله سبحانه، وصحبة على سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو جزء من رسالة المسلم في الحياة، فبه يغض بصره، ويحصن فرجه، ويوجد ويربي نسله؛ كي يكون له ذخرا عند ربه.

وانختم بحديثين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذكرى:
الأول للزوج: ألا واستوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان (أسرى) عندكم.
الثاني للزوجة: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فقد حرم الله عليها الجنة.

وغيرهما من الأحاديث الشريفة.

اللهم نسألك العيش بنور دينك، والهداية من ضلال أعدائك.

صفات ذميمة يجب تركها وهي من صفات المتكبرين!



١. التقرب للأقارب، والتواصل مع الأصدقاء، والابتسام معهم، ليس طاعة لله! بل ليظهر أنه له شعبية في منطقته، فيبيع للمتنفذين علاقاته، في أقرب صفقاته!
٢. عند النقاش يترك النظر إلى المحاور، ويتحدث مع شخص آخر استخفافاً بالأول؛ وهو لا يملك الحجة عند المناقشة؛ لأنه يعبد مصلحته!
٣. عند ذكر القرآن والإسلام أمامه ترى الضيق يعلو وجهه، والكبر يملأ نفسه، فإن استطاع التهجم أو الاستهزاء فعل، وإلا فإنه يغير الموضوع على عجل!
٤. يجعل من نفسه الميزان، ويتقرب إلى السلطان، ويبحث عمّا يسند فعله في

الآثار والقرآن، ويتهم من شاء بما شاء، إرضاء لكبره واتباعا لهوى نفسه!

٥. يتحدث عن الكرم وبخله لا يخفى على أحد، وعن التواضع وكبره ليس له حد، ويتحدث عن الشجاعة والصدق وصلة الرحم والعون للناس وغيرها من الفضائل، وحاله مخالف لها بالكامل!

٦. متقلب! تراه أحيانا يُسلم، بكل من يمر، على الكبير والطفل، وبعدها يمر بالجوار فيترك السلام!

أسأل الله لنا ولكم نقاء الظاهر وسلامة السرائر.

مقياس إبليس



عندما كرم الله آدم وأمر الملائكة بالسجود له رأى إبليس أن الله سبحانه لم يكن دقيقاً في أمره، ولا عادلاً في حكمه:
(قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَخَرَجُ مِنْهَا فَأَنْتَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ).

ونجد اليوم كثيراً من الناس من يعمل بمقياس إبليس فيقدم رأيه على قول الله سبحانه، فيقول المجادل مثلاً:

دين الإنسان ليس مهماً، والمهم الأخلاق والسلوك!
فيفضل غير المسلمين على المسلمين! ويلغي أثر عقيدة الإنسان ودينه عند تقويمه!

والله سبحانه قد حكم (بأسلوب التوكيد) إن أهل الإسلام والإيمان إن جمعوا حسن العمل مع إيمانهم هم خير الخليقة، وأن لهم الجنات، فقال سبحانه:

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ).

وحكم على الذين كفروا من أهل الكتاب -اليهود والنصارى- والمشركين أنهم شر الخليفة، وأن لهم النار إن لم يؤمنوا بالإسلام، بغض النظر عن أعمالهم، فقال سبحانه: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ).

هذا حكم الله على من لم يسلم ويؤمن بشكل عام..
فما بالنار بالدول الغربية التي مزقت أشلائنا وبلادنا بشتى أنواع أسلحتهم..
وصنعت أبشع الأسلحة التي تفتك بالبشرية كالجراثومية والنووية..
وامتلكت بلادنا واقتصادنا (صناعة وتجارة وزراعة)، بسياساتهم وقروضهم..
ومزقت أسرنا بأفكار الانحلال وارتكاب الموبقات و...
وليس الغرب فقط فهذه روسيا وجرائمها التي لا تعد، والصين وسطوتها على
تركستان، والهند على كشمير، ومينمار على الروهينجيا... والقائمة تطول..
ثم نجد إلى اليوم من يتهم على المسلمين ويتهمهم بشتى الاتهامات ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم.

ولذلك يجب على من يفضل غير المسلمين على المسلمين التوبة سريعا، وإن لم
يفعل ذلك، فليخبر الله سبحانه عند لقاءه في ذلك اليوم الثقيل أنه سبحانه لم يكن دقيقا في
أمره، ولا عادلا في حكمه، وأنه يفرق بين أتباع الأديان ويزدري أديانهم..
وسيعرف عندئذ الإجابة!

اللهم إنا آمنة بك وبرسولك فاجعل خير أيامنا يوم لقاءك

منطق عنتره!

قال النبي ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً»



ترويع الناس حرام، وبخاصة المسلمين منهم، ومن الأدلة على ذلك:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً.

٢ من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلغنه حتى ينتهي.

ومن صور الترويع ما يأتي:

حمل السلاح للقتال أو للكبير! قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من حمل

السلاح علينا فليس منا).

ومعلوم أن مثل هذا السلاح لم يستخدم عند حاجة بلادنا إليه عند مواجهة الغزاة!

رمي العيارات النارية في المناسبات، وما أدته من قتل وجرح وإعاقة لكثير من الناس، فضلا عن الرعب الذي تحدثه عند المتواجدين بقربها.

السير بسرعة كبيرة بالسيارات والدراجات، وبخاصة في شوارع المناطق السكنية، والاستخدام المفرط لمنبه السيارة (الهورن)، أو رفع صوت محركات المركبات بطرق متعمدة!

ومن أسباب الترويع ما يأتي:

إعجاب المرء بنفسه وقوته وجسمه، وأنه ليس لأحد من الناس القدرة على غلبته! شرب الخمر وغيره مما يذهب عقل الإنسان. عدم إلتزام المسلم بنهي الله سبحانه عن أذى الناس بعامة، والمسلمين بخاصة.

عدم فهم المسلم لوظيفته في الحياة! وعدم معرفته لمن يجب عليه محبته، ومن يجب عليه معاداته، فتجد في الغالب أن من يعادي المسلمين ويروعهم، تجده يحب المستعمرين المعتدين ويواليهم! وما يؤديه هذا العمل من الإثم الكبير.

بالتأكيد إن هنالك صورا وأسبابا أخرى للترويع، وأدلة كثيرة تنهى عنه، تركت ذكرها خشية الإطالة، والحليم تكفيه الإشارة، وأسأل الله لنا ولكم هانىء العيش في الدنيا والآخرة.

تلاوة القرآن الكريم (وسيلة) لا (غاية)



إن تلاوة القرآن الكريم على علو شأنها وأنها عبادة يثاب فاعلها، ولكنها ليست غاية، بل هي وسيلة في الوصول إلى غاية أكبر وهي فهم كتاب الله، وتدبر معاني كلماته ونصوصه، وما توجبه من الاعتقاد بأمور الغيب، والعمل بالأحكام من الحلال والحرام، وغير ذلك.

فمن أخذ بالوسيلة فقط، وترك الغاية، فهو كمن ركب السيارة للسفر، فإذا وصل إلى مراده رفض النزول من مركبته!

قال أبو عبدالرحمن السلمي - أحد أكابر التابعين -: حدثنا الذين كانوا يقرئونا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: «فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا».

جعلنا وإياكم من التاليين لكتابه، والمؤمنين بغيبه، والعاملين بحلاله وحرامه.

هل يستطيع الإنسان أن يحكم بالحسُن أو القبح على كل أمر؟

.. وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ..

الجواب: لا.

وبيان ذلك بما يأتي:

١. في الأشياء (الحسية) يمكن أن يحكم الإنسان عليها بأنها حسنة أو قبيحة، مثل أن السكر حلو، والعلقم مر، والضرب موجه، والوغز مؤلم..

٢. أما الأفعال فلا يمكن للإنسان أن يُحكّم عقله فيها، فيرى أن أمراً ما بحسب عقله - حسن أو قبيح؛ لذلك كان الإنسان دائماً محتاج إلى الرسالة والفرقان من الله سبحانه، ولنضرب أمثلة من ذلك الفرقان:

التكبر مذموم، ولكنه ممدوح أمام الأعداء والمتكبرين.

الكذب مذموم، ولكنه ممدوح في الحرب وإصلاح ذات البين، وبين الزوجين لإقامة الود وحسن العشرة.

الصبر ممدوح ولكنه مذموم على الذل والهوان.
الرحمة ممدوحة، ولكنها مذمومة مع القتلة والمجرمين.
رفع الصوت ممدوح عند الأذان، ولكنه مذموم عند النقاش وفي الطرقات.

وهكذا كثير من الأفعال، فإنها تمدح بحال وتندم بحال آخر؛ لذلك كان الإنسان بحاجة دائمة إلى الفرقان؛ ليفكر كما يريد له ربه، لا كما تهوى إليه نفسه.

أسأل الله لنا ولكم عفوه ورضاه.

صورة لإيضاح حدود القبائل قبل الإسلام



عندما نقرأ في السيرة عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه طلب النصر من القبائل لإقامة الدولة التي تحكم بالإسلام، (منه الدستور والمنهج، ومنهم القوة للنصرة)، يظن بعضهم أن النبي ذهب إلى شيخ حاله كحال بعض شيوخ اليوم ممن يشيخ على رجال أقل من عدد أصابع يديه!

والأمر خلاف ذلك! فقد ذهب النبي لطلب النصر وإقامة الدولة إلى أكثر من ثمان عشرة قبيلة ممن تمتلك تلك القوة، وكان موقف بعضها..
سلبى للغاية! كحنيفة وتقيف..

أو طلب المصالح ومكاسب الدنيا، كبني عامر ابن أبي صعصعة..
أو أنها ما أساءت الرد، ولكنهم اشترطوا للنصرة ما لا يصح فيها، كبني شيبان ..

وفاز الأوس والخزرج -في ذلك الوقت- بفلاح الدنيا والآخرة، فسُموا بالأنصار،
فقد رضوا بالجنة؛ جزاء لنصرتهم كما وعدهم النبي بذلك □

وحياسة الأوس والخزرج للقب (الأنصار)، لم يكن لنسبهم وعرقهم؛ بل لنصرتهم
للإسلام ولنبيه.

فهنيئاً لمن نصر الإسلام اليوم كما نصره أولئك من قبل؛ ليفوزوا بالجنة وذلك هو
الفوز العظيم.

اللهم اجعلنا أهلاً لحبك وتوفيقك.

العدل من الحاكم والإيثار من المحكوم



الأصل في رعاية وسياسة كل دولة لشؤون الناس أن تكون (بالعدل) كل بحسب حاجته، و(بالمساواة) في عدم التفريق بينهم في الرعاية؛ لا لأجل دينهم أو قوميتهم ولا لأجل أي انتماء آخر، وهذا هو فعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفعل خلفاءه الصالحين من بعده، في رعايتهم للأحياء التي يسكنها غير المسلمين في البلاد الإسلامية.

وهذا الأمر من العدل والمساواة كان من أهم الأسباب لدخول الناس في دين الله أفواجا، فلا يوجد فرق في الحكم والرعاية وتقديم الخدمات بين البلد الفاتح وبين البلد المفتوح، أو بين العاصمة وبين الأطراف، وأي تفريق بين الناس في الرعاية، فإنه سيكون بداية النهاية لتلك الدولة، وهو أول بذور الانفصال والتحالف مع الأعداء من قبل الأطراف التي وقع الظلم عليها.

وهذا الأمر كان مفهوما ليس عند الحاكم فقط، بل هو مفهوم كذلك عند المحكوم، فلا نجد مثلا من ينادي بالخدمات لمنطقته، على حساب غيرها من المناطق، بمثل هذه الأنانية البغيضة!

فنزول محولة الكهرباء كرما من النائب الفلاني! وتبليط الشارع كرما من المسؤول الفلاني! وكلمات أهم شي منطقتنا! وأهم شي أهلنا وناسنا! هذه الأفكار هي من الأفكار المنحطة المخالفة للإسلام.. □

فلا يصح أبدا بالمسلم أن يفكر بهذه الطريقة الأنانية، بل الصحيح يكون المسلم من أهل الإيثار وتفضيل غيره على نفسه وإن كان محتاجا (وَيُؤَثِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

ولا يجوز كذلك أن تكون الخدمات سببا للكراهية بين المناطق، بل يجب أن يوجه الكره للمسؤول الذي قصر في خدمة الناس مع قدرته على ذلك.

هذا الكلام هو ليس للترف الفكري، أو هو حلم جميل نحلم به! بل هو ما يجب أن يكون عند الحاكم وعند المحكوم، فإن فيه الصلاح في العاجلة، وعليه الحساب في الآخرة.

اللهم أنت أعلم بالحال وإليك المآل
ولا تحول من حال إلى حال إلا بقوة منك يا عزيز يا غفار.

المحتويات

١	المقدمة.....
٢	القرآن الكريم من أكبر نعم الله علينا.....
٤	بعض الملحوظات المهمة عن الفقه الإسلامي.....
٧	لا رابطة تعلق فوق رابطة الإسلام.....
٩	أعلى ما يملكه المسلمون.....
١٢	الصحابة (رضي الله عنهم) وحرمة التجاوز عليهم.....
١٤	مواجهة الوباء تكون بأحكام الله لا بابتداع الانسان لصلاة بهواه.....
١٦	معلومات عن اليمين (القَسَم).....
١٩	عورة المرأة على المرأة.....
٢١	السنن الراتبية والملحقة بها، عددها، وأوقاتها.....
٢٣	أحكام الملبس في الإسلام.....
٢٥	حكم الفعل يكون بحسب الدليل لا بحسب الهوى.....
٢٧	أهل الاختصاص وحدودهم.....
٢٩	يجب أن تؤخذ عقيدة الإسلام عن فهم وقناعة لا تقليدا للأباء.....
٣١	مشكلة المطبات في طرقنا.....
٣٣	الانترنت والشباب!.....
٣٥	لا يصح أن يتحدث الرجل في كل شيء!.....
٣٦	عندما يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين فلا نرى إلا جورا!.....
٣٨	المسلمون ليس لهم حق في الحرية!.....
٤١	المسلمون بين الخاطنين والمتصيدين! (١).....
٤٣	المسلمون بين الخاطنين والمتصيدين! (٢).....
٤٦	ملحوظات عن مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).....
٤٨	الفرق بين الواقع والخيال.....
٥١	حياة شبابنا بين جمال الأحلام وصعوبة المنال.....
٥٣	كتبت هذا الموضوع ردا على من يُعيبنا ويقول: نحن أمة تأكل ما لا تصنع!.....
٥٦	كنز المال محرم حتى لو أخرجت زكاته.....
٥٨	أذى المجتمع حرام كأذى الأفراد.....
٦٠	لا يصح مخاصمة من يدعو إلى الإسلام بحق.....
٦١	صلاة الجنزة، وزيارة القبور بالنسبة للنساء.....
٦٣	ما الذي سيقوله أبو لبابة لو حضر اتفاق السلام؟!.....
٦٦	خواطر عن صلاة التباعد.....
٦٨	قراءة في فتوى المجمع الفقهي حول إعادة فتح المساجد.....
٧١	التدخل في شؤون الناس بين الواجب والممنوع.....

- ٧٣ معلومات عن المَيَّسِر .
- ٧٥ الناس إن لم يُشغَلوا بالطاعة، فإنهم يشتغلون بالمعصية.
- ٧٧ لماذا يتهاجمون على الإسلام دون غيره .
- ٨٠ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى .
- ٨٢ عند رؤية الحق يجب ترك التبرير .
- ٨٣ هل يجب أن نخاف من الموت؟ .
- ٨٥ الشجاعة والجروح .
- ٨٨ مراتب الطاعة .
- ٩٠ هل نحن عبيد أم أحرار؟ .
- ٩٢ أذى النفس حرام .
- ٩٤ لا يكفي في المعاملات الرضى من الطرفين ليكون العقد صحيحاً .
- ٩٦ وقفة بمناسبة ظهور قبولات الطلبة في الكليات .
- ٩٨ الفرق بين لفظتا (عيب) و (حرام) .
- ١٠٠ الفرق بين عبادة الله وبين باب العبادات في الفقه الإسلامي .
- ١٠٢ خلق التكبر مكتسب ويمكن تغييره .
- ١٠٤ تجديد أم تشكيك وتغيير؟ .
- ١٠٦ تذكرة في أسلوب الدعوة .
- ١٠٨ أي قانون يريد الغرب أن يعيش المسلمون فيه؟ .
- ١١٠ وقفات بمناسبة زيارة البابا .
- ١١٣ الفرق بين الدعوة إلى الإسلام، وبين الدعوة إلى المذهب .
- ١١٥ الروح والروحانية .
- ١١٧ تفجير مرفأ بيروت ٢٠٢٠ /٨/٤ .
- ١١٨ الدولة العثمانية في الميزان .
- ١٢١ التجنيد الإلزامي ومضاره في زماننا .
- ١٢٣ الطريق ملك عام فلا يغتصب بأي شيء .
- ١٢٤ ما يصح التدخل فيه وما لا يصح من شؤون الناس .
- ١٢٦ اعتزال الناس لا يصح .
- ١٢٨ عندما يذكر الله سبحانه فسمعا وطاعة .
- ١٣٠ قروض البنك كلها ربوية .
- ١٣٥ الحذر الحذر من أن ينسب للإسلام ما ليس منه .
- ١٣٧ الإيمان ثابت لا يزيد ولا ينقص .
- ١٤٠ بعض الأحكام من كتاب الجنائز .
- ١٤٣ الإسلام هو مصنع الرجال ولم تصنعه الرجال .
- ١٤٥ السعي وراء المال والشهرة مهلكة لدين المسلم .
- ١٤٧ بعض أحكام الوقف .

- ١٥١ يجب التدقيق قبل النشر أو التعليق
- ١٥٤ إلا لمشرك أو مشاحن!
- ١٥٥ بعض أحكام الزواج
- ١٥٨ السؤال يكون للأعلم والأتقى
- ١٦٠ من قام بالفرائض وامتنع عن المحرمات فقد أفلح
- ١٦٢ الميت تنفعه صدق الدعوات لا رفع الأصوات
- ١٦٣ الحذر من فتنة المنصب في هذا الزمان
- ١٦٥ هل العلم تابع للشرع؟ أم أن الشرع هو تابع للعلم؟
- ١٦٧ التأييد والمعارضة!
- ١٦٩ بداءة اللسان حرام
- ١٧١ استيراد وتصدير الأفكار
- ١٧٣ إنزال الناس بحسب منزلتهم عند الله
- ١٧٥ عقيدة الإنسان هي فكره الأساسي
- ١٧٧ خواطر في نفسي أكتبها لأحبيتي
- ١٨٠ التشدد في رمي المذهب المخالف
- ١٨١ احترام أي مذهب إسلامي تم الوصول إليه من قِبَل مجتهد معتبر بطريق صحيح
- ١٨٤ التفصيل بين الأفعال بحسب النصوص لا بحسب الأهواء
- ١٨٦ لن تحل قضية فلسطين إلا بجيش يحررها
- ١٨٨ تحرير فلسطين هو وظيفة الجيوش
- ١٩٠ اليهود سرطان في جسم هذه الأمة ولا بد من استئصاله
- ١٩٢ الدنيا دار امتحان!
- ١٩٣ المعصية نذير شوم على المجتمع
- ١٩٥ التشريع هو لله وحده
- ١٩٧ حال المجتمع صورة من دستوره
- ٢٠٠ الغمز واللمز حرام
- ٢٠١ سعة الإسلام لا تعني عدم دقته
- ٢٠٣ سماع الأخبار وتتبع الأحداث من السنة
- ٢٠٥ اجتماع الناس بين الحل والحرم
- ٢٠٧ أدب الاستماع
- ٢٠٩ رواية القصص والأحداث وأحكامها
- ٢١١ لا تحمل نفس إثم غيرها
- ٢١٣ لا نجاة إلا في الحكم بالإسلام نظاما لا شعارات
- ٢١٥ اليهود يرون صحة الفصل بين الجنسين، ويرفضه بعض من أبناء جلدتنا!
- ٢١٦ لا يسمى الرجل عالما ما لم يعمل بعلمه
- ٢١٧ محاسبة الناس للحاكم

٢١٩ إجابات الأسئلة المهمة
٢٢١ بناء الدار مقدم على جلب الأثاء
٢٢٣ "الحظ والبخت" مصطلح غامض وقياس مضطرب!
٢٢٥ موقفنا من زيارات المستعمرين لبلادنا
٢٢٧ "هم رجال ونحن رجال" لا يصح أن يصدر عن كل شخص!
٢٢٩ درجتك ومحبتك بين الناس
٢٣١ سعة المغفرة لا تعني التساهل في المعصية
٢٣٣ الثأر هو من العادات الجاهلية
٢٣٥ يجب النظر إلى الأصل قبل فروعه
٢٣٦ الانتخابات هي إفراز لمشروعين، والتشريع لله وحده
٢٤٠ مناداة الناس إلى الانتخابات عبر مكبرات المساجد!
٢٤٢ كل موضوعاتي هي للتذكير وأسأل الله الأجر والقبول
٢٤٤ نصيحة غريبة!
٢٤٥ ((بعض)) معجزات الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
٢٤٩ سبحانك ربي ما أعظمك
٢٥٠ عندما يعيش المجتمع كالغاية
٢٥١ مساجدنا محل نهضتنا
٢٥٤ فرق بين من يفخر بنسبته للإسلام وبين من يخجل من ذكره!
٢٥٦ صراع الأمة الواحدة لا يجوز
٢٥٨ بعض من أحكام الاختلاط بين الرجال والنساء
٢٦٠ صناعة الأحران
٢٦٢ الجهل بين الجواز والحرمة
٢٦٤ ملحوظات حول جمع الأموال للمحتاجين والقيام بالخدمات
٢٦٦ سيد القوم ووجههم هو أول المضحين وآخر المستفيدين
٢٦٧ أفكار التفاهة
٢٧٠ لا يؤخذ الدين من مجهول
٢٧٢ مقتطفات للتذكير
٢٧٤ القتل: من ثمار غياب الحكم بالإسلام
٢٧٦ عجائب التناقض (١)
٢٧٨ عجائب التناقض (٢)
٢٨٠ تغيير الجزاء بتغيير الحال
٢٨٢ يجب معرفة مادة الامتحان قبل دخوله
٢٨٤ معلومات عن آلية الحج حشرات و عبرات !
٢٨٦ بعض ضوابط الترفيه
٢٨٨ اختيار الألفاظ قبل النشر والتعليق

- ٢٨٩ الدعوة إلى الخير
- ٢٩١ الصبر المحمود والصبر المذموم
- ٢٩٣ من الذين يأكلون في بطونهم نارا؟
- ٢٩٥ تصريحات الغافلين!
- ٢٩٧ كثرة حالات الطلاق!
- ٢٩٩ صفات ذميمة يجب تركها وهي من صفات المتكبرين!
- ٣٠١ مقياس إبليس
- ٣٠٣ منطق عنتره!
- ٣٠٥ تلاوة القرآن الكريم (وسيلة) لا (غاية)
- ٣٠٦ هل يستطيع الإنسان أن يحكم بالحسن أو القبح على كل أمر؟
- ٣٠٨ صورة لإيضاح حدود القبائل قبل الإسلام
- ٣١٠ العدل من الحاكم والإيثار من المحكوم



إصدارات المؤلف

الكتب:

١. حاشية سعدي جلبي (ت ٩٤٥هـ) على تفسير البيضاوي من جزء ١٢- ١٥ دراسة وتحقيق، (رسالة ماجستير).
٢. البيان لبعض ما أشكل فهمه في هذا الزمان (جزئين)
٣. الرد على الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد.

البحوث:

١. التطور التاريخي لنظرية النظم.
٢. العلامة سعدي جلبي ومنهجه في حاشيته على تفسير البيضاوي.
٣. ابن عطية ومنهجه في التفسير.
٤. ما نص أبو حيان على استبعاده من تفسيره البحر المحيط.
٥. محمد بن قيس وآراؤه التفسيرية.
٦. الحسن بن يحيى (صاحب النظم) وآراؤه في كتابه نظم القرآن.
٧. ألفاظ النعيم والعذاب الآخروي في سورة ص، (المعاني والدلالات).
٨. ألفاظ النعيم والعذاب الآخروي في سورة ق، (المعاني والدلالات).
٩. رسالة الشيخ مخلوف المنياوي (ت ١٢٩٥هـ) على البسمة (دراسة وتحقيق).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٨٨) لسنة ٢٠٢١